كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الأعصاب اللغوي العيادي

تكييف اختبارات فحص اللغة الشفهية شوفري ميلر (الصيغة ب) على الأطفال الناطقين باللهجة العربية الوهرانية من 04 إلى 05 سنوات .

إعداد الطالبة : **–تحت إشراف الأستاذ**

نباتي الشرقي أم الخير **بلعابد عبد القادر**

أمام لجنة المناقشة

إسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الصفة	مؤسسة الانتماء
اسيا عبد الله	أستاذ التعليم العالي	رئيس اللجنة	جامعة وهران 2
بلعابد عبد القادر	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا	جامعة وهران 2
محرز عبلة	أستاذ التعليم العالي	مناقشا	جامعة أم البواقي
برابح عامر	أستاذ محاضر أ	مناقشا	جامعة مستغانم
أجد محمد عربي	أستاذ محاضر أ	مناقشا	جامعة وهران 2

الموسم الجامعي

2025–2024

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الأعصاب اللغوي العيادي

تكييف اختبارات فحص اللغة الشفهية شوفري ميلر (الصيغة ب) على الأطفال الناطقين باللهجة العربية الوهرانية من 04 إلى 05 سنوات .

إعداد الطالبة : **–تحت إشراف الأستاذ**

نباتي الشرقي أم الخير **بلعابد عبد القادر**

أمام لجنة المناقشة

إسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الصفة	مؤسسة الانتماء
اسيا عبد الله	أستاذ التعليم العالي	رئيس اللجنة	جامعة وهران 2
بلعابد عبد القادر	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا	جامعة وهران 2
محرز عبلة	أستاذ التعليم العالي	مناقشا	جامعة أم البواقي
برابح عامر	أستاذ محاضر أ	مناقشا	جامعة مستغانم
أجد محمد عربي	أستاذ محاضر أ	مناقشا	جامعة وهران 2

الموسم الجامعي

2025–2024

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا لله عز وجل له المنة والفضل في توفيقي لبلوغ المراد

إلى روح أمي الغالية رحمها الله ،وأمي الثانية .

إلى فرحتي في الدنيا وقرة عيني أبي الحبيب والى سندي في هذه الحياة إخوتي "بلال" ,"عابد" ,"محمد" ,"بحري ","منور".

إلى رفيق دربي و محفزي زوجي الغالي وأميراتي "ماريا "و "ميرال".

إلى من جمعت بيني وبينهم الأقدار فكانوا لي أسرة ثانية "زملائي في الدفعة "

إلى كل من شجعني على البحث ولو بكلمة طيبة أو دعاء في علم الغيب

إلى هؤلاء جميعا اهدي هذا العمل المتواضع .

"أم الخير"

كلمة الشكر

شكرا لله عز وجل على نعمة العلم والعمل ،فبفضل توفيقه تمكنا من إنهاء هذا العمل البسيط.

لقوله تعالى " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

وأتقدم بالشكر إلى كل أفراد عائلتي الكبيرة عامة وعائلي الصغيرة خاصة وكل إخوتي الذين دعوني بالنفس والنفيس .

شكرا وألف شكر للأستاذ المشرف على عملي هذا "بلعابد عبد القادر" الذي أكن له فائق التقدير والاحترام ،والذي لم يبخل علي بالمساعدة العلمية والمعنوية و كان معي طيلة مشواري في هذا العمل

كما أتقدم بالشكر إلى كافة أساتذة جامعة وهران 2 خاصة الأرطوفونيا الذين كانوا سندا لي في مشواري الجامعي والذين تفضلوا علي بالعطاء الواسع وتقديم المعلومات والنصائح، سواء في الجانب العلمي أو حتى العملي ،والذين مثلوا لي المثال الأعلى عن الأخلاق والتواضع وحب العمل .

والى كل أساتذة لجنة المناقشة.

وشكرا إلى كل من ساهم في هذا العمل دون استثناء.

"–نباتي الشرقي أم الخير

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى تكييف اختبارات فحص اللغة الشفهية شوفري ميلر (EEL)الصيغة –ب–على الأطفال الناطقين باللهجة العربية الوهرانية ،والموجه لفئة الأطفال من 04 إلى 05 سنوات ،بهدف الحصول على أداة علمية موضوعية لتقييم اضطرابات اللغة الشفهية في الوسط العيادي الوهراني.

وللقيام بهذا العمل تم الانطلاق من الدراسة الاستطلاعية التي تم فيها تطبيق الاختبار على عينة أطفال قدرت ب 90 طفل من كلا الجنسين من أصول وهرانية لا يعانون من أي مشاكل عضوية أو نفسية أو وظيفية ، كللت هذه الأخيرة بتصحيح الكلمات المستعملة في عملية التكييف تماشيا مع إجابات الأطفال على الاختبار والهدف المنشود من الدراسة .وتمت عملية التكييف انطلاقا من إتباع الخطوات اللازمة المسطرة من طرف الجمعية العالمية للاختبارات .

وتم الاعتماد في الدراسة الأساسية على المنهج الشبه تجريبي الذي يتماشى مع طبيعة الدراسة ،فبعد القيام بعملية تكييف الاختبار، واختيار المصطلحات المناسبة تم عرض الاختبار على 07 محكمين بين أساتذة ومختصين ممارسين . وقد أسفرت عملية التحكيم على تغير بعض الكلمات في محتوى الاختبار. وبعد الانتهاء من عمليتي التكييف والتحكيم وانطلاقا من نتائج الدراسة الاستطلاعية تم تطبيق الاختبار على عينة أطفال الأساسية التي قدرت ب 120طفل مقسمة على ثلاث فئات (04 سنوات ،04 سنوات ونصف و05 سنوات) .

وبعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)،وتحليل نتائج تكييف الرائز التي أوضحت انه يحافظ على نفس المكونات النطقية ،الفونولوجية ،اللسانية والاحتفاظ ،التي يتكون منها الاختبار الأصلي ،وأنه يستجيب لمعايير تصميم الاختبارات من خلال دراسة عدة أنواع من الصدق والثبات التي أظهرت نتائجهما أن البطارية تتسم بصدق وثبات مرتفع .

الكلمات المفتاحية :

اللغة الشفهية – اللهجة الوهرانية – اختبار شوفري ميلر – تكييف الاختبار

Research Summary

The current study aimed to adapt the chevrie muller Oral Language (EEL) examination tests,- Formula p- on children who speak the Oran Arabic dialect, directed to the group of children from 4 to 05 years, with the aim of obtaining an objective scientific tool for evaluating oral language disorders in the Oran .clinical setting

To carry out this work, a pilot study was started in which the test was applied to a sample of children estimated at 90 children of both sexes from Oranese origins who do not suffer from any organic, psychological or functional problems. The latter culminated in correcting the words used in the adaptation process in line with the children's answers. On the test and the desired goal of the study. The adaptation process was carried out based on following the necessary steps .prescribed by the International Testing Association

In the basic study, the quasi-experimental approach was relied upon, which is in line with the nature of the study. After carrying out the process of adapting the test and choosing the appropriate terminology, the test was presented to 7 arbitrators, including professors and practicing specialists. The arbitration process resulted in changes in some words in the content of the test. After completing the adaptation and judging processes, and based on the results of the exploratory study, the test was applied to a basic sample of children, which was estimated at 120 children divided into three categories (04 years, 04 and a half .(years, and 05 years

After performing statistical treatment using the Statistical Calendar for the Social Sciences, and analyzing the results of adapting the test, which showed that it maintains the same pronunciation, phonological, linguistic, and retention components that made up the original test, and that it responds to the standards of test design through studying several types of validity and reliability, the results of which showed The battery is characterized by reliability and high ..stability

key words

Oral language - Oran dialect – chevrie muller test - adaptation of the tes***t***

قائمة المحتويات

الشكر والتقدير

الإهداء

ملخص البحث باللغة العربية .....أ

ملخص البحث باللغة الانجليزية.....ب

قائمة المحتويات.....ج

قائمة الجداول .....ي

قائمة الأشكال.....ل

قائمة الملاحق.....م

مقدمة.....2

الجانب النظري

الفصل الأول الفصل التمهيدي

1-إشكالية البحث.....8

2-فرضيات البحث.....11

3-الدراسات السابقة.....12

4-أهداف البحث.....17

5-أهمية البحث.....17

6-المفاهيم الاجرائية.....18

الفصل الثاني :اللغة واللهجة

تمهيد

1-تعريف اللغة.....21

2-خصائص اللغة.....22

3-وظائف اللغة.....23

4-الأساس العصبي التشريحي اللغة.....24

5-نظريات اكتساب اللغة.....25

5-1 النظرية السلوكية 25

5-2النظرية الطبيعية.....26

5-3النظرية المعرفية 26

5-4النظرية الوظيفية 27

5-5النظرية اللغوية 28

6-المقاربات النظرية لاكتساب اللغة 28

7-مستويات اللغة 29

7-1المستوى الصوتي.....29

7-2المستوى الفونولوجي.....29

7-3المستوى الصرفي.....30

7-4المستوى النحوي.....31

7-5مستوى المعاني.....31

7-6المستوى الإستخدامي.....32

8-علم الأصوات اللغوية.....32

9-علم وظائف الأصوات اللغوية.....33

9-1تعريف الفونيم.....33

9-2انواع الفونيمات.....33

9-3السمات المميزة للفونيم وعلاقتها بلغة الطفل.....33

10-تصنيف الأصوات اللغوية.....34

10-1الاصوات الصامتة.....34

10-2الاصوات الصائتة.....35

11-شروط اكتساب اللغة.....36

12-تفرع اللغة إلى لهجات.....37

خلاصة الفصل

الفصل الثالث:اللغة الشفهية واضطراباتها

تمهيد

1-تعريف اللغة الشفهية.....45

2-الأعضاء المتدخلة في إنتاج اللغة.....45

3-الأساس البيولوجي للغة الشفهية.....46

3-1مرحلة الاستقبال.....46

3-2مرحلة التعبير.....47

4-الدلالات الحسية للأصوات.....49

5-مراحل إنتاج اللغة.....50

6-حدوث الأصوات.....51

7-تطور اللغة الشفهية عند الطفل.....52

7-1مرحلة ما قبل الكلام.....52

7-2مرحلة الكلام.....53

8-اضطرابات اللغة الشفهية.....55

9-نسبة انتشار اضطرابات اللغة الشفهية 57

10-التناول العصبي اللساني لاضطرابات اللغة الشفهية.....57

11-الخصائص العامة للأطفال المضطربين لغويا 58

12-أنواع اضطرابات اللغة الشفهية 59

12-1- تأخر اللغة البسيط.....59

12-2- تأخر اللغة المعقد.....62

13-التكفل بتأخر اللغة عند الطفل.....65

خلاصة الفصل

الفصل الرابع: أدوات البحث في تقييم اللغة الشفهية

تمهيد

1-تعريف التقييم 70

2-أنواع التقييم.....71

3-خصائص التقييم.....72

4-أهمية تقييم اللغة الشفهية عند الطفل.....73

5-خطوات عملية التقييم 73

6-شروط عملية التقييم.....74

7-أسس عملية الفحص.....74

8-أدوات البحث في تقييم اللغة الشفهية 77

9-تقييم اللغة الشفهية عند الطفل 79

9-1-تقييم الفهم.....79

9-2-تقييم الإنتاج.....80

10-التقييم النفس عصبي للغة.....83

خلاصة

الفصل الخامس:الاختبارات اللغوية

تمهيد

1-مفهوم الاختبارات اللغوية.....89

2-أنواع الاختبارات اللغوية.....89

3-شروط بناء الاختبار اللغوي.....91

4-خطوات بناء الاختبار اللغوي.....92

5-أهمية الاختبارات والمقاييس.....93

6-العوامل المؤثرة في بناء الاختبار اللغوي.....94

7-الخصائص السيكومترية للاختبارات.....96

7-1- صدق الاختبار.....96

7-2- ثبات الاختبار.....100

8-تعريف التكييف.....103

9-شروط تكييف الاختبارات.....103

10-مراحل تكييف الاختبارات.....104

11-تفسير نتائج تكييف الاختبارات 105

12-التكييف الثقافي للاختبارات اللغوية 105

13-صعوبات التكييف 107

خلاصة

الجانب التطبيقي

الفصل السادس:الإجراءات المنهجية للبحث

1-الدراسة الاستطلاعية.....111

1-1-تعريف الدراسة الاستطلاعية.....111

1-2-عينة الدراسة الاستطلاعية.....111

1-3-مكان الدراسة الاستطلاعية 112

1-4-نتائج الدراسة الاستطلاعية.....112

2-الدراسة الأساسية.....113

2-1-منهج البحث.....113

2-2-الإطار الزمكاني للبحث.....114

2-3-عينة الدراسة وخصائصها.....115

4-أداة البحث.....116

4-1-وصف الاختبار الأصلي لشوفري ميلر.....116

4-2-وصف الاختبار المكيف على اللهجة العاصمية لشوفري ميلر.....117

4-3-المراحل الأساسية لتكييف اختبار شوفري ميلر على اللهجة الوهرانية.....118

الفصل السابع:عرض ومناقشة النتائج

1-عرض وتحليل النتائج.....130

2-مناقشة النتائج.....147

3-الاستنتاج العام.....156

4-خاتمة البحث.....160

-المراجع.....164

-ملاحق.....172

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	الخصائص الصوتية للهجة الوهرانية بالنسبة لصوت الألف	42
02	الخصائص الصوتية للهجة الوهرانية بالنسبة لصوت القاف	42
03	الخصائص الصوتية للهجة الوهرانية بالنسبة لصوت الميم	43
04	يوضح التطور اللغوي عند الطفل عبر المراحل العمرية المختلفة	55
05	يمثل عينة الدراسة الاستطلاعية	112
06	يمثل عينة الدراسة الأساسية	115
07	يبين التوزيع الجغرافي الأصل لأفراد العينة	116
08	يمثل عينة الدراسة الخاصة بالباحثة نورية مالك	118
09	يوضح بعض التعديلات التي تم القيام بها من جانب المصطلحات	128
10	يوضح نتائج معامل آلفا كرومباخ لبطارية الاختبارات	130
11	يوضح نتائج معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لبطارية الاختبارات	132
12	يوضح لجنة تحكيم البطارية	133
13	يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لبطارية الاختبارات	135
14	يوضح نتائج معامل الصدق الذاتي لبطارية الاختبارات	136
15	يوضح نتائج معامل آلفا كرومباخ للاختبار النطقي	137
16	يوضح نتائج معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للاختبار النطقي	137
17	يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي للاختبار النطقي	138
18	يوضح نتائج معامل الصدق الذاتي للاختبار النطقي	139
19	يوضح نتائج معامل آلفا كرومباخ للاختبار الفونولوجي	139
20	يوضح نتائج معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للاختبار الفونولوجي	140
21	يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي للاختبار الفونولوجي	140
22	يوضح نتائج معامل الصدق الذاتي للاختبار الفونولوجي	141
23	يوضح نتائج معامل آلفا كرومباخ للاختبار اللساني	142
24	يوضح نتائج معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للاختبار	143

	اللساني	
25	يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي للاختبار اللساني	**144**
26	يوضح نتائج معامل الصدق الذاتي للاختبار اللساني	**145**
27	يوضح نتائج معامل آلفا كرومباخ لاختبار الاسترجاع	**146**
28	يوضح نتائج معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لاختبار الاسترجاع	**146**
29	يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لاختبار الاسترجاع	**147**
30	يوضح نتائج معامل الصدق الذاتي لاختبار الاسترجاع	**148**

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل مناطق اللغة في الدماغ	25
02	يوضح تفرع اللغة إلى اللهجة العامية واللهجة المحلية	39
03	يوضح التجاويف الأنفي، الفمي ،الحنجري والبلعومي	46
04	يمثل أجزاء الأذن	47
05	يمثل مكونات الحنجرة	48
06	يوضح الوتران الصوتيان	48
07	يمثل أقسام اللسان	49
08	يوضح مرور كل من السيالة العصبية ،الحسية والحركية	50

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	– نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات باستعمال برنامج spssمختلف اختبارات البطارية	**172**
02	– بطارية شوفري ميلر المكيفة على اللهجة الوهرانية	**189**
03	– بعض نتائج الحالات الخام التي تم أخذها من الجدول الكلي لل Excel	**210**
04	–رخصة التربص الميداني	**213**

مقدمة

مقدمة

يعد التواصل بكافة صوره سواءا كان لفظيا أو غير لفظي الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها الشعوب في التعارف وبناء جسور من المعرفة والتفاهم و بناء الحضارة الإنسانية ،فلا تجتمع ذرات الشعوب وتتولد منها القوة القاهرة إلا بالتواصل، فليس أعظم شأنا في تربية الشعوب من التواصل والكلام بشرط أن يكون كلاما نافعا .(حسن ،المغربي 2018 ،ص11).

وتعتبر اللغة عند كل أمة أحد مقومات وجودها ،ومن أهم ركائز شخصيتها وتكتسب أهميتها من حيث كونها وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الأساسية في حياة الفرد والمجتمع، ليعبر بها عن ذاته وليتواصل بها مع الآخرين (النوايسه ، القطاونه 2015،ص09).وبالتالي فهي قدرة فريدة تخص البشر دون سواهم فبدون المهارات اللغوية لا يمكننا فهم الإجابات ،أو تفسير الكلمات ،أو الاستمتاع بما يقدم أمامنا وعلى هذا فان الكلام أهم سبل الاتصال النفسي بين الفرد والآخر فإذا تكلم الشخص فانه ينقل حالات نفسية كاملة فيها معاني ومشاعر وانفعالات وأفكار ،ولهذا فان موضوع اللغة والنطق والكلام من الموضوعات الهامة التي شغلت القدماء والمحدثين من علماء اللغة والكلام والطب وعلم النفس وعلم الاجتماع والتربية وغيرهم من العلماء، والذين أكدوا جميعا على أهمية عامل اللغة والكلام في القدرة على الاتصال وعلى التوافق وفي النمو العقلي والفكري والاجتماعي والنفسي (حسن ،المغربي 2018 ،ص11).

فالمشاركة اللغوية بين الطرفين هي أقصى درجات العملية الكلامية التي تبدأ بصوت وتنتهي برسالة مرورا بالمواقف الاجتماعية والثقافية المصاحبة لهذه العملية، تلك المواقف التي يتبادل فيها الطرفان وجهات النظر فيما بينهما يتفاوضان، ليصلان في نهاية حديثهما إلى غايتهما .

(Coulthard,1985,35).

ويعتبر(TRAJER) اللغة أنها مجموعة من الرموز المتعارف عليها ،وهي رموز صوتية ،يتفاعل بواسطتها أفراد مجتمع ما في ضوء الأشكال الثقافية الكلية عندهم .أما(تشومسكي) صاحب النظرية التوليدية التحويلية في النحو أن اللغة مجموعة من الجمل المحدودة أو غير المحدودة، يمكن بناؤها من عناصر؛ هذه العناصر تكون محدودة .

والبعض الآخر من العلماء يرى أن اللغة هي قدرة ذهنية تتكون من المعارف اللغوية بما فيها المعاني والمفردات والأصوات والقواعد التي تنظمها جميعا ، وهذه القدرة تكتسب ولا تولد معه ،وإنما يولد الطفل ولديه استعداد فطري لاكتسابها . (النوايسه ، القطاونه 2015،ص16).

فاللغة وسيلة الفرد لقضاء حاجاته وتنفيذ مطالبه في المجتمع فهي أداة للاتصال والتخاطب بين الناس وسبيل التفاهم فيما بينهم ، حيث يستجيب الأطفال إلى اللغة التي ترد إلى مسامعهم قبل أن تتولد لديهم القدرة على استخدامها ، فالرضيع يعجز عن إيصال رسالته إلى ذويه باستخدام اللغة ومفرداتها من الكلمات ، إلا أنه يستطيع استخدام حنجرته لإخراج أصوات ترتبط بنغمات خاصة تعبر عما يريد الوصول إليه . (Richard, Schmidt,1986,p168)

ولأننا نؤمن بأن العملية الكلامية التي تتم في سياقات وأنظمة محددة صارمة ، هي سمة إنسانية تختص بقدرات ومهارات تفتقر إليها بقية الكائنات الحية الأخرى ، فان هذه القدرات التي تبدأ بعملية نطقية وتنتهي عند المعنى يمثلها جانبان جانب خاص بالأصوات اللغوية وهي أصوات تصدرها مجموعة من الأعضاء البدنية الخاصة بالإنسان ، تبدأ بالرئتين وتنتهي عند الشفتين وهذه الأصوات هي أولى حلقات التواصل بين البشر نحو الإفهام والتفاهم المتبادل .وجانب أخر خاص بالنظام اللغوي والذي يعد الأكثر تكاملا من حيث الشكل والمحتوى في مسيرة الأداء اللغوي ، إذ يجمع هذا النظام بين الصوت كوحدة صغرى والكلمة في صيغها التركيبية المختلفة ،والجملة التي هي الوحدة الأكبر التي تفضي إلى المعنى المراد ، ومن تم فإن قوام أي نظام لغوي يضم مستويات وأنماط وأشكال مفرداتية ونحوية لها معان متعارف عليها ، تجمع هذه المعاني بين خصائص الشخص ، والطابع الاجتماعي الذي هو وعاء التواصل . (حسن ،المغربي 2018 ،ص11).

وتتأثر اللغة بالعوامل الجسمية والفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية ، حيث يمكن أن تختل باختلال أحد هذه العوامل وهذا ما يعرف باضطراب العملية اللغوية، حيث تعرفه الجمعية الأمريكية للنطق والسمع بأنه اضطراب في القدرة على إرسال مفاهيم شفهية وغير شفهية واستلامها واستيعابها ، وقد يكون في عملية الإدراك السمعي أو اللغة أو النطق ويشمل عدة درجات تتراوح بين الشديد والخفيف وقد يكون مكتسبا أو تطوريا .(Anny,1995,45.)

وتعتبر اضطرابات اللغة من أكثر المشاكل انتشارا في مرحلة الطفولة ، فحتى يتواصل الطفل بصورة جيدة فلابد أن تتوافر لديه مهارات عديدة مثل :القدرة على الفهم والتعبير عن الأفكار ، القدرة على استخدام الكلمات في مواضعها ، ولذلك فان حدوث أي اضطراب في إحدى هذه المهارات يؤدي إلى اضطراب في التواصل، فمثلا اضطراب اللغة يشمل اضطراب مختلط للتعبير والاستقبال ،اضطراب التعبير بالكلام أو اضطراب التعبير بالأفكار أو الجمل بمعدل معقد بالنسبة للآداء المتوقع لمعدل النمو أو المرحلة العمرية. (حسن ،المغربي 2018 ،ص32).

ويحتاج الطفل الذي يعاني من خلل على مستوى القدرات اللغوية إلى تقييم شامل للقدرات النفس لغوية لمعرفة سبب الضرر من جهة ونقاط القوة والضعف من جهة أخرى ، فالغرض الأساسي من التقييم النيوروسيكولوجي للغة هو التوصل إلى استنتاجات عن الخصائص اللغوية وحتى الوظيفية لمخ الإنسان

من خلال تقييم السلوك اللغوي للفرد في موقف مثير – استجابة محددة ومعروفة– .وهذا هو ما يميز التقييم العصبي اللغوي بمعناه المعاصر عن التقييم السلوكي التقليدي، الذي يقوم به النيورولوجي الاكلينيكي من خلال الملاحظة الطبيعية ومقاييس التقدير والتقييم اللغوي في علم النفس العصبي والمعرفي الذي يعتمد اعتمادا كليا على اختبارات موضوعية مقننة تقدم فيها منبهات محددة في ظروف مضبوطة لاستثارة استجابات لغوية نوعية محددة .(مليكه، لويس، 2010ص 7).

فعملية التشخيص والتقييم تقوم أساسا على الاختبارات اللغوية التي تهدف إلى تحديد مستوى قدرة المفحوص في عملية الإنتاج اللغوي، سواءا من ناحية الفهم أو الإنتاج مقارنة مع العمر الزمني له .

(Sampson,1987,p85)

ومن الضروري أن تكون هذه الاختبارات اللغوية خاصة بالبيئة اللغوية التي ينتمي إليها الطفل لذلك وحتى يكون التشخيص دقيق يجب أن تتم عملية تكييف الاختبارات وتقنينها حسب اللهجة المحلية للطفل في ضوء اللغة أو الثقافة الرسمية له .وهذا ما أكدته دراسة نعموني مراد (2014)تحت عنوان" التكييف الثقافي للاختبارات النفسية للبيئة العربية : آراء واقتراحات "حيث أكد الباحث في دراسته النظرية على أن عملية التكييف لا تعني فقط الترجمة الحرفية للاختبارات، وإنما يشترط فيها احترام التغيرات اللازمة التي تجعل منه اختبار يتوافق مع ثقافة ولغة البيئة المراد تكييفه عليها ،بالإضافة إلى ضرورة التأكد من صدقه ومصداقيته بعد التطبيق .ففي هذه الدراسة تطرق الباحث إلى نقاط مهمة يغفل الكثير من مكيفي الاختبارات عنها ألا وهي احترام التغيرات الثقافية واللغوية للاختبارات من البيئة الأصلية إلى البيئة التي يتم تكييف الاختبار عليها، حيث أن الترجمة الحرفية للاختبار تخل بالمعنى الأصلي له وكذا درجة صعوبته .

وعلى الرغم من أن الوسط العيادي الجزائري يعاني من نقص كبير في هذا النوع من الاختبارات اللغوية محلية المصدر، إلا انه وكنتيجة حتمية لهذا تم القيام بالعديد من الدراسات التي تقوم على تقنين وتكييف الاختبارات اللغوية لتناسب بذلك ثقافة المجتمع الجزائري الذي تختلف اللغة المستعملة فيه عن خصائص وتركيبة وثقافة الاختبارات الغربية، منها دراسة عدى دليلة (2016)تحت عنوان: "دراسة الخصائص السيكومترية لاختبار خومسي لتقييم اللغة الشفهية وتكييفه على اللغة العربية الممارسة في البيئة الجزائرية" . حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في جمع المعلومات وعلى عينة من الأطفال العاديين (161)طفل، تتراوح أعمارهم بين 5 و10 سنوات .حيث تم التأكد من الصدق والثبات باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث أكدت النتائج المتحصل عليها أن اختبار خومسي الذي تم تكييفه على المجتمع الجزائري يستجيب لمعايير تصميم الاختبارات والمتمثلة في الصدق والثبات .كما يتميز بحساسية كبيرة في التفريق بين الفئات العمرية والقدرات اللغوية الموافقة لها .وبالتالي فان المجتمع الجزائري في حد ذاته بالرغم من انه يمارس اللغة العربية كلغة رسمية ،إلا انه يحتوي أيضا على فروقات لهجية من منطقة إلى أخرى لنفس اللغة العربية الممارسة في الشرق الجزائري التي تختلف عن ما هي عليه في الغرب الجزائري وكذا الجنوب، مما يؤكد على ضرورة تصميم و تكييف اختبارات خاصة بكل لهجة حتى تكون لها نتائج أكثر دقة ومصداقية .

وكنتيجة لهذا النقص في الوسط العيادي الجزائري ارتأينا في دراستنا الحالية تكيف اختبارات فحص اللغة الشفهية شوفري ميلر الصيغة- ب-(الاختبار النطقي ,الاختبار الفونولوجي ,الاختبار اللساني ,اختبار الاحتفاظ) على الأطفال الناطقين باللهجة الوهرانية، والذين قدر عددهم ب 120طفل من كلا الجنسين والمنتمين جغرافيا إلى مدينة وهران.

ولهذا واحتراما لخطوات البحث العلمي فقد تطرقنا في الإطار العام لإشكالية البحث، إلى تناول إشكالية الدراسة وتحديد فرضياتها، إضافة إلى أهمية وأهداف الدراسة، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الإجرائية .

وقد قسمنا دراستنا إلى جانبين ؛جانب نظري وآخر تطبيقي. أما النظري فقد احتوى على مجموعة فصول أولها فصل اللغة و اللهجة، وقد تناولنا فيه ماهية اللغة خصائصها، مستوياتها، وظائفها و كذا الأساس العصبي التشريحي لها، إضافة إلى أهم المقاربات

التي تناولتها ، أما الجزء الخاص باللهجة فقد تناولنا فيه تعريفها وخصائصها إضافة إلى عوامل تفرع اللغة إلى لهجات ، صفات اللهجة، تعريف اللهجة الوهرانية وخصائصها من ناحية المفردات وناحية الأساليب والتراكيب، أصول الكلمات المستخدمة في اللهجة الوهرانية انطلاقا من التموضع الصوتي والخصائص الصوتية للهجة الوهرانية .

أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه اللغة الشفهية من ناحية التعريف والأعضاء المتدخلة في إنتاج اللغة والأساس البيولوجي للغة الشفهية والدلالات الحسية للأصوات ، إضافة إلى مراحل إنتاج اللغة الشفهية وكيفية حدوث الصوت مع مراحل تطور اللغة الشفهية والنمو اللغوي عند الطفل .

وفي الجزء الثاني عرفنا اضطرابات اللغة الشفهية ، نسبة انتشارها والتناول العصبي التشريحي لاضطرابات اللغة بالإضافة إلى الخصائص العامة للأطفال المضطربين لغويا ، وأنواع الاضطرابات اللغوية من الجانب الشفهي .

أما الفصل الثالث فهو خاص بالتقييم اللغوي، فقد عرفنا فيه التقييم بصفة عامة والتقييم اللغوي بصفة خاصة، إضافة إلى أنواع التقييم، خطواته وشروطه و أهمية تقييم اللغة الشفهية عند الطفل وأسس عملية الفحص و أدوات البحث في تقييم اللغة الشفهية وأخيرا كيفية تقييم اللغة عند الطفل .

أما الفصل الأخير من الجانب النظري فقد تناولنا فيه جانب الاختبارات اللغوية من ناحية المفهوم والأنواع ، وشروط بناء الاختبارات اللغوية ، خطوات بناء الاختبارات وأهميتها، إضافة إلى العوامل المؤثرة على الاختبارات ، والخصائص السيكومترية للاختبارات اللغوية ، أخيرا مراحل عملية تكييف الاختبارات والتكييف الثقافي للاختبارات في البيئة العربية وصعوباتها .

أما الجانب التطبيقي فتم تقسيمه إلى جزئين :

فصل تطرقنا فيه إلى إجراءات البحث انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية والمنهج المستخدم ، إضافة إلى خطوات تكييف بطارية فحص اللغة الشفهية لشوفري ميلر ,إضافة إلى الدراسة الأساسية والتي تناولنا فيها الإطار الزمكاني للدراسة ومجتمع البحث ، عينة الدراسة واهم خصائصها .

أما الفصل الأخير فقد تناولنا فيه عرض وتحليل نتائج الدراسة انطلاقا من فرضيات البحث ،الاستنتاج العام وخاتمة الدراسة والتوصيات (الاقتراحات)وفي الأخير قائمة المراجع والملاحق .

الجانب النظري

الفصل الأول :الفصل التمهيدي

-إشكالية البحث

-فرضيات البحث

-الدراسات السابقة

-أهداف البحث

-أهمية البحث

-المفاهيم الاجرائية

1-الإشكالية

يقضي الأفراد معظم وقتهم في التواصل مع بعضهم البعض ، فهم يتحدثون في العمل وفي لقاءاتهم الاجتماعية بغرض تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر أحيانا ، ولمجرد التفاعل الاجتماعي في أحيان أخرى ، وتتم عملية التواصل بصورة آلية دون تفكير ولو للحظة واحدة في طبيعة هذا التواصل وأشكاله المختلفة ، فقد يتم التواصل بين المتكلم والمستمع مشافهة أو عن طريق الكتابة أو حتى بواسطة الإيماءات و تعابير الوجه (عمايرية ، الناطور 2014،ص21).

وهناك علاقة وثيقة بين التواصل واللغة ، وهذه العلاقة مهدت لوجود مفهوم جديد على الساحة التربوية هو مفهوم التواصل اللغوي الذي يقصد به (نقل المعاني بين المرسل والمستقبل باستعمال اللغة)،فعندما يتصل الإنسان بغيره اتصالا لغويا بغية التعبير عن الذات ونقل المشاعر والأحاسيس ,فهو إما يكون متحدثا ؛وإما أن يكون مستمعا ؛وإما أن يكون كاتبا ؛وإما أن يكون قارئا ؛وفي كل الحالات يمر الإنسان بعمليات عالية المستوى مضمونها ومادتها اللغة .(أبو شنب ، العتيبي ،2015،ص15).

واللغة هي وسيلة الاتصال والتخاطب بين الناس ، وسبيل التفاهم بينهم ، حيث يستجيب الأطفال إلى اللغة التي ترد مسامعهم قبل أن تتولد لديهم القدرة على استخدامها ، فالرضيع يعجز عن إيصال رسالته لذويه باستخدام اللغة ومفرداتها من الكلمات ، إلا أنه يستطيع أن يستخدم حنجرته لإخراج أصوات ترتبط بنغمات خاصة تعبر عما يريد الوصول إليه . (النوايسيه ،القطاونه ،16. 2015) .وتقسم هذه اللغة من حيث المظهر إلى قسمين : لغة غير اللفظية أو الاستقبالية والتي تعبر عن قدرة الفرد على سماع اللغة وفهمها وتنفيذها دون نطقها ؛ واللغة اللفظية التي تتمثل في اللغة المنطوقة والمكتوبة أي اللغة التعبيرية التي تعين الفرد على نطق اللغة وكتابتها وتحويل الأفكار إلى رموز لفظية مكتوبة أو منطوقة .(نفس المرجع ،ص 21,22).

فحسب استيان (estienne)اللغة الشفهية هي القدرة على الإنتاج والفهم اللغوي للرسالة اللسانية ، ويتمثل الإنتاج اللغوي في إصدار صوتي للكلمات ابتداءا من فكرة في الدماغ ولتحقيق ذلك يجب أن يكون هناك قصد في التواصل واختيار المعلومات المراد قولها وربطها فيما بينها بطريقة متسلسلة مع سياق الكلام وصيغة التبادل ، ويتجلى الفهم اللغوي في مجموع العمليات التي تسمح بادراك أفكار المخاطب انطلاقا من الألفاظ المسموعة .(هوراي ، خرباش ،2017،ص50).

وللجهاز العصبي دور في إنتاج وفهم اللغة ، فيقوم الجهاز العصبي المركزي بمهمة استقبال النبضات العصبية الناشئة في الأذن الداخلية وتوصيلها عبر العصب السمعي إلى منطقة السمع وفهم الكلام بالفص الصدغي للمخ ، حيث يتم تسجيل الإشارات الصوتية وتفسيرها وفهمها ثم تخزينها في الذاكرة ، بينما تقوم مناطق أخرى أعلى الشق الجانبي بالفص الجبهي بإنتاج الكلام بما يتناسب مع المواقف المختلفة وبالتالي فان الجهاز العصبي المركزي يلعب دورا حساسا في التحكم الرمزي للغة.(عبد المحسن ،2010 ص67).

وبالتالي فان اللغة ترتبط ارتباطا وثيقا بالجهاز العصبي المركزي كونه الأكثر تعقيدا من كل أجزاء الجسم ، لهذا فان أي إصابة في أي منطقة من مناطق هذا الجهاز تؤثر سلبا على وظائف اللغة ومكوناتها ، خاصة مناطق الفهم والانجاز اللغوي الشفهي ، وهذا ما يسبب اضطرابات لغوية في كل مستويات اللغة ، حيث تظهر هذه الاضطرابات غالبا عند المرضى الحبسيين ومرضى الزهايمر .

(Eustache , Francis , Jeannie ,1997,p118).

هذه اللغة بمختلف مستوياتها أصبحت في يومنا هذا قابلة للقياس والمعالجة الإحصائية من خلال مقاييس واختبارات علمية مكيفة ومقننة ، والتي تحدد طبيعة اللغة إن كانت عادية أو مرضية مقارنة للعمر الزمني لمستعملها حسب البيئة المتواجدة فيها .

فقد صممت بورال ميزوني العديد من الاختبارات في اللغة وعدد من الوسائل البيداغوجية في مجال تعلم القراءة والكتابة والحساب ، كما أوجدت طريقة صوتية وإشارية من أجل إعادة تأهيل اضطرابات الكلام واللغة .(زكزة ،جنان ،2018،ص10)، ونظرا لنقص الاختبارات اللغوية الخاصة بالبيئة الجزائرية قام العديد من الطلبة والباحثين بتقنين وتكييف اختبارات خاصة بلغات وثقافات أخرى تختلف من الناحية الثقافية والاجتماعية وبنية اللغة عن البيئة الجزائرية بمختلف لهجاتها .

وفي هذا الصدد تقول الباحثة شوفري ميللر(chevrie muller)"انه من المؤثر جدا اعتبار عملية تطبيق الاختبارات جزء روتيني في الميدان الاكلينيكي عندما يتعلق الأمر بتقييم مختلف القدرات المعرفية والنفسية ، في حين أنها تبقى محدودة دائما فيما يتعلق بمجال اللغة رغم أن تحليل الجوانب الشكلية للغة عند الطفل لا يتم إلا بتطبيق هذه الأدوات".

وتعتبر الأخيرة تأخر اكتساب مختلف عناصر اللغة على مستوى التعبير والفهم من بين مواضيع الاستشارات الأكثر تداولا في مجال اضطراب اللغة عند الطفل ، وتطبيق الاختبارات المقننة هي الوسيلة الوحيدة التي تسمح بإثبات أو نفي التشخيص (وجود

تأخر) ثم تحديد درجته ، وهذا يصبح شيء مؤكد إذا ما رجعنا إلى تعريف الاختبار الذي يعني أنه فحص مقنن في آدائه وفي بناءه وفي تصحيحه يسمح بتقييم فرد ما من خلال السلوك المتحصل عليه (الإجابات) بمقارنتها إحصائيا بالإجابات الأصلية في العينة المرجعية ، وبالنسبة للطفل فان العينة المرجعية تتمثل في الانتماء إلى نفس السن ويمكن أن تحدد أيضا حسب خصائص أخرى مثل المستوى الاجتماعي ، الثقافي و الدراسي ,وبغض النظر عن تشخيص الاضطراب فان الفحص الإكلينيكي يسمح خاصة بتحديد نوع التكفل اللازم ، وتقييم القدرات اللغوية السليمة المحتفظ بها والتي يوجد خلل على مستواها ,وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها يمكن رسم نموذج نفس لغوي وتقدير درجة الفروق بين قدرة لغوية عن أخرى .(عدى،2017،ص9).

وهناك العديد من الدراسات التي قامت بتكييف اختبارات أجنبية حسب البيئة الجزائرية نجد بطارية (MTA)المكيفة من طرف الأستاذة نصيرة زلال والتي تم نشرها سنة 2002 والتي تهدف إلى التقييم النفس–معرفي اللساني لاضطرابات الحبسة والموجهة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و70 سنة ،وفي سنة 2008 قام الدكتور ميرود محمد بتكييف اختبار الفهم الشفهي لعبد الحميد خومسي (O52) وإجراء التعديلات اللغوية المطلوبة عليه ، وتم ذلك على عينة بلغت 60 تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم بين 3 و 7 سنوات من البيئة الجزائرية،إضافة إلى اختبار (TEEP) المكيف من طرف البروفيسور بوسبتة يمينة سنة 2010/2009 ،التي استعملت في هذه النسخة كلمات تتناسب مع البيئة الجزائرية والتي هدفت من خلال تكييف هذا الاختبار إلى دراسة القدرات الإدراكية عند الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي في المنطقة الشمالية من الجزائر، وهو موجه للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 2- 10 سنوات ، بالإضافة إلى بطارية (L2MA) المترجمة إلى اللغة العربية والمكيفة على البيئة الجزائرية من طرف الأستاذة نوري ايميلي وردة والتي تعرف على أنها بطارية مصممة للقياس النفسي اللساني للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 سنوات ونصف الى 11 سنة ونصف ، واختبار (ELO) المكيف على البيئة الجزائرية من طرف الأستاذة عدى دليلة سنة 2016 /2017 والذي يهدف إلى وصف وتقييم دقيق لمختلف عناصر الكفاءة اللغوية والمتمثلة في المعجم ،الفنولوجيا والجانب المورفونحوي وذلك على نحو تام وكامل كما يسمح هذا الاختبار بدراسة اللغة على مستوى كل من الفهم والإنتاج عند الأطفال الذين تتروح أعمارهم بين 03 إلى 10 سنوات .

ومن الاختبارات اللغوية المكيفة أيضا على البيئة الجزائرية العاصمية نجد أيضا رائز (CHEVRIE MULLER) المكيف من طرف الباحثة نورية مالك، وهو من الاختبارات الخاصة لقياس اللغة يكشف لنا عن قدرات الطفل اللغوية واليات نموها ومدى كفاءاته في استعمالها ،كما أنه يكشف خصوصا عن الجوانب السلبية في لغة الطفل .

وانطلاقا من هذه الدراسات ولإثراء البحث العلمي أردنا تكييف اختبارات فحص اللغة الشفهية للباحثة شوفري مولر على الأطفال الناطقين باللهجة الوهرانية، والتي تتراوح أعمارهم بين 4 و 5 سنوات وذلك نظرا لنقص أدوات تقييمية في الوسط الاكلينيكي الجزائري، وحتى تكون نتائج هذا الاختبار دقيقة على الأطفال الناطقين خاصة بهذه اللهجة من أجل الوصول الى التشخيص الدقيق لاضطرابات اللغة الشفهية وبالتالي وضع البرنامج العلاجي الخاص بها انطلاقا من النتائج المتحصل عليها من هذا الاختبار .

وانطلاقا مما سبق نطرح التساؤلات التالية :

1-هل يستجيب رائز فحص اللغة الشفهية شوفري ميلر (EEL) الصيغة –ب-المكيف على اللهجة الوهرانية لمعايير تصميم الاختبارات السيكومترية؟

2- هل يستجيب الاختبار النطقي لشوفري ميلر (EEL) المكيف على اللهجة الوهرانية لمعايير تصميم الاختبارات السيكومترية؟

3- هل يستجيب الاختبار الفنولوجي لشوفري ميلر (EEL) المكيف على اللهجة الوهرانية لمعايير تصميم الاختبارات السيكومترية؟

4- هل يستجيب الاختبار اللساني لشوفري ميلر (EEL) المكيف على اللهجة الوهرانية لمعايير تصميم الاختبارات السيكومترية؟

5- هل يستجيب اختبار الاسترجاع لشوفري ميلر (EEL) المكيف على اللهجة الوهرانية لمعايير تصميم الاختبارات السيكومترية؟

2- فرضيات البحث:

1 يستجيب رائز فحص اللغة الشفهية شوفري ميلر (EEL) الصيغة –ب-المكيف على اللهجة الوهرانية لمعايير تصميم الاختبارات السيكومترية

2- يستجيب الاختبار النطقي لشوفري ميلر (EEL) المكيف على اللهجة الوهرانية لمعايير تصميم الاختبارات السيكومترية .

3- يستجيب الاختبار الفنولوجي لشوفري ميلر (EEL) المكيف على اللهجة الوهرانية لمعايير تصميم الاختبارات السيكومترية .

4- يستجيب الاختبار اللساني لشوفري ميلر (EEL) المكيف على اللهجة الوهرانية لمعايير تصميم الاختبارات السيكومترية .

5- يستجيب اختبار الاسترجاع لشوفري ميلر (EEL) المكيف على اللهجة الوهرانية لمعايير تصميم الاختبارات السيكومترية .

3-الدراسات السابقة:

- دراسة نورية مالك (1993)تحت عنوان محاولة تكييف اختبارات فحص اللغة الشفهية الصيغة ب على الأطفال الناطقين باللهجة العاصمية .حيث تم تطبيق هذا الاختبار بعد ترجمته على مجموعة قدرت ب 60 طفل مقسمين 30 طفل من جنس ذكر و 30 من جنس أنثى ،من مختلف مناطق الجزائر العاصمة حيث تم الاعتماد على المنهج الشبه التجريبي في جمع المعلومات وتحليلها، أما بالنسبة لحساب الصدق والثبات فتم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية للتأكد من إمكانية تطبيق الأداة وتعميم استخدامها، وهذا ما أكدته نتائج هذه الدراسة .إلا انه في هذه الدراسة تم الاعتماد على عينة دراسة قليلة متمثلة في 60 حالة مما يجعل مستوى الصدق متدني نوعا ما مقارنة مع مجتمع الدراسة (الأطفال الناطقين باللهجة العاصمية) .

- دراسة نعموني مراد (2014)تحت عنوان "التكييف الثقافي للاختبارات النفسية للبيئة العربية :آراء واقتراحات "، حيث أكد الباحث في دراسته النظرية على أن عملية التكييف لا تعني فقط الترجمة الحرفية للاختبارات وإنما يشترط فيها احترام التغيرات اللازمة ، التي تجعل منه اختبار يتوافق مع ثقافة ولغة البيئة المراد تكييفه عليها ، بالإضافة إلى ضرورة التأكد من صدقه ومصداقيته بعد التطبيق .ففي هذه الدراسة تطرق الباحث الى نقاط مهمة يغفل الكثير من مكيفي الاختبارات عنها ألا وهي احترام التغيرات الثقافية واللغوية للاختبارات من البيئة الأصلية إلى البيئة التي يتم تكييف الاختبار عليها، حيث إن الترجمة الحرفية للاختبار تخل بالمعنى الأصلي له وكذا درجة صعوبته .

- دراسة عدى دليلة (2016)تحت عنوان "دراسة الخصائص السيكومترية لاختبار خومسي لتقييم اللغة الشفهية (ELO)وتكييفه على اللغة العربية الممارسة في البيئة الجزائرية ".حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في جمع المعلومات على عينة من الأطفال العاديين (161)طفل، تتراوح أعمارهم بين 5 و10 سنوات .حيث تم التأكد من الصدق والثبات باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، و أكدت النتائج المتحصل عليها أن اختبار خومسي الذي تم تكييفه على المجتمع الجزائري يستجيب لمعايير تصميم الاختبارات، والمتمثلة في الصدق والثبات . كما يتميز بحساسية كبيرة في التفريق بين الفئات العمرية والقدرات اللغوية الموافقة لها .تناولت هذه الدراسة أيضا تكييف اختبار خاص بتقييم اللغة الشفهية، إلا انه ومن الملاحظ أن عينة الأطفال كانت قليلة مقارنة مع مجتمع الدراسة إضافة إلى أن المجتمع في حد ذاته يحتوي على فروقات

لهجية من منطقة إلى أخرى لنفس اللغة العربية الممارسة في الشرق الجزائري، التي تختلف عن ما هي عليه في الغرب الجزائري وكذا الجنوب مما يؤكد على ضرورة تصميم و تكييف اختبارات خاصة بكل لهجة حتى تكون لها نتائج أكثر دقة ومصداقية .

– دراسة بن حليلم أسماء (2017)تحت عنوان" بناء تقنين وتكييف الاختبارات النفسية في الجزائر المعوقات،الحلول والبدائل" حيث أكدت الباحثة في دراستها النظرية التحليلة عن نقص أدوات القياس في الجزائر، وذلك راجع إلى نقص في التكوين للباحثين في هذا المجال خاصة صعوبة التحكم في الجانب الإحصائي ،إضافة إلى قلة مراكز البحث وعدم توفر الأداة الكاملة ،كما أنها ركزت على مجموعة من الحلول منها ضرورة إنشاء فرق بحث من أجل تكاثف الجهود في عملية التكييف ،والدعم المادي لمخابر البحث بغية تطوير عمليات القياس النفسي وتكييف الاختبارات في الجزائر، إضافة إلى تكوين الباحثين في الإحصاء قصد تسهيل عمليات حساب الخصائص السيكومترية للاختبارات المكيفة.نجد في هذه الدراسة أهم نقطة ينبغي الانطلاق منها قبل القيام بعملية التكييف ألا وهي تكوين الباحثين في مجال القياس النفسي الذي يعتبر نقطة الضعف في تصميم الأدوات ،تقنينها أو حتى ترجمتها وبالتالي فان هذه الخطوة بإمكانها أن تكون حجر الأساس لكل أداة يمكن الانطلاق منها لتكون قاعدة أساسية في عملية التكييف .

بالاضافة الى دراسة testing and assessment in language learning » للباحث Brownسنة 2017– هذه الدراسة تم نشرها في مجلة language testing

قامت الدراسة بتحليل تحديات تقييم اللغة للطلاب الذين يتعلمون اللغة الانجليزية ويعانون من إعاقات وقدمت الدراسة توصيات بضرورة تكييف الاختبارات حتى تتناسب مع هذه الفئة .وبالتالي فان عملية التكييف لا تعنى فقط باللغة العربية وانه حتى الاختبارات الأجنبية تتطلب عملية تكييف للاختبارات حتى تتناسب وقدرة المفحوص .

–دراسة adapting language tests for englishlanguage learner للباحث White .E

سنة 2018 تم نشر هذه الدراسةها في كتاب language testing and assessmentتناولت مفهوم تكييف الاختبارات اللغوية والموجهة للطلاب الذين يتعلمون اللغة الانجليزية ،وناقشت العوامل المؤثرة في هذه العملية أفضل الممارسات لضمان التقييم الدقيق لأهم المشاكل اللغوية التي يعانون منها .

– دراسة عباس عبد الرحمن ومهلل زينة(2018) .تحت عنوان النقل الثقافي للاختبارات النفسية ذات المنشأ الغربي في البيئة الجزائرية ،حيث ركز الباحثان في دراستهما على نقاط عدة أهمها .المشاكل الناتجة عن نقل الاختبارات من البيئة الغربية والتي تؤدي إلى أن هذه الترجمة تخل بالمعنى وكذا مستوى الصعوبة بين النص الأصلي والمكيف ، وهذا بالرغم من ضرورة التكييف الناتجة عن النقص الواضح في الاختبارات المحلية ، ومن العناصر الواجب التركيز عليها من اجل الوصول إلى نسخة صالحة للاستعمال في البيئة الجزائرية وتتمثل هذه النقاط في صدق الاختبار المكيف ، سلامة لغة التعليمات وكذا الأداة ، تكافؤ البنود وإبعاد الاختبار،تكافؤ

المنهج ،خصوصية العينة ،معايير الاختبار المستهدف .الا انه وبالرغم من كل هذه الشروط إلا أننا نلاحظ نقص كبير في عمليات تصميم اختبارات محلية والاكتفاء فقط بنقل اختبارات أجنبية تختلف شكلا ومضمونا عن ثقافتنا العربية .

– دراسة حفظ الله رفيقة (2018)تحت عنوان محاولة تكييف اختبار كولومبيا (النضج العقلي)على البيئة العاصمية صدق الترجمة . حيث أوضحت الدراسة أهم المراحل المنهجية التي يتم الاعتماد عليها في محاولة تكييف هذا الاختبار ،والذي تم تطبيقه على المجتمع العاصمي (فئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و11 سنة .حيث تم القيام بعملية ترجمة تعليمات الاختبار وعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين ثم القيام بعملية الترجمة العكسية .حيث قامت الباحثة بالاعتماد على طريقة التطبيق و إعادة التطبيق من خلال تجربة التعليمة المترجمة على مجموعة من الأطفال مزدوجي اللغة (عربية وفرنسية). و الذين سبق وطبق عليهم تعليمات اختبار كولومبيا في نسخته الأصلية. ما تم ملاحظته في هذه الدراسة هو عدم التنويع في الخصائص السيكومترية والاكتفاء بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق فقد كان من الضروري استخدام عدة أنواع من الصدق وكذا عدة انواع من الثبات خاصة و أن الفئة العمرية المستهدفة متوفرة، وبالتالي فان تعدد الأساليب الإحصائية المستخدمة يزيد من مصداقية الاختبار كأداة أساسية مستخدمة من طرف المختصين في عمليات التشخيص أو حتى البحث .

– دراسة ميلودي حسينة (2018)تحت عنوان تقنين وتكييف اختبارين جزئيين من سلم وكسلر للذكاء على الوسط المدرسي الجزائري .في هذه الدراسة قامت الباحثة بترجمة وتكييف اختباري المشابهة والحساب من اختبار وكسلر للذكاء على عينة أطفال متمدرسين من ولاية البويرة قدر عددهم ب 100 طفل من كلا الجنسين .تتراوح أعمارهم بين من 09 إلى 14 سنة ،حيث تم الاعتماد على المنهج الشبه التجريبي وبالتحديد طريقة التطبيق وإعادة التطبيق كما تم الاعتماد على صدق المحكمين .وتمثلت نتائج الدراسة في وجود علاقة ارتباطيه قوية بين نتائج التطبيق وإعادته .وهنا أيضا نجد في هذه الدراسة قلة عدد العينة المستخدمة والمتمثلة في 100 طفل، فقد كان من الممكن توسيعها خاصة وان الاختبار هو أدائي وبالتالي سهل جمع المعلومات وتحليلها مقارنة مع الاختبارات اللغوية التي تتطلب تسجيلات صوتية ووقت طويل في عملية الحساب والتحليل .

–دراسة adapting language tests :Review and recimmendations للباحث sarah jones

والتي تم نشرها سنة 2019في مجلةlanguage assessment quarterly استعرضت هذه الدراسة أساليب تكييف الاختبارات اللغوية، وقد قدمت توصيات للباحثين حول كيفية تعديل الاختبارات حتى تتناسب والمستوى الثقافي، الاجتماعي واللغوي عند المفحوص .وبالتالي فان عملية تكييف الاختبار تساهم في أن تعطينا التشخيص المناسب للاضطراب وبالتالي بناء الخطة العلاجية المناسبة حسب نقاط القوة والضعف .

– دراسة ايمان بوكراع (2020)تحت عنوان بناء وتكييف المقاييس النفسية والتربوية :المفاهيم الأساسية والخطوات المنهجية .حيث قامت الباحثة في هذه الدراسة بتسليط الضوء على أهم الخطوات المنهجية في تكييف الاختبارات انطلاقا من نقلها وترجمتها إلى غاية تكييفها واستعمالها في الوسط الجزائري .كما اهتمت بضرورة احترام النقل الثقافي والخصائص الحضارية والبيئة اللغوية للأدوات في استخداماتها على البيئة المراد تطبيقه عليها.

– دراسة عفيفة جديدي (2020)تحت عنوان ضرورة تكييف الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية لاستخدامها في الدراسات الأكاديمية .والتي أكدت على ضرورة تكييف ، ترجمة وحتى تقنين الأدوات والاختبارات العلمية التي يتم الاستعانة بها لضبط المتغيرات وتشخيص الظواهر حتى تكون لها نتائج دقيقة وموضوعية .في الدراستين السابقتين سلطت الباحتثين الضوء بشكل كبير على عملية التكييف ومراحلها في حين نجد أن المجتمع الجزائري يحتاج إلى بناء اختبارات خاصة بلغته وثقافته التي تختلف جملة وتفصيلا عن الاختبارات الغربية وبالتالي نحتاج إلى هذا النوع من الدراسات التي تدعم وتشجع عمليات بناء الاختبارات خاصة من طرف مخابر البحث أو حتى الجامعات من اجل تدعيم البحث العلمي من جهة و إيجاد أدوات تشخيصية يتم الاستعانة بها من طرف المختصين من جهة أخرى .

– دراسة فنوح سليمة (2021)بعنوان تكييف بطارية (NEEL)لتقييم القدرات النفس لسانية عند الأطفال من كلا الجنسين في الوسط العيادي الجزائري والذين تتراوح أعمارهم بين من 4 إلى 6 سنوات حيث اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على المنهج الشبه التجريبي ،وقد أثبتت النتائج أن الاختبار المكيف يستجيب لمعايير الصدق والثبات و يمكن تطبيقه على مجموعة الأفراد الذين يعانون من مشاكل نفس لغوية .وبالتالي نجد أن هذا النوع من الدراسات بإمكانه دفع عجلة الارطوفونيا في البحث العلمي إلى الأمام، سواءا من حيث التشخيص أو إثراء المجال الأكاديمي، إلا انه على الباحثين مراعاة الاختلافات اللهجية للغة العربية الممارسة في الوسط الجزائري والتي تختلف من منطقة لأخرى .

– دراسة بوخدنة منير وقاسمي أمال سنة (2021).تحت عنوان تكييف محور الفهم الشفهي الموجه للأطفال قبل التمدرس من اختبار خومسي لتقييم اللغة الشفهية على البيئة الجزائرية .حيث قام الباحثان بتطبيق الاختبار بعد إخضاعه وتمريره على المحكمين على عينة قدرت ب 128 طفل تتراوح أعمارهم بين 3 و5 سنوات ونصف الناطقين باللهجة العربية في ولاية قسنطينة وسطيف وميلة .وتم الاعتماد على المنهج الشبه التجريبي في جمع المعلومات، وعلى برنامج الحزمة الإحصائية للتأكد من صدق الاختبار الذي كان معامله 0.78 وثباته بمعامل 0.76 .وتؤكد النتائج المتحصل عليها بان الاختبار صادق وثابت وبالإمكان استعماله كأداة لتقييم الفهم الشفهي لأطفال قبل التمدرس .

– دراسة عمراني زهير ,عادل آية (2022)تحت عنوان محاولة بناء اختبار لتقييم اللغة الشفهية عند الأطفال ما بين 04 إلى 06 سنوات وقدرت عينة الدراسة ب 40 طفل من كلا الجنسين ،حيث قام الباحثان في هذه الدراسة بعرض مراحل بناء اختبار لتقييم اللغة الشفهية خاص بالبيئة الجزائرية وذلك بالنسبة لجانبي الفهم والإنتاج اللغوي .حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي في جمع وتحليل النتائج، وكذا الاستعانة بعدة اختبارات لغوية مكيفة على البيئة الجزائرية ،وتم التأكد من جودته من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وأكدت النتائج المتحصل عليها أن الاختبار صادق وثابت وبالإمكان استخدامه من طرف المختصين لتشخيص الاضطرابات اللغوية من جانبي الفهم والإنتاج.تعتبر هذه الدراسة من أهم الدراسات في هذا المجال كونها تقوم على بناء اختبار خاص باللغة العربية الممارسة بطريقة بحثية وليس مجرد نقل لاختبارات أجنية وتكييفها بالرغم من أن الباحثان

اعتمدا في بناءهما لهذا الاختبار على اختبارات أخرى مشابهة .إلا أنها تثري الوسط العيادي الجزائري بأدوات مصممة خصيصا لثقافته ولغته وكذا تدفع بالباحثين إلى تناول هذا النوع من الدراسات .

– دراسة بركات عبد الحق و بعلي مصطفى (2022)تحت عنوان بناء وتكييف الاختبارات النفسية في ظل الخصوصية الثقافية دراسة تفسيرية تحليلية ،والتي سلطت الضوء على بعض الأبحاث في الجامعات وحتى مخابر البحث التي تقوم بنقل وترجمة بعض الاختبارات بطريقة غير موضوعية من بيئة تبتعد وتختلف عن بنية وخصائص الثقافة الجزائرية، مما يشكك في مصداقيتها ودقة نتائجها بسبب اختلاف الفوارق الحضارية والثقافية للمجتمعات ،حيث أكد الباحثان على ضرورة احترام هذه الفوارق والاختلافات التي تميز كل مجتمع عن الآخر وذلك في ظل عملية نقل وترجمة هذه الأدوات والاختبارات.وركزت هذه الدراسة على نقطة مهمة في عملية التكييف ألا وهي الخصوصية الثقافية للاختبارات وهذا ما يجعل من ترجمتها أمرا صعبا كونها يمكن أن تخل بالمعنى المقصود وبالتالي نتائج غير دقيقة وغير موضوعية، ومن هنا يجب أن يتوجه الباحثون إلى عملية بناء الاختبارات عوض تكييفها .

– دراسة بوخدنة منير وقاسمي أمال سنة (2023) .تحت عنوان تكييف اختبار فرز البطاقات متغيرة الأبعاد لتقييم الليونة المعرفية عند الأطفال في البيئة الجزائرية .حيث تم تطبيق الاختبار في المجتمع الجزائري على عينة قدرت ب 80 طفل تتراوح أعمارهم بين 3- و7 سنوات باستعمال المنهج الشبه تجريبي ،وتم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية من اجل التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار، حيث أظهرت النتائج المتحصل عليها بوجود ارتباط بين أبعاد الاختبار و آدائهم حسب الفترات العمرية لكل فئة ،حيث أن درجة الارتباط بين فئة (3-4سنوات)وبند الألوان ب 0.51.أما فئة (5الى 6سنوات)ب 0.85.وانطلاقا من هذه المعطيات نجد انه كلما كانت عينة الدراسة كبيرة كلما كانت النتائج أكثر دقة خاصة في ظل توفر مجتمع الدراسة .فعينة 80 طفل تكون قليلة ربما مقارنة مع مجموع الأطفال في المجتمع الجزائري إلا أنها محاولات يمكن أن تدعم البحث العلمي من خلال توفير المادة العلمية التي يمكنها أن تكون قاعدة لدراسات وأبحاث أخرى أكثر شمول ودقة .

4-اهداف البحث :

يهدف البحث التالي إلى:

-إيجاد وسيلة تقييمية لاضطرابات اللغة خاصة بالأطفال الناطقين باللهجة الوهرانية .

-معرفة أهم سمات هذه اللهجة .

-توجيه الباحثين إلى دراسة الخصائص اللغوية للهجات المستعملة في الجزائر وتكييف أو تصميم اختبارات بناءا على ذلك.

-يساعدنا في معرفة دور الأداة المصممة خصيصا لبيئة معينة ،في عملية التشخيص الدقيق للاضطرابات وبالتالي تسطير البرنامج العلاجي المناسب لها .

-الدفع بالممارسين إلى تكييف اختبارات تعكس الخصائص اللغوية في البيئة التي يمارس فيها نشاطه كمختص ارطوفوني .

5-اهمية البحث :

5-1الاهمية النظرية :

تكمن أهمية الدراسة الحالة في أنها تفتح آفاقا جديدة ،وإثراء الرصيد العلمي في مجال القياس بصفة عامة ،والأرطوفونيا بصفة خاصة ،إضافة إلى تدعيم البحث العلمي بأدوات علمية موضوعية تعتبر كقاعدة علمية تنطلق منها العديد من الدراسات الجديدة التي تهتم باكتشاف أهم الخصائص اللغوية عند المضطربين لغويا والذين ينطقون باللهجة الوهرانية .

إضافة إلى تحفيز الباحثين على القيام بعمليات التكييف اللغوي للاختبارات ،كل حسب اللهجة المتداولة في منطقته.

5-2الاهمية التطبيقية :

-تتمثل الأهمية التطبيقية لبحثنا الحالي في كونها أوجدت أداة علمية موضوعية تشخص الاضطرابات اللغوية عند فئة الأطفال من 04 إلى 05 سنوات والناطقين باللهجة الوهرانية .

-انطلاقا من هذه الدراسة لا يجد المختص الممارس نفسه يتعامل مع اختبارات لا تقيس بالضبط السمة المرادة، ألا وهي المشكلات اللغوية عند هذه الفئة التي تختلف خصائص لهجتها عن اللهجات الأخرى .

-إضافة إلى أن الأداة تعتبر إضافة للمختص الارطوفوني ،إلا أنها تعتبر ايضا وسيلة تشخيصية دقيقة لاضطرابات اللغة عند الطفل في البيئة الوهرانية ،وبالتالي فان أي خطة علاجية مبنية على أساسها تكون مرسومة انطلاقا من أساس تشخيصي علمي موضوعي ودقيق .

6-المفاهيم الإجرائية :

6-1-اللغة الشفهية: هي اللغة التعبيرية عبارة عن مجموعة الكلمات والمفاهيم التي ينطقها الطفل ويعبر عنها بطريقة لفظية كأن ينطق اسمه واسم والده وإخوته، وتشمل أيضا ما ينطقه الطفل فعليا من كلمات ذات معنى دلالي وهو ما يصطلح عليه باللغة الخارجية ،وتنقسم اللغة الشفهية الى خمسة مستويات :

أ-المستوى الفونولوجي :يتمثل في قدرة الطفل على انتاج الاصوات اللغوية والتعرف عليها وفقا لنظام الاصوات الخاص باللغة .يتم ذلك من خلال عملية تكرار او التمييز بين الاصوات المتشابهة .

ب-المستوى المعجمي :يتمثل في مدى ثراء المفردات لدى الطفل (معجمه الذهني)،وقدرته على تسمية الاشياء او فهم معاني الكلمات (استدعاء الكلمات المناسبة للتعبير عن افكاره) ،ويتم اختبار ذلك من خلال :استخدام اختبارات تسمية الصور او الاجابة عن الاسئلة البسيطة .

ج-المستوى النحوي:وهو قدرة الطفل على استخدام القواعد النحوية بشكل صحيح لتكوين جمل كاملة ومرتبة .يتم ذلك من خلال تمارين مثل اكمال الجمل ،ترتيب الكلمات لتكوين جمل منطقية كاملة من الناحية النحوية .

د-المستوى الدلالي :وهو قدرة الطفل على فهم معاني الكلمات والجمل وتفسيرها ،وتحديد العلاقات بينها ،يتم اختباره من خلال تصنيف الصور وفق فئات معينة ،او تحديد الكلمات الدخيلة ضمن مجموعة .

هـ-المستوى البراغماتي :وهو قدرة الطفل على استخدام اللغة بشكل عملي ومناسب للمواقف الاجتماعية .

(crystal,1987,p149).

6-2-اللهجة الوهرانية: هي إحدى اللهجات الجزائرية ، يتحدث بها الأفراد في منطقة وهران .تتميز بمجموعة متنوعة من العبارات والمفردات الخاصة بها ، وقد تظهر بعض الاختلافات الصوتية واللفظية عن اللهجات الأخرى الممارسة في الجزائر .

6-3-اختبار شوفري ميلر: وهو عبارة عن اختبار أدائي لفظي خاص بتقييم اللغة ،يشمل أربعة مستويات هي "المستوى النطقي ،المستوى الفونولوجي ،المستوى اللساني ، مستوى الاحتفاظ ،وهذه المستويات تأتي على شكل 16مهمة أثناء إجراء الاختبار كما انه خاص بفئتين عمريتين هما الفئة الأولى من 04 إلى 05 سنوات وهي الصيغة (P),والثانية من 06 إلى 08 سنوات وهي الصيغة (G) .

6-4- **تكييف الاختبار:** هو تطبيق اختبار مصمم في مجتمع أصلي ما على مجتمع آخر يختلف في خصائصه عن المجتمع الأصلي بشرط احترام الاختلافات الثقافية واللغوية التي تجعله يتوافق مع المبادئ العامة للوسط الجديد. وبالتالي فان عملية التكييف

لا تعني بالضرورة الترجمة اللغوية فقط ،بل تمتد إلى ضرورة الإبداع من خلال عمليات الإبدال والإضافة والتعبير والتحرير .شريطة الحفاظ على المعنى الأصلي وعدم اختلال مستوى الصعوبة والتنقيط .

الفصل الثاني : اللغة واللهجة

تمهيد

أولا–اللغة

–خصائص اللغة

–الأساس العصبي التشريحي اللغة

–نظريات اكتساب اللغة

–علم وظائف الأصوات اللغوية

–شروط اكتساب اللغة

ثانيا–اللهجة (–تعريف الدياليكتولوجيا)

–تفرع اللغة إلى لهجات

–تعريف اللهجة

–عوامل تفرع اللغة الى لهجات

–اللهجة الوهرانية

–الخصائص الصوتية للهجة الوهرانية

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر اللغة وظيفة عقلية معقدة تتدخل في إنتاجها وفهمها سيرورات عصبية معرفية وأخرى فيسيولوجية وحتى نفسية ، فهي ظاهر يتميز بها الانسان عن باقي المخلوقات .

1-تعريف اللغة

اللغة من مادة (ل- غ- و) وفعلها من باب دعا ،وسعى ،ورضى و وزنها : فعة حذفت لامها ،وعوض عنها تاء التأنيث.(شاهين ،1980،ص90).

تتعدد تعريفات اللغة بتعدد اهتمامات الباحثين والدارسين وتعددت العلوم التي اهتمت باللغة كعلوم اللغة والدين والفلسفة والاجتماع والتربية وعلم النفس وغيرها ،فقد عرفها (dewy) على أنها أداة اتصال وتعبير تحتوي على عدد من الكلمات بينها علاقة تركيبية تساعد على نقل الثقافة والحضارة عبر الأجيال بينما عرفهاbrawn:على أنها نظام من الرموز يمكن الإنسان من إصدار وفهم رسائل الآخرين .كذلك يعرفها ميلر على أنها رموز صوتية مقطعية تعبر عن الفكر.

كما عرفها alysوhant على أنها مجموعة من الوحدات اللغوية التي تعمل وفق قواعد محددة وعلى مستويات متعددة .واللغة تختلف عن الرمز حيث أن الرمز نوع من الإشارات الحركية أو الصوتية المعقدة والمتعارف عليها بين مجموعة من الأفراد، مثل الضحك وإشارات اليد والأصابع وغيرها والرموز لا ترقى إلى مستوى اللغة نظرا لتعقيد تركيب اللغة ووظائفها وآليات فهمها المعقدة .(العتوم ، 2012،ص 290).

قد اختلف الباحثون قديما وحديثا في تعريفهم للغة وتحديد مفهومها .فليس هناك تعريف واحد قد وافق إجماع الباحثين عليه.

فتعرف في معجم الوسيط على أنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. وهو نفس التعريف الذي أورده "الشيرازي"في القاموس المحيط. ويرى ابن المنظور صاحب قاموس لسان العرب "أن اللغة تتبدل وتتغير وتتطور حسب تبدل الأقوام والأحوال ،ويرى أيضا أن اللغة من "اللغو"واللغو ما كان من الكلام غير المعقود عليه ،واللغو أيضا هو "ما لا يعتقد به"لتقلبه من حال إلى حال .

وهنا تعاريف أخرى أوردها كثير من الباحثين نذكر منها تعريف "سابير 1921،والذي يرى أن اللغة "طريقة إنسانية ومتعلمة لإيصال الأفكار والانفعالات والرغبات بواسطة نظام معين من الرموز اختاره أفراد مجتمع ما واتفقوا عليه"

ويعرف blosوtrager 1932 اللغة بأنها نظام من الرموز الصوتية الاختيارية يتعاون بواسطتها أفراد المجتمع .ويؤكد لويس على أن اللغة هي صياغة المعلومات والمشاعر بشكل رموز منطوقة أو أصوات تكون على شكل مقاطع ,وهو يشير في كتابه عن "كلام الطفل"بان اللغة لا تكون إلا عندما يكون هناك نظام اجتماعي أي ان لغة اجتماعية ،وهو يرى بان مفهوم اللغة يختلف

عن مفهوم الكلام ،حيث يستخدم مفهوم الكلام عندما نكون بصدد التعامل مع الرموز التعبيرية المنطوقة لدى الفرد ،بمعنى أن الكلام هو فعل خاص ينسب للفرد بينما اللغة فعل ينسب إلى الجماعة .(قاسم ،احمد 2000،ص 14.15).

كما تعرف على أنها نظام معقد من الرموز المتعارف عليها سواء كانت هذه الرموز صوتية أم غير صوتية كالإشارات والإيماءات و تعابير الوجه يستخدمها أفراد المجتمع للتواصل والتفاعل فيما بينهم .(الفرماوي ، 2009،ص 15) .

أما الجمعية الأمريكية للنطق والسمع واللغة فتعرفها على أنها :

"إن اللغة نظام معقد ومتغير من الرموز الاصطلاحية المستخدمة بأشكال عدة في التفكير و التواصل وأهم ما يميز اللغة :

-اللغة تتطور ضمن سياق تاريخي واجتماعي وثقافي محدد.

-اللغة بوصفها سلوكا محكوما بقواعد يجب أن تحدد على الأقل بخمسة أنظمة هي:النظام الصوتي,والنظام الصرفي والنظام النحوي والمحتوى والسياق .

-يتحدد تعلم اللغة واستخدامها بتفاعل العوامل البيولوجية ،والمعرفية والنفسية والاجتماعية والبيئية .

-الاستخدام الفعال للغة في التواصل يتطلب فهما واسعا للتفاعل الإنساني وما يتضمنه من عوامل مصاحبة كالتلميحات غير اللفظية ،والدوافع ،والقواعد الاجتماعية والثقافية .(سالم ، فاروق .2014،ص222).

وبالتالي فان اللغة هي النظام الكلامي الذي يقرن الأصوات والتراكيب والنحو والدلالة مراعيا في ذلك الجانب الاجتماعي .وهي وسيلة للتواصل بين بني البشر ،والتي عبر من خلالها الإنسان عن حاجاته وأفكاره ومشاعره ،ونقل عن طريقها كل ما توصل إليه الإنسان من إنتاج علمي وثقافي وحضاري وفني وتربوي واقتصادي.(قحطان ،2010، ص37).

2-خصائص اللغة

تختلف اللغات بالنظام الصرفي فالجمع في اللغة العربية يكون بإضافة صوت أو صوتين على الكلمة قد يكون في أخر الكلمة (معلم :معلمون)أو في وسط الكلمة مثل (بيت :بيوت)كما قد ينقص صوت في الجمع ،بينما في اللغة الانجليزية تضاف في الأغلب صوت (أس)على الكلمة ليصبح جمعا .

-لا يوجد عدد واحد لأصوات العلة في لغات العالم فقد يختلف العدد بين أصوات العلة في اللغة العربية واللغة الانجليزية .

-تتميز اللغة البشرية إلى جانب هذه الدرجة من المرونة بما يسمى بخاصية الانعكاس على نفسها ، فاللغة البشرية يمكن أن تتحدث عن نفسها ،أي أننا نستطيع عن طريق اللغة أن نتحدث عن قواعد اللغة أو خصائص اللغة أو بلاغة التعبير في اللغة ويدخل ذلك فيضمن قدرة اللغة على التعبير عن المجردات ،فالتعبير عن اللغة هو نوع من التعبير عن الرموز بالرموز ,وهو احد أوجه التفكير المجرد .

-ومن ناحية التركيبات اللغوية فان اللغة البشرية وحدها هي التي يمكن أن تصاغ فيها من الوحدات الكلامية تركيبات أخرى ذات دلالة هي الجمل والعبارات المختلفة التي يستطيع عن طريقها الإنسان ان يعبر عن أي تفكير إنساني محتمل .
(Givon,1979,p164)

-قد تختلف اللغات في النظم البنيوية ففي اللغة العربية يسبق الفعل الفاعل ،بينما يسبق الفاعل الفعل في اللغة الانجليزية .

-قد يختلف النظام الكتابي فالكتابة في اللغة العربية من اليمين إلى اليسار بينما اللغة الانجليزية من اليسار إلى اليمين . (قحطان ،2010، ص40).

-الازدواجية :حيث إن بنية أي لغة إنسانية تكون ذات مستويين هما مستوى تركيبي يضم عناصر توليف الجمل في السياق الكلامي ومستوى صوتي .

-الانتقال اللغوي الذي يعني بان اللغة الإنسانية تكتسب وتعلم وتنتقل من جيل إلى آخر.

-التحول اللغوي الذي يعبر عن مقدرة الإنسان على استخدام اللغة في التعبير عن الأشياء والأحداث عبر الأزمنة والمسافات .

-الإبداعية حيث تتكون اللغة الإنسانية من تنظيم مرن مفتوح يسمح بإنتاج وفهم عدد محدد من الجمل التي لم يسبق للفرد سماعها.
(سالم ، فاروق .2014،ص71)

3-وظائف اللغة : للغة مجموعة من الوظائف والتي يمكن تحديدها في :

1-الوظيفة النفعية:توفر اللغة وسيلة تساعد الفرد في التعبير عن حاجاته ورغباته .

2-الوظيفة التنظيمية:اللغة وسيلة لتنظيم علاقات الفرد بالآخرين والمجتمع من خلال الطلب والأمر والادعاء ،واللغة لها وظيفة الفعل عندما تطلب معروفا من صديقك أو تقدم أمرا إلى احد موظفيك فيتحول الطلب أو الأمر إلى فعل محدد .

3-الوظيفة الاتصالية :وتتمثل اللغة بكونها أهم وسائل الاتصال بين البشر بجانب وسائل الاتصال الأخرى كالرموز والإشارات واللغة الغير اللفظية .

4-الوظيفة التفاعلية الاجتماعية:اللغة وسيلة التفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين في المجتمع في مواقف التفاعل الاجتماعي كالأفراح والمناسبات الاجتماعية المختلفة.

5-الوظيفة الشخصية والوجدانية :يعبر الفرد من خلال اللغة عن اتجاهاته وقيمه ومعتقداته ورغباته وانفعالاته،وهي بذلك تسمح للفرد أن يكون هويته الشخصية نتيجة التغذية الراجعة من هذا التعبير حيث يتاح للفرد أن يعبر ويستقبل وجهات نظر الآخرين .
(العتوم ، 2012،ص 293)

6-الوظيفة الاستكشافية التعليمية: تستخدم اللغة وسيلة لاستكشاف البيئة المحيطة بالفرد ويستقبل ما يريد من المعلومات فيتعلم ما يريد ويهمل ما لا يريد.

7-الوظيفة التخيلية: تزود اللغة الفرد بقابلية استخدامها لإغراض الترفيه والغناء وصياغة الشعر والنثر، فاللغة إبداعية وتسمح باستخدام الخيال للتعبير عنها والاستفادة منها حسب رغبات الفرد.

8-الوظيفة الإخبارية: يستطيع الفرد من خلال اللغة نقل ما يريد من معلومات إلى المجتمع ، وخصوصا مع توفر وسائل الاتصال ومواقع الانترنيت .

9-الوظيفة الرمزية:تسمح اللغة باستخدامها بطريقة رمزية للدلالة على الأشياء والمفاهيم المجردة في البيئة الاجتماعية التي نعيش فيها. (الفرماوي ، 2009 ،ص 16)

4-الأساس العصبي التشريحي للغة :

أ-النماء الذهني للغة :اللغة تنمو داخل الدماغ كأي سلوك آخر تماما ,فالبنية العصبية المؤسسة داخل المخ تلعب دورا في تطوير البارامترات وتعلم الأنساق المختلفة ،والمثال الأشهر الطفل في بيئة أجنبية الذي يمكنه بعد فترة ما إن يتكلم بلسان تلك البيئة ،لان عقله ينمي ما يسمع .هل يتعلم أي من أفراد الجنس البشري كيفية الإبصار ؟بالطبع لا ،فالأمر خاضع برمته لآليات دماغية بيو-عصبية مجهزة،تعمل بمجرد التعرض إلى المبصرات في العالم الواقعي ،فتنشط المنظومة المسؤولة ضمن التكامل الانتظامي للدماغ كله وتستمر في النمو طيلة حياة الإنسان .وهكذا اللغة فبمجرد التعرض لبراميتراتها وأنساقها في مختلف اللغات واللهجات سماعا يبدأ الدماغ في تنشيط مراكز الاستقبال والنمو والمعالجة ، فتنفتح المحطات وتنتج اللغة .(طعمة ،2016 ،ص301)

ب-مناطق اللغة في الدماغ:(تشريح)الجهاز العصبي المركزي مسؤول عن نصفي الكرة الدماغية ،حيث أن النصف الكروي الأيمن يتحكم في نصف الجسم الأيسر وهو مسؤول عن التمييز بين الأصوات واللحن ،أما النصف الكروي الأيسر فهو يتحكم في النصف الأيمن للجسم وهو المسؤول عن فهم وإنتاج اللغة، حيث تنتقل المعلومات إلى الفص الصدغي بالدماغ عن طريق العصب السمعي في الأذن الداخلية وفي الدماغ يتم معالجة المعلومات عن طريق جهازين هما الجهاز العصبي المركزي والجهاز العصبي الطرفي فنجد أن منطقة فرنيكي والتي من مهمتها فهم وتفسير الكلام وإعداد المعاني أما منطقة بروكا (44)فمهمتها تنظيم النطق والتي تقع بالقرب من المنطقة المسؤولة عن التحكم بعضلات الفكين واللسان والحنجرة وعضلات الوجه .

(van der, Xavier,1999,p193)

أما منطقة الميهاد فمهمتها استقبال النبضات العصبية وتسمية الكلام .

أما التلافيف الدماغية فمهمتها تحويل المثير السمعي إلى بصري والعكس ، والربط بين الشكل والصورة والكلمة وتسمية الأشياء .

في حين أن الجهاز العصبي الطرفي هو عبارة عن أعصاب تتكون من 12 زوج تحمل معلومات للجهاز العصبي المركزي حيث تدخل إلى الجمجمة وتخرج منها وتسمى بالأعصاب الجمجمية ،وهناك 31 زوج من الأعصاب تدخل إلى نوايات النخاع الشوكي وتخرج منها وتسمى بالأعصاب الشوكية ،ومن هذه الأعصاب من هو مسؤول عن نقل الكلام كعصب تحت اللسان الذي له دور في تحريك اللسان والفكين .(النمر،2018 ،ص16-17).

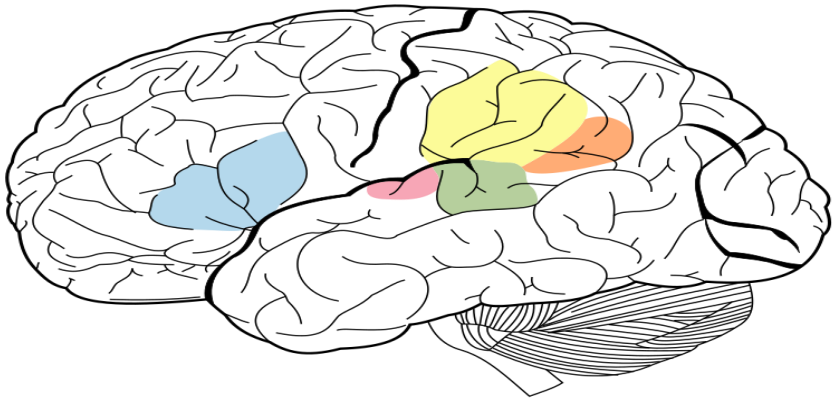

الشكل رقم(01):يمثل مناطق اللغة في الدماغ

5- نظريات اكتساب اللغة:

يرى العديد من علماء النفس من بينهم رواد المدرسة السلوكية ان اللغة يتم تعلمها بنفس الطريقة التي نتعلم بها أنواع السلوك الأخرى ،أما البعض الأخر خاصة النظرية الفطرية ترى أن الأفراد يولدون ولديهم آليات لاكتساب اللغة تجعلهم يشقون أبنية قواعدية مختلفة عن كلام الكبار . (Greenberg,1966,p223)

5-1- النظرية السلوكية:

تؤكد النظرية السلوكية على أن اللغة سلوك اجتماعي يتعلمه الطفل عن طريق التعزيز والاقتران ،فما ينطبق على اكتساب السلوكات الأخرى ينطبق على اللغة ،أي أن اللغة سلوك مكتسب عن طريق التعلم وليس كيانا مستقلا بذاته .ويؤمن سكنر بأن اللغة هي نوع من أنواع السلوكات التي يتعلمها الطفل ،وقد ينجز متتاليات صوتية منها ما هو صائب وما هو خاطئ ،وعن طريق التعزيز للاستجابات الصائبة يختار الصائب ويترك الخاطئ.

كما يشير سكنر إلى الطرائق التي يتم من خلالها تشجيع الطفل على تكرار الكلام وهي :

-قد يستخدم الطفل استجابات ترددية من خلال محاكاته لأصوات الأفراد الآخرين ،ويعزز بشكل فوري لذلك الفعل ،وتتمثل بنوع من الطلب حيث يبدأ كصوت عشوائي ،وينتهي الأمر بارتباط هذا الصوت بمعنى لدى الآخرين .

-وتتم عن طريق الاستجابات المقننة، إذ يقوم الطفل باستجابات لفظية عن طريق المحاكاة عند وجود شيء ما .
(Skinner1975,p262)

كما يعتقد هذا الأخير أن بناء اللغة يتكون عن طريق التشكيل التدريجي من السهل إلى الصعب حيث يبدأ الطفل بالأصوات فالمقاطع ثم الكلمات والجمل، ويعد التشكيل من أشهر تطبيقات نظريته المتمثلة بالاشراط الإجرائي .

أما نظرية التعلم الكلاسيكي التي ارتبطت بالعالم الروسي ايفان بافلوف التي ترى أن الطفل يتعلم الكلمات من خلال عملية الارتباط.(قحطان ،2010،ص 57).

5-2-النظرية الطبيعية :

يقوم المذهب الطبيعي على افتراض أساسي يفيد أن اكتساب الفرد للغة يتم فطريا ،وجميع الأفراد يولدون ولديهم أداة تهيئهم لاكتساب اللغة وإدراكها بطريقة منظمة ،وأكد بينبرغ على أن اللغة سلوك يتميز به الجنس البشري عن غيره من المخلوقات ،وأضاف أن الإدراك والقدرات المتنوعة ترتبط بالنواحي البيولوجية عند الفرد ،ويرى تشومسكي في نفس الاتجاه وجود ميزات فطرية تفسر مقدرة الطفل على إتقان لغته الأولى في وقت قصير ,وتعد اللغة في ظل المبدأ العقلي تنظيما فريدا من نوعه تستمد حقيقتها من كونها أداة للتعبير والتفكير ،وافترض تشومسكي ان القواعد التفسيرية البسيطة تعمل على إنتاج سلاسل الكلمات التي تمثل الجملة الأساسية المعروفة باسم جمل النواة وأيضا أشار إلى أن القواعد التحويلية والمسماة بالكفاءة اللغوية تمكن الفرد من القيام بعدد كبير من التوليدات أو التحويلات،فيتمكن من استخدام تراكيب لغوية كثيرة الدلالة على معنى واحد ،وتحويل أي صيغة إلى صيغ مختلفة كما يقول تشومسكي أن اكتساب اللغة يقوم على اكتشاف الطفل لما يمكن أن ندعوه من وجهة نظر صورية (أصول قواعد لغته)أو مجموعة القواعد التي تحكمها ،وان الأطفال قادرون على تعلم اللغة بالضبط وذلك لأنهم يمتلكون مهارات أخرى محددة ،فهم قادرون على فهم أنماط معينة لموقف ينطوي على تفاعل إنساني مباشر وفوري (النوايسه ،القطاونة ، 2010،ص44).

5-3-النظرية المعرفية :

اهتم روادها بالنمو المعرفي كأساس لجوانب النمو المختلفة الأخرى ،ويعتبرون مراحل النمو حلقات تقوم على عدم الاستمرارية ,فلكل مرحلة طبيعتها وخصائصها ،وتعتبر نظرية بياجيه هي الأساس الذي تقوم عليه النظرية البنائية المعرفية ،فالنمو حسبهم يقوم في مراحل متباينة كما وكيفا وهذه المراحل مرتبطة باستعدادات الطفل والمتمثلة في العمر الزمني .

وطبقا لبياجيه فان الكلمات الأولى التي ينطق بها الطفل هي الكلمات التي تتمركز حول الذات وتسمى هذه المرحلة بما قبل العمليات ،ويتأثر الكلام المتمركز حول الذات إلى الكلام الجماعي بعاملين أساسين :

هما إلغاء المركزية 'والتفاعل مع الأقران والتفاعل مع البيئة الطبيعية والاجتماعية هام جدا من وجهة نظر بياجيه لكل من التنمية العقلية واللغوية.

وهنا أربعة عوامل تأثر في عملية النمو حسب بياجيه وهي :

-الخبرات الطبيعية من أدوات وأشياء

-الخبرات الاجتماعية مع الآخرين (والتي تساعد الطفل على الخروج من التمركز حول الذات).

-النضج أو النمو العصبي (وهو الذي يجعل عملية الانتقال من مرحلة إلى أخرى عملية سهلة)

-التوازن (وهو التوفيق بين عمليتي التمثيل والموائمة والتوفيق بين العوامل الثلاثة السابقة).

أما فيجوسكي رائد النظرية المعرفية الاجتماعية فقد أشار إلى العوامل المعرفية والنضج لا يؤثران فقط في اكتساب اللغة ،ولكن عملية اكتساب اللغة في حد ذاتها يمكن أن تؤثر في تنمية المهارات الاجتماعية والمعرفية ،فينظر إلى اللغة على أنها وسيط هام بين التعلم والتطور ،فهي تتحدد من خلال البيئة الاجتماعية واللغوية التي ولد فيها الطفل ،والتي تتطور إلى كلام داخلي :أي تصبح عملية داخلية تعمل على تنظيم أفكار الطفل .(عدس، 1998،ص67).

ومن خلال الطرح السابق للنظريات المفسرة لاكتساب اللغة نجد أن هناك اتفاق حول أهمية المراحل العمرية المتقدمة أي منذ استعدادا الطفل الفطري لاكتساب اللغة حتى إعداد البيئة الاجتماعية والتفافية المحيطة به في عملية اكتساب وتطور اللغة ،إضافة إلى أهمية البيئة الاجتماعية والخبرات الطبيعية في دعم هذه المهارة مع العوامل الاجتماعية والنضج من اجل الوصول إلى الاستعمال الجيد للغة واكتسابها في مختلف المراحل النمائية للطفل سواء قبل أو أثناء التمدرس .

5-4-النظرية الوظيفية :

يكمن جوهر النظرية الوظيفية في ارتقاء الكفاءة اللغوية نتيجة التفاعل بين الطفل وبيئته ،ويرى مؤيدو هذه النظرية انه من الصعب فصل اللغة عن البعد المعرفي والعاطفي للفرد ،فقد أشار بلوم إلى أن هناك اتجاهات عالمية سائدة تؤثر مباشرة على طبيعة اللغة وإعدادها مسبقا في برامج التعليم ،وهي أن كافة اللغات المنطوقة لها مجموعة صوتية تمثل الحروف الساكنة والمتحركة ،وتشير اللغات الإنسانية تقريبا في أن لها العلاقات النحوية نفسها التي تشير إلى وظائف المفردات اللغوية ،وان الأطفال يمرون بالمراحل نفسها بغض النظر عن اللغة التي يتحدثونها مع تقدم أعمارهم ،وأكد بياجيه أن اكتساب اللغة يرتكز على الاحتكاك أو التفاعل بين التطور المعرفي والإدراكي لدى الفرد وبين الأحداث اللغوية وغير اللغوية في بيئته . (النوايسه ،القطاونة ، 2010،ص44) .

5-5-النظرية اللغوية :

يرى أصحاب هذه النظرية أنها عبارة عن توفيق بين النظرية السلوكية والنظرية الفطرية ،إذ تفترض أن العوامل الفطرية البيولوجية تؤثر في اكتساب اللغة ،ولكنها ترى أن التفاعل بين الأطفال والراشدين أي تأثير البيئة والخبرة شيء ضروري إذا ما أريد للمهارات اللغوية أن تنمو فالميكانيزمات الفطرية وحدها لا يمكن أن تفسر إتقان الطفل للغة ،وان هذا الإتقان يتضمن ما هو أكثر من الاشتراط والتقليد .

ويرى أصحاب هذه النظرية أن الأطفال يتعلمون القواعد اللغوية البالغة التعقيد بسرعة هائلة ،وان الإنسان لديه تركيب هائل وخاص يؤهله لاكتساب اللغة عن طريق تحليل البيانات اللغوية التي يستقبلها ,وتكوين الفرضيات حول كيفية بناء التراكيب اللغوية ،وتسمى بالقدرة على تحليل المعلومات (حسن،المغربي ،2018،ص74).

6-المقاربات النظرية لاكتساب اللغة

6-1-وجهة نظر سكينر :

إن عملية اكتساب اللغة تمثل في منظور سكينر سيرورة اشراطية يحكمها النموذج الاشراطي الإجرائي المعتمد نفسه في دراسة التعلم لدى الحيوان ،فعلى أساس أن اللغة التي يتعلمها الطفل تشكل من الناحية الطبيعية لغة بيئته ومحيطه، فان اكتسابها لا يمكن أن يتحقق في معزل عن عمليات التعلم ومبادئه الأساسية ،وخاصة مبدأ التعزيز الذي يتخذه الوالدان كإستراتيجية لتصحيح ألفاظ الطفل لتصبح أكثر قربا من لغة الراشد .

-الانتقادات التي وجهة لهذه النظرية :

-مبالغته في استخدام مفهوم التعزيز كعامل في تعلم اللغة واكتسابها .

-إغراقه في تقدير البيئة المحيطة بالطفل ويتجاهل الخاصية الإبداعية للغة وما له علاقة بالمعرفة اللسانية مما سيؤدي إلى فشل في تفسير سيرورة اكتساب اللغة .

6-2-وجهة نظر تشومسكي

يعتقد تشومسكي أن الإنسان يولد مزوداً بمعرفة لغوية عمومية خاصة به سماها القواعد العمومية. والدليل على وجود هذه القواعد مستمد من مصدرين:المصدر النظري Theory-driven وفيه يجادل تشومسكي بضرورة وجود معرفة لغوية كامنة سابقة تفسر سرعة اكتساب اللغة ومنطقية ذلك الاكتساب ضمن أطر ومراحل مضطردة، ويضيف تشومسكي بأن المؤثرات اللغوية الخارجية التي يتعرض لها الإنسان لا تكفي وغير ملائمة وحدها لتفسير اكتساب اللغة وتوليدها وفق قواعد اللغة السليمة، وقد تم استخلاص القواعد العمومية بعد دراسة الخصائص اللغوية الخاصة بلغة معينة ولغات أخرى، فهي مبادئ مجردة تقيد استعمال اللغة

وتتألف من قواعد خاصة بلغة معينة وقواعد عامة تشترك فيها كل اللغات الإنسانية، ومن الجدير ذكره أنها قواعد بسيطة محددة لكنها تفسر ظواهر لغوية معقدة.

.(Greenberg,1966,69)

6-3-وجهة نظر بياجيه:

جاء اهتمامه لدراسة سيرورة اكتساب اللغة ضمن اهتمام أوسع يتجلى في تحديد الدائرة التكوينية التي تجمع بين اللغة والفكر ويؤكد بياجي على أهمية التقليد المؤجل واللعب الرمزي والصورة الذهنية في اكتساب اللغة عند الطفل في إطار ما يسميه بالوظيفة الرمزية التي تتولد عن الارتقاء السيكولوجي للطفل وتسمح له باكتساب اللغة واستعمالها ،وبفعل التنسيق للمخططات الحسية الحركية يصبح الطفل خلال المرحلة السادسة من النمو متمكنا من مخططات تمثيلية من قبيل التقليد المؤجل واللعب الرمزي التي تساعده على اكتساب اللغة ،حيث يصبح الكلمة عبارة عن علامة ترمز إلى شيء معين قابل للتخيل والاستحضار ،وهذا ما يؤكد أن اللغة وعملية اكتسابها لا تخرج في نظر بياجيه عن كونها مظهرا من مظاهر الوظيفة الرمزية التي تضرب بجذورها في نمو الذكاء الحسي -الحركي الذي يرتكز بدوره على الفعل والتقليد.

6-4-وجهة نظر برونر :

إن الطفل يتعلم أشياء كثيرة حول اللغة في سياق العلاقات التفاعلية والتبادلات الاجتماعية التواصلية التي تربطه بأمه ،ففي ظل هذه العلاقات والتبادلات يتوصل الطفل إلى توظيف معرفته بالحالات الاجتماعية في تحديد معاني الألفاظ والمفاهيم التي يسمعها من أمه وفي طريق اكتشاف طريقة لغوية للتعبير عن هذه الألفاظ والمفاهيم باستعمال أشكال لفظية أولية . (النوايسه ،القطاونة ، 2010،ص46)

7-مستويات اللغة:

جرت عادة اللغويين المحدثين أن يدرسوا اللغة عند تحليلها عند مستويات متعددة ،وذلك لأنه ليس من اليسر دراستها دفعة واحدة ،فاللغة عملية معقدة إلى حد كبير .ومن هذه المستويات نجد :

7-1-المستوى الصوتي :

وهو يتعلق بالأصوات الكلامية والأصوات الخاصة بالاستخدام اللغوي ،وهو النظام المسؤول عن إنتاج الأصوات الكلامية والمتمثل بجهاز النطق الذي يعمل على إنتاج الأصوات الكلامية على اختلاف مخارجها .

7-2-المستوى الفونولوجي:هو المستوى الذي يدرس نماذج الأصوات وكيفية تناسقها،حيث أن كل لغة تختص بقبول تتابعات معينة للأصوات قد لا تقبلها لغات أخرى ويجب أن ندرك أنه لا يعني بآي حال بناء الكلمة ،وحتى تتضح الفكرة سنعرض هذا

المثال التالي:اللغة العربية لا تقبل تتابع السواكن لهذا فمتكلم العربية يرفض ضمنا كلمة مثل (كلطجعم)وذلك لعدم تناسق الأصوات فيها ،وهذا يعني وجود نظام معد أصلا في الدماغ من خلاله يقبل الفرد التتابع الصوتي أو يرفضه ،ولعل هذا المستوى يميز أبناء كل لغة عن غيرهم من أبناء اللغات الأخرى .(hatch,1978,p93)

وعند مناقشة هذا المستوى فلا بد من التعرض إلى الأصوات في اللغة من منظور آخر ،فالأصوات هنا عبارة عن صور موجودة في الدماغ ويطلق على كل صورة (فونيم) آو صوتون كما عربه الدكتور سمير ستيتية في إحدى دراساته ،والذي يعرف على انه اصغر وحدة صوتية تؤثر على المعنى عند تغييره .(السرطاوي ،أبو جودة،2000،ص61)

ويتجلى اكتساب هذا المستوى عند الطفل عبر المراحل العمرية المتقدمة ،فمنذ الأيام الأولى يستطيع التعرف على صوت أمه والتمييز بين لغتين مختلفتين ،ويتطور الإدراك الفونولوجي للأصوات عند الطفل تحت تأثير اللغة الأم فتدريجيا يستطيع فهم أصوات هذه اللغة وتدريجيا يصبح قادرا على الربط بين العلامات والمفاهيم الفونولوجية التي يتم تخزينها من اجل بناء تمثلات ذهنية فونولوجية جديدة .

(Schumann,1975,p35)

7-3-المستوى الصرفي :

يشير إلى قدرة الفرد على تجزئة اللغة إلى وحدات صوتية أي مقاطع ،وتعتبر القدرة على تجزئة الكلمات أو قطعها إلى أصوات عنصرا هاما لإتقان مهارة القراءة ،ويتوقع من الأطفال أن يجدوا الكلمات التي تحتوي على نفس الأصوات أو الإيقاعات في تمارين القراءة المبكرة ،وعن طريق فهم قواعد وأنظمة اللغة يستطيع الأطفال أداء مثل هذه المهام .(حسن أسامه ,المغربي حاتم 2018ص 55).

تتكون الكلمة في أي لغة من مقطع أو مقاطع صوتية ،والمقطع الصوتي عبارة عن تركيبة من الأصوات اللغوية الساكنة والمتحركة ،فمثلا صوت (ب)ساكن فإذا نطق مفتوحا (بَ)فانه يمثل صوتيا مقطع صوتي متكون من ساكن ومتحرك فإذا أضفنا متحركا آخر كان النطق (با)،وإذا أضفنا ساكن آخر تكونت كلمة (باب)وهي كلها من مقطع واحد مكون من أربع أصوات (ساكن متحرك متحرك ساكن).

كما أن علم الصيغ يختص في الدراسة التحليلية للغة بجانب الكلمة من حيث بناءها ،ومن حيث التغيرات التي تصيب صيغ الكلمات فتحدث معنى صرفيا وبالتالي فهو يهتم بالوحدات الصرفية بأنواعها :

-وحدات صرفية حرة :أي توجد منفصلة أو مستقلة .

-وحدات صرفية مقيدة .أي لا توجد إلا مرتبطة أي متصلة بغيرها من الكلمات .

7-4-المستوى النحوي:إن العدد المحدود من الكلمات في كل لغة هو المادة التي تمكننا من خلق وتركيب عدد غير محدود من الجمل ولكن ذلك لا يتم عشوائيا دون ضوابط وإنما تحكمه مجموعة من القوانين تسمى بالقواعد النحوية ،ويحدد هذا المستوى مكان الكلمة في الجملة ،وكما هو الحال في القواعد الصوتية فان القواعد النحوية تختلف باختلاف اللغة وقواعدها تحدد معنى التواصل في اللغة الانجليزية فان الأسماء والضمائر تسبق الأفعال في الجمل وعندما يكون ذلك فان بناء الجملة يكون سؤالا . .

(السرطاوي ،أبو جودة،2000،ص156)

ويتم اكتساب هذا المستوى بعد اكتساب الأصوات والنطق بها ومنذ أن يبدأ الطفل في وضع كلمتين معا وفي هذه المرحلة تكون منطوقاتهم المختصرة من تشكيلهم ،فعند بلوغ الثانية من العمر يستطيع الطفل تكوين من 200 إلى 400 زوج من الكلمات التي تزداد تعقيدا وطولا كلما تقدمنا في العمر فنجد أن الطفل في عمر 28 شهرا و 38 شهرا قد الحق تغيرا كبيرا بالمنطوقات اللغوية الخاصة به مقارنة بعمر السنتين ،فيمكننا إيجاز عمليات الإنتاج اللغوي عند الطفل في هذا المستوى عبر مراحل كالتالي :

-استعمال الكلمات

-ظهور أولى الجمل المكونة من كلمتين

-استعمال الأسلوب التيليغرافي

-تكوين جمل بسيطة مكونة بطريقة صحيحة .

-إنتاج وفهم الجمل المعقدة ،ومن مظاهر تطور النحو عند الطفل التمكن من استعمال الجمل الاستفهامية واستعمال النفي ،والوصول تدريجيا إلى تكوين الجمل المبنية للمجهول والمعلوم ،ويزداد تطور التراكيب عند الطفل حتى بعد دخوله المدرسة .

.(Greenberg,1966,157)

7-5-مستوى المعاني

يتفق المتحدثون على أن لكل لغة مفرداتها مهما زاد عدد المفردات وان كانت قابلة للتطور ،ويتوقف المعنى هنا على السياق التي جاءت فيه الكلمة .

ويتم اكتساب هذا المستوى عندما يصبح الطفل قادرا على الربط بين الدال والمدلول ،فحسب بياجيه فان مفاهيم دراسة الشيء والنسبة والزمان والمكان وغيرها من المفاهيم تنمو تدريجيا كنتيجة للتغيرات التي تطرأ على الطريقة التي يدرك بها الطفل العلاقة بين الأفعال والنتائج .

ويرى بعض الباحثين أن اكتساب المعاني لا يتم إلا بعدما يكون الطفل قادرا على تكوين صور ذهنية ثابتة ،أو مفاهيم عن الأشياء و الأحداث التي تشير إليها هذه الكلمات وإلا لما استطاع أن يعبر عن الشيء في غيابه ،فالطفل إذا لا يسكتسب معاني

الكلمات إلا إذا تكونت لديه المفاهيم التي ترتبط بها هذه الكلمات أولا ،أو بعبارة أخرى إلا إذا استطاع أن يدرك الشيء الذي يراه مرة بعد مرة أو الحديث الذي يختبره مرة بعد مرة إما انه هو ذات (مفهوم دوام الشيء)أو انه احد أفراد فئة متجانسة ذات خصائص المفهوم بشكل عام ،وتصبح الكلمات في النهاية عبارة عن رموز تشير إلى مفاهيم وعلاقات بين المفاهيم وهو ما نقصده عن المعنى ،فمعنى المفهوم أو المحتوى الدلالي شيء واحد. (جمعة .يوسف ,1990 ص 96).

7-6-المستوى ألاستخدامي أو البراغماتي:

فيشير إلى قدرة الطفل على استخدام أشكال اللغة ومحتواها ،فاستخدام اللغة يعمل على توصيل معرفة كيف أن الأشياء تصب في قالب اللغة لتتناسب مع حاجات المتكلم وأهدافه .

8-علم الأصوات اللغوية

هو العلم الذي يهتم بدراسة الصوت الإنساني ,ويبحث في سمات أصوات اللغة كلها أو لغة معينة ،فعلم الأصوات اللغوية يدرس الجهاز النطقي من حيث تشريحه و وظيفته ويدرس الصوت الإنساني ومكوناته وعناصره الأساسية وصفاته مما يشعبه إلى فروع عدة منها :

(Stubbs,1985,p142)

-علم الأصوات العام الذي يبحث في الأصوات اللغوية بشكل عام وهو يدرس تشغيل الجهاز الصوتي .

-علم الأصوات الخاص الذي يبحث في أصوات لغة معينة مثل أصوات اللغة العربية ،ويعالج تحقيق إمكانيات التلفظ بالأصوات اللغوية في لغة معينة .

-علم الأصوات المقارن الذي يفسر أوجه التشابه والاختلاف بين أصوات لغة ما وأصوات لغة أخرى .

-علم الأصوات التاريخي الذي يبحث في أصوات لغة ما من حيث التغيرات التي طرأت عليها عبر مراحل تطور اللغة على مدى العصور .

-علم الأصوات المعياري الذي يصف لغة ما

-علم الأصوات الوظيفي وهو علم يدرس الفونيمات وتوزيعها وألوفوناتها .

-الفونيتكا الوقائية والعلاجية وهو العلم الذي يدرس عيوب النطق اللغوية لدى الافراد واسبابها وطرق علاجها .

-الفونيتكا الصوتية (علم الأصوات الوصفي):ويعالج خصائص الصوت الإنساني ،وقد يكون هذا الفرع أكثر الفروع أهمية في دراسة الأصوات لأنه يضم أكثرها أهمية واستعمال وهي :

-1-علم الأصوات النطقي

-علم الأصوات الاكوستيكي أو الفيزيائي .

3-علم الأصوات التجريبي

4-علم الأصوات السمعي

9-علم وظائف الأصوات اللغوية

9-1مفهوم الفونيم :هو اصغر وحدة صوتية تفرق بين المعاني ,فكلمتين (جلب ,حلب) فالجيم والحاء هما اللذان يفرقان بين معنى التركيبي ،ويتغير المعنى عند إبدال أي صوت مكان آخر في الكلمة ،وتعد الجوهر في دراسة النظام الصوتي لأي لغة ،فهو ليس اصغر وحدة صوتية بل هو عبارة عن وحدة مركبة أو مجموعة من سمات مميزة لكل فونيم ،ويمكن تحليلها إلى اصغر سمة .

9-2-أنواع الفونيمات :

1-فونيمات قطعية (تركيبية):هي الصوامت والصوائت وهي أربعة وعشرون صامتا في الانجليزية ومقابل 28 صامتا في العربية ،وتسمى بهذا الاسم لأنه يمكن تقطيع الكلام إلى صوامت وصوائت ،وان تعلم النظام الصوتي القطعي يشمل معرفة الصفات الخاصة بهذه الأصوات التي تكون كلمات في اللغة (أي تستخدم لتمييز معاني الكلمات عن بعضها البعض).

2-فونيمات فوق القطعي :هو ذلك الجانب الغير مرئي من اللغة بحيث لا يمكن تمثيله بالكتابة العادية ويلعب دورا كبيرا في تحديد المعنى ويتمثل في التنغيم ،النبر ،وحدة الصوت ،ويقسم إلى: فونيم صامت له مكان نطق محدد,وفونيم صائت وهو صوت العلة الذي ليس له نقطة نطق محددة ,أما قواعد الأصوات فوق القطعية فتهتم بصفات النطق التي تؤثر على مكونات اكبر من مجرد الصوت وبالأخص النبر والإطار اللحني والتنغيم .

9-3-السمات المميزة للفونيم وعلاقتها بلغة الطفل :

هناك مجموعة من السمات المميزة للفونيم عند جاكبسون ومنها مايلي :

أ-وجود السمة (+)أو عدم وجودها (-)أي صفة الازدواجية أو الثنائية.

ب-أساس التمييز بين الأصوات سمعي ومنه نطقي .

ج-السمات الصوتية المميزة كلية وليست مرتبطة بلغة بعينها . .(السرطاوي ،أبو جودة،2000،ص62)

د-يمكن تطبيق نفس السمة على كل من الصوامت والصوائت .

10-تصنيف الأصوات اللغوية :

تقسم أصوات اللغة العربية تبعا لأوضاع الأوتار الصوتية وخط سير الهواء وهي :

10-1-الأصوات الصامتة :وهي الأصوات الساكنة ،فالصامت هو كل حرف يحدث أثناء النطق فيه اعتراض كلي في مجرى الهواء مثل حروف (الباء)و (الدال)و (اللام)او اعتراض جزئي في مجرى الهواء مثل حروف (السين)و(الشين).

-أما الأصوات الصائتة :فهو الصوت الذي يحدث أثناء النطق فيه أن يمر الهواء حرا طليقا خلال الحلق والفم دون أن يقف في طريقه أي عائق ،ويطلق عليها البعض الأصوات المجهورة أو أصوات العلة وتصنف الأصوات الصائتة إلى الأصوات المتحركة القصيرة (الفتحة ،الكسرة والضمة)،والأصوات المتحركة الطويلة (الألف ،الواو ،الياء) ويمكن التفريق وظائفيا بين أصوات هذه المجموعة على ثلاث أسس هي مكان ودرجة الارتفاع النسبي للسان و وضع الشفتين.

(Stubbs,1985,p145)

الأمور الواجب التعرف عليها عند وصف أي صوت صائت /ساكن وهي :

-أولا :تصنيف الأصوات اعتمادا على مكان النطق :

-الشفتان:وهي الأصوات التي تخرج بين الشفتين (ب,م,و)،أما الأصوات الشفو أسنانية فهي التي تخرج بين الثنايا العليا والشفة السفلى (ف).

-اللسان :الأصوات البين أسنانية التي تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان (ث،ظ،ذ),والأصوات اللثو أسنانية التي تخرج من بين أصول الثنايا وما يليها من اللثة ومقدمة اللسان (ت، ص، ط، ز، د، ر، ض ل،س،ن).

-الأصوات الغار لثوية التي تنطق عند التقاء وسط اللسان بوسط الحلق الصلب (ج،ش،ي).

-الأصوات الطبقية:التي تخرج من بين الحلق الرخو ومؤخرة اللسان (ك).

-التجويف الأنفي :وما يصدر عنه (ن الساكنة)ويشترك أيضا في نطق (م مشددة).

-الأصوات الحنجرية (المزمارية):التي تخرج من أقصى الحلق (هـ،ء).

-الأصوات الحلقية :التي تخرج من وسط الحلق (ع، ح).

-الأصوات اللهوية :التي تخرج من ادني الحلق (خ ،غ ،ق).

10-2-تصنيف الأصوات الصائتة :

تصنف الأصوات الصائتة إلى الأصوات المتحركة القصيرة (الفتحة ،الكسرة ،والضمة)والأصوات المتحركة الطويلة (الألف الواو،الياء) ويمكن التفريق وظائفيا بين هذه الأصوات على ثلاث أسس وهي مكان ودرجة ارتفاع النسبي للسان ووضع الشفتين. (حسن المغربي ،ص2018،ص 194).

ثانيا :صفة الصوت (حالة الوترين الصوتيين):

-في كل لغة الصوامت أكثر من الصوائت .

-الصامت مهموس أو مجهور ،أما الصائت فهو مجهور فقط .

-الصامت وقفي أو احتكاكي او جانبي او تكراري او انفي ،أما الصائت فلا تنطبق عليه هذه الصفات .

-للصامت مكان محدد ونطق محدد أما الصائت فليس له نطق محدد ولا مكان نطق محدد.

-توصف الصوائت وفق ثلاث عوامل :ارتفاع اللسان ،والموقع الأمامي والخلفي للسان ،ودرجة تدوير الشفتين .

-الصوائت مجهورة كلها في الكلام العادي ،أما الصوامت فمنها ماهو مجهور ومنها ماهو مهموس .

-كل صوت مهموس يعد صوتا صامتا .

-الأصوات المهموسة والأصوات المجهورة :

إن التمييز السابق بين الصوامت والصوائت يتم على مستوى النطق بواسطة الأعضاء الفوق مزمارية إما على مستوى المزمار ذاته فغن الهواء ذاته يمكن أن يمر من خلاله بحرية دون ان يعوقه عائق ،فإذا كان مجرى الهواء مغلقا يحدث ضغط الهواء المدفوع خارجا من داخل الرئتين تذبذبا في الوترين الصوتيين بحيث يصدر منه الصوت المجهور ،وتدعى أصوات اللغة التي تصدر هكذا بالأصوات المجهورة ،أما إذا كان مجرى الهواء حرا لا يعوقه في الحنجرة أي عائق فان الأحبال الصوتية لا تتذبذب ولا تصدر بالتالي أي صوت مجهور ،فتكون الأصوات الخارجة أصوات مهموسة .

-ثالثا:طريقة النطق:أي معرفة درجة انحباس الهواء عند النطق ،وبالتالي تصنف الأصوات حسب درجة انحباس الهواء إلى :

-الأصوات الانفجارية وهي (ب ،ت ،ض ،ك،ق ،د،ط).

-الأصوات الاحتكاكية : وتقسم الى نوعين :

أ –أصوات الصفير (س ،ز،ص،ش).

ب–أصوات الحفيف: (ف ،ث ،ذ ،ه).

ج–الأصوات الأنفية :وهي (الميم ،النون)

د–الأصوات شبه الصامتة أو المانعة :مثل اللام و الراء و الواو والياء.(النوايسه ،القطاونة ، 2010،ص30).

11–شروط اكتساب اللغة :

تعتبر القدرة على اكتساب واستخدام اللغة واحدة من أكثر الملامح المميزة للإنسان ،وقد حدد الباحثين متطلبات أساسية لاكتسابها وهي :

–القدرات البيولوجية

تشتمل سلامة القدرات الحسية وخاصة الجهاز السمعي والقدرة البصرية وكذا سلامة الجهاز الكلامي من حنجرة وتجاويف رنانة ،وسلامة الجهاز التنظيمي لكل هذا وهو الجهاز العصبي .

(Xavier,2002,p162)

–المحيط اللغوي والاجتماعي

ويشير إلى البيئة التي يتعلم فيها الطفل اللغة بغض النظر لغة والديه وثقافتهم ،ويعتبر البيت هو المحيط اللغوي الأول الذي يقدم نماذج لغوية مهمة للطفل وخاصة في مراحل تطوره الأولى .

(karima,1993,p167)

–القدرات المعرفية

تشكل أساسا مهما لاكتساب اللغة ،فالطفل لا ينطق كلمته الأولى إلا بعد أن يطور المفاهيم التي تمكنه من التصور العقلي للأشياء والأفعال والأحداث .

–الحاجة للتواصل

لا يمكن للطفل أن يطور لغته إلا إذا كانت لديه حاجة لذلك ،فمعظم ما يتحدث به الطفل يوميا يرجع لسببين احدهما حاجته للأشياء وهي التي تعلمه الجمل الطلبية ،وثانيهما حبه للاستطلاع والذي يعلمه الجمل الاستفهامية .(حسن ،المغربي ،ص2018،ص 54).

–ثانيا :اللهجة

1–تفرع اللغة إلى لهجات

تختلف اللهجات في الأمة الواحدة تبعا لاختلاف أقاليمها وما يحيط بكل إقليم منها من ظروف وما يمتاز به أهله من خصائص ،وقد جرت عادة علماء اللغة أن يطلقوا على هذا النوع من اللهجات اسم اللهجات المحلية.

2–1تعريف الدياليكتولوجيا (اللهجات –العاميات):Dialectology

هي من الشعب التي اتسع نطاق البحث فيها اتساعا كبيرا ،ويعد جاستون باريس أول فرنسي نادى بوجوب دراسة اللهجات الشعبية .وأنشأ بمعهد الدراسات العالية في فرنسا قسما خاصا بها .

وكذلك العالمان الاطاليان courno وiscouly اضافة الىtourtelan وغيرهم من العلماء الذين لهم جهود كبيرة في دراسة اللغات الشعبية الاوروبية .

وتنتمي مباحث هذه الشعبة إلى فرع كبير من فروع علم اللغة وهو علم حياة اللغة الذي يبحث في حياة اللغة وما يطرأ عليها وما تتعرض له من انقسام إلى لهجات ولغات عامية وتتعدد مظاهرها تبعا لتعدد فنونها و وجوه استخدامها،وما تقوم به من صراع لغوي ونتائجه .

وان كان يؤخذ على هذا الفرع من فروع الدراسات اللغوية أن المباحث فيه تتألف من أراء فردية ضنية تعتمد في بعض نواحيها على الحدس والتخمين ،أو على حجج لا يطمئن التحقيق العلمي إليها ولا تثبت أمام البحث الدقيق ،ومن هنا رأى كثيرون إلحاقه بالبحوث الميتافيزيقية الفلسفية ،لذلك لا يكاد المحدثون يعرضون له واعتبروه مثالا من البحوث اللغوية في أدوارها الأولى .

حيث يرى العالم السويسري (يود) في هذا المجال "إن دراسة اللهجات تفيد المؤرخين وعلماء النفس وعلماء الاجتماع ،فانها من فروع الدراسات اللغوية علم النفس اللغوي ،وكذلك علم اللغة الاجتماعي (زهران ،2008،ص 204–205).

2–2–تعريف اللهجة :

جاء في المقاييس :" اللام والهاء والجيم أصل صحيح يدل على المثابرة على الشيء وملازمته ،والأصل آخر يدل على اختلاط في الأمر ،يقال لهج بالشيء :إذا أغري به وثابر عليه وهو لهج ،وقولهم :هو فصيح اللهجة ،واللهجة :اللسان بما ينطق به من الكلام ،وسميت لهجة :لأنه كلا يلهج بلغته وكلامه والأصل الآخر قولهم :لهوجت عليه أمره :إذا خلطته .

يفهم من معنى اللهجة في المعاجم العربية أنها اللغة أو طريقة أداء اللغة أو النطق ،أو جرس الكلام ونغمته .

أما من حيث الاصطلاح :فاللهجة هي كيان لغوي ناشئ على هامش اللغة الرسمية المقيدة والغير المسموح لها بالتطور والتجديد .

واللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث : مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة (شارف ،2016، ص5)

كما عرفها علي الخولي على أنها :

"الطريقة التي يتكلم بها الناس اللغة والتي تدل في غالب الأحيان على الانتماء الثقافي أو الجغرافي أو الاجتماعي ،وبذلك قد تكون اللهجة جغرافية أو ثقافية ،وكل لغة تحوي مجموعة من اللهجات ،لكل منها صفات خاصة تميزها عن سواها من الناحية الصوتية أو المفرداتية أو النحوية أو الصرفية ،وقد تتفرع اللهجة لتصبح لغة مستقلة مع مرور الزمن بوجود اعتبارات جغرافية سياسية وثقافية"(مراد ، سليمان ،امين،2005 ،ص 272) .

وتختلف هذه اللهجات بعضها عن بعض اختلافا كبيرا من حيث المساحة التي يشغلها كل منها :فمنها ما يشغل مقاطعة من مقاطعات الدولة ومنها ما تضيق منطقته فلا تشمل ألا بضع قرى متقاربة ،ومنها ما يكون وسطا بين هذا وذاك ،وكثيرا ما تختلف هذه المناطق اللغوية في حدودها عن المناطق المصطلح عليها في التقسيم الإداري والسياسي .

وتعمل كل لهجة من اللهجات المحلية على الاحتفاظ بكيانها وشخصيتها على وتعمل على محاربة عوامل الابتداع داخل منطقتها والذي يتم من خلال العلاقات الوثيقة التي تربط الناطقين بها بعضهم ببعض وتربطهم ببيئتهم ومجتمعهم

كما نجد أن هناك صراع دائم ينشب بين لهجتين أو لغتين مختلفتين وينتهي هذا الأخير إلى نتيجتين:فأحيانا لا تكاد إحدى اللهجتين تؤثر في الأخرى ،وذلك إذا تساوى أهل المنطقتين في الثقافة والقوة والنفوذ ،وأحيانا تتأثر إحداهما بالأخرى وذلك إذا تساوى أهل المنطقتين في الثقافة والقوة والنفوذ وأحيانا تتأثر إحداهما بالأخرى وذلك إذا كانت اقل منها في مظهر من المظاهر السابقة (وافي،2004،ص171)

كما أن اللهجات تظل تدين بالولاء والانتساب للغة الأم ,فهي منها بمنزلة الغصن من الشجرة ،أو بمنزلة الطريق الفرعي من الشارع الأساسي ،ولا تتباعد اللهجة عن اللغة الأم إلى حد القطعية ،إلا إذا كانت اللغة الأم تعلق بأسباب الفناء أكثر مما تعلق بأسباب الحياة .حيث يمكن أن يشتق من اللغة العامة اللهجة العلمية والمحلية كما يوضح الشكل الأتي :(عبد الهادي ؛صوالحة ؛الدراويش ،2007،ص 26).

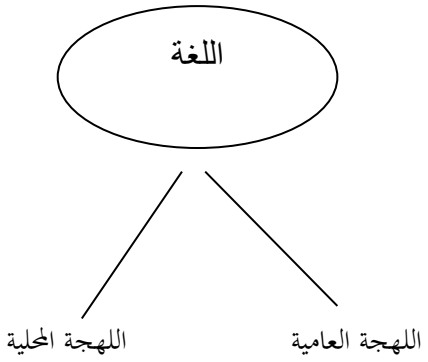

الشكل رقم(02)يوضح تفرع اللغة إلى اللهجة العامية واللهجة المحلية

2-3-صفات اللهجة :

تتجلى صفات اللهجات أساسا في الجانب الصوتي ،حيث تتجلى الفروق بينهم في طريقة النطق والتركيب الصوتي كالتالي

-اختلاف في مخرج بعض الأصوات اللغوية كالجيم في اللغة الفصحى من وسط اللسان واللهجة المصرية من أقصاه مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى .

-اختلاف في وضع أعضاء النطق مع بعض الأصوات كالترقيق والتفخيم عند القبائل المختلفة .

-اختلاف في مقاييس بعض أصوات اللين.

-تباين في النغمية الموسيقية للكلام بين لهجة وأخرى حسب الانتماء الثقافي والاجتماعي وحتى الجغرافي -اختلاف في قوانين التفاعل بين الأصوات المتجاورة حين يتأثر بعضها ببعض . (إبراهيم ،1995، ص 19)

فقد تتغير صورة الفونيم مع بقاء المعنى وخاصة في اللهجات العامية مثل كلمت (جلست) في اللغة الفصيحة هي نفسها (يلست) في لهجت بعض دول الخليج ،وذلك بتحويل الجيم إلى ياء ،فالصورة الأخرى لا تعتبر فونيما آخر وإنما صورة أخرى لفونيم نفسه (ألوفون)،وهناك صور كثيرة للفونيمات في لهجات الدول العربية . (السرطاوي؛ابو جودة ،2000،ص61).

وبالتالي فان معظم الاختلافات الصوتية بين اللهجات تكون في طريقة نطق بعض الحروف كنطق القاف كافا أو ألفا أو نطقا يشبه الجيم مما سماه السوسيولسانيون "اللهجات المحلية وهذا باختلاف المناطق الجغرافية " ،وذكر ابراهيم انيس هذه الخاصية "بالجزيرة اللغوية"(إبراهيم ،1995،ص 21).

3–عوامل تفرع اللغة إلى لهجات :

العامل الرئيسي في تفرع اللغة إلى لهجات ولغات هو سعة انتشارها ،غير أن هذا العامل لا يؤدي إلى ذلك بشكل مباشر ،بل يتيح الفرص لظهور عوامل أخرى تؤدي إلى هذه النتيجة نجد منها :

–عوامل اجتماعية سياسية :تتعلق باستقلال المناطق التي انتشرت فيها اللغة بعضها عن بعض وضعف السلطان المركزي الذي كان يجمعها ويوثق ما بينها من علاقات وذلك أن اتساع الدولة وكثرة المناطق التابعة لها واختلاف الشعوب الخاضعة لنفوذها كل ذلك يؤدي غالبا إلى ضعف سلطانها المركزي ,وتفككها من الناحية السياسية ،وانقسامها إلى دويلات أو دول مستقل بعضها عن بعض . (وافي،2004،ص173)

كما جاء في قول إبراهيم أنيس "قد يغزو شعب من الشعوب أرضا يتكلم أهلها لغة أخرى فيقوم صراع عنيف بين اللغتين الغازية والمغزوة ،وتكون النتيجة عادة إما القضاء على إحدى اللغتين قضاءا قد يكون تاما أو قد تنشأ من هذه الصراعات لغة مشتقة من كلتا اللغتين . (إبراهيم ،1995،ص 23)

–عوامل اجتماعية نفسية أدبية :تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق النظم الاجتماعية و العرف والتقاليد والعادات ومبلغ التفافة ومناحي التفكير والوجدان ،فمن الواضح أن الاختلاف في هذه الأمور يتردد صداه في أداة التعبير .

–عوامل جغرافية :تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في الجو وطبيعة البلاد وبيئتها وشكلها وموقعها ...وما إلى ذلك ،وفيما يفصل كل منطقة عن غيرها من جبال وانهار وبحار وبحيرات فلا يخفى أن هذه الفروق والفواصل الطبيعية تؤدي عاجلا آو آجلا إلى فروق وفواصل في اللغة .

–عوامل شعبية:تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في الأجناس والفصائل الإنسانية التي ينتمون إليها والأصول التي انحدروا منها ،فمن الواضح أن لهذه الفروق آثار بليغة في تفرع اللغة الواحدة إلى لهجات ولغات .

–عوامل جسمية فيزيولوجية :تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في التكوين الطبيعي لأعضاء النطق ،فمن المحال مع فروق كهذه ان تظل اللغة محتفظة بوحدتها الأولى أمدا طويلا .

4–اللهجة الوهرانية :

4–1–تعريفها :

هي إحدى اللهجات الجزائرية ،يتحدث بها الأفراد في منطقة وهران .تتميز بمجموعة متنوعة من العبارات والمفردات الخاصة بها ,وقد تظهر بعض الاختلافات الصوتية واللفظية عن اللهجات الأخرى الممارسة في الجزائر .

كما يمكن وصف هذه اللهجة بأنها نوع من اللهجات العربية الجزائرية التي تحمل تأثيرات لغوية من اللغة الفرنسية والامازيغية تمتاز بنبرة خاصة وبعض الكلمات والعبارات التي قد تكون فريدة من نوعها في المنطقة .

وبالرجوع إلى هذه اللهجة العربية العامة أو الوهرانية كما تسمى في علاقتها مع اللغة العربية الفصيحة وجدنا علاقة بينهما وطيدة إلى الدرجة التي أصبحت فيها هذه اللهجة عبارة عن فصحى محرفة ليس الا وهذا التحريف موزع على مستويات عدة أهمها :(القواعد ،والبنيات ،والحركات ،والحروف) (شارف،2016 ،ص7)

4-2-الجوانب اللغوية للهجة الوهرانية :

أ-الجانب الأول (المفردات) .تتمثل خصائص الجانب الأول بالنسبة للمفردات :

-مستوى القواعد :اللهجة الوهرانية هي إحدى اللهجات الجزائرية ،وتشتمل على بعض القواعد الخاصة بها ،ومن هذه الأمثلة تحويل "ث" إلى "ت" مثال كلمة ثلاثة تنطق /tla :ta/

-مستوى بنية الكلمة :في اللهجة الوهرانية يمكن تقسيم بنية الكلمة إلى عدة أجزاء وهي :

-الجذر :يمثل الجزء الأساسي للكلمة ويحمل المعنى الرئيس.

-البادئة :تضاف إلى الجدر في بعض الحالات لتعديل المعنى أو توجيهه.

-اللاحقة :تضاف إلى الجذر في بعض الأحيان لتعديل المعنى أو إظهار التصريف أو الزمن .

-الحروف الواصلة :تستخدم لربط الجذور والبادئات أو اللاحقات (شارف،2016 ،ص8)

ب-الجانب الثاني (التراكيب والأساليب).تتمثل خصائص اللهجة الوهرانية في هذا الجانب على النحو التالي :

-التشبيه :يتم استخدام أسلوب التشبيه في اللهجة الوهرانية للتعبير عن المقارنات بشكل ملون وموجز فنجد مثلا عبارة /kinaɛma/للتشبيه بلذة الشيء ،وعبارة /kilwarda/للتعبير عن جمال البنت .

-المجاز :يستخدم المجاز لإضافة جاذبية والتعبير عن المشاعر بشكل غني فنجد عبارة /rtag: bayi yata : galbi/للدلالة على كثرة الألم أو شدة التضايق . (شحاتة، 1994، ص 145).

-الكناية:هو إحدى الصور البلاغية التي يتم فيها استخدام كلمة أو مفهوم بديل للدلالة على شيء آخر وذلك بناءا على وجود تشابه أو علاقة غير مباشرة بين كلمتين أو المفاهيم ،وتستخدم الكناية في اللهجة الوهرانية لإضفاء طابع توضيحي آو تجسيدي على اللغة ومثال على ذلك عبارة /t: m kilhu :yɛu/فيستخدم مفهوم الحوت للتعبير عن إتقان السباحة .

إضافة إلى عبارة /di :r kinahla/فتم استخدام كلمة النحلة للتعبير عن الإتقان في العمل والقيام به بشكل دؤوب

–الاستعارة:هي استخدام كلمة أو تعبير في مجال لا يتناسب مع مجالها الأصلي ،بغرض التأثير أو التجسيد ،وفي اللهجة الوهرانية يمكن استخدام الاستعارة لإضفاء الجاذبية على التعبير ,على سبيل المثال /galbi ki di :r/يستعار هنا الطير للتعبير عن حرية القلب .

5– الخصائص الصوتية للهجة الوهرانية:سيتم اختيار صوت واحد من كل مخرج. (شارف،2016 ،ص10)

5–1–أصوات الحلق (الهمزة)

في اللهجة الوهرانية يتم إما إبدال الهمزة بأحد حروف العلة أو حذفها تماما .كحالة الهمزة في بداية وسط ونهاية الكلمة فنجد :

اللهجة	أصلها	أهم ما طرأ عليها
أ–في بداية الكلمة –xu :ya –ma :qla –nqqad	 –أخي –أكل –أقدر	تم في بعض الكلمات إبدال الهمزة وفي البعض الآخر حذفها كليا .
ب–في سط الكلمة –ra :ssi –ya :klu :ni –ysaqsu :ni	 –رأسي –يأكلني –يسألني	يتم إبدال الهمزة في اغلب الكلمات بالواو آو الياء أو الألف.
ج–في نهاية الكلمة –ja : –bna –ɛazba :	 –جاء –بناء –عزباء	يتم حذف الهمزة في اغلب الكلمات إذا جاءت في آخر الكلمة

الجدول رقم (01): الخصائص الصوتية للهجة الوهرانية بالنسبة لصوت الألف

5–2–أصوات الفم :(الأصوات اللهوية كصوت القاف)

اللهجة	**الكلمة الاصلية**	**أهم ما طرأ عليها من تغيير**
Galbi :	قلبي	يتم إما الإبقاء على صوت القاف كما يتم إبداله gوهو لكن في معظم الكلمات بصوت
ga :li	**قال**	
gbi :la	**قبيلة**	
gli :l	**قليل**	

الجدول رقم (02): الخصائص الصوتية للهجة الوهرانية بالنسبة لصوت القاف

5-3-الأصوات الشفهية :(صوت الميم)

اللهجة	الكلمة الأصلية	أهم ما طرأ عليها من تغيير
mambaɛd	من بعد	يتم إبدال الميم نون في بعض الكلمات لكن في يتم المحافظة على الصوت كما هو في معظم الكلمات
malak	ما بك	
Mma :	أمي	
Malhi :h	من هناك	

الجدول رقم (03): الخصائص الصوتية للهجة الوهرانية بالنسبة لصوت الميم

خلاصة :

قد تتفرع اللغة إلى عدة لهجات إلا أنها في تعريفها العام تعتبر أداة تواصل ،بنوعيها الشفهي والمكتوب وفي الفصل الموالي سوف نتناول فيه جزءا من هذا وهو اللغة الشفهية من ناحية الفهم والإنتاج .

الفصل الثالث : اللغة الشفهية واضطراباتها

تمهيد

-تعريف اللغة الشفهية

-الأساس البيولوجي للغة الشفهية

-مراحل إنتاج اللغة

-تطور اللغة الشفهية عند الطفل

-اضطرابات اللغة الشفهية

-التناول العصبي اللساني لاضطرابات اللغة الشفهية

-الخصائص العامة للأطفال المضطربين لغويا

-أنواع اضطرابات اللغة الشفهية

-التكفل بتأخر اللغة عند الطفل

خلاصة الفصل

تمهيد

تبدأ العلامات الأولى في قدرات الطفل على التواصل مع من حوله منذ الأيام الأولى من حياته ،وذلك من خلال دور الوالدين في تطوير لغة الاتصال للطفل عند سماع الطفل لصوت الأم ،الأمر الذي يساعده على إنتاج اللغة واستخدامها.

1-تعريف اللغة الشفهية

تقسم اللغة من حيث المظهر إلى قسمين :

-اللغة الغير اللفظية أو الاستقبالية :وهي عبارة عن قدرة الفرد على سماع اللغة وفهمها وتنفيذها دون نطقها ،ويشتمل هذا المظهر على الوسائل التي نستخدمها في التواصل مع الآخرين دون استخدام الرموز الصوتية المنطوقة أو المكتوبة .

-اللغة اللفظية :وتتمثل في اللغة المنطوقة والمكتوبة أي اللغة التعبيرية التي تعين الفرد على نطق اللغة وكتابتها وتحويل الأفكار إلى رموز لفظية مكتوبة أو منطوقة ،وتتطلب اللغة استعدادا فيسيولوجيا وعقليا وفرصة اجتماعية للتعلم ،فهي أداة تعبير ووسيلة تسجيل ونقل ,تعكس حياة الأفراد والشعوب بكل نواحيها ،وهي الهوية المستقلة للشعوب . (McLaughlin,1987,p93)

و تعرف اللغة الشفهية على أنها :القدرة على الفهم والإنتاج اللغوي للرسالة اللسانية ،حيث يتمثل الإنتاج في إصدار الأصوات انطلاقا من فكرة في الدماغ وللوصول إلى ذلك يجب أن يكون هناك قصد في التواصل واختيار المعلومات المنتجة وربطها مع بعضها بطريقة سلسلة مع سياق الكلام وصيغة التبادل أما الفهم اللغوي فيتجلى في سيرورة العمليات التي تسمح بادراك الرسالة اللغوية انطلاقا من مجموع الكلمات المسموعة .(estienne , 2002,p48)

كما تعرف على أنها مجموعة من الرموز تمثل المعاني المختلفة وهي مهارة اختص بها الإنسان ,واللغة نوعان :لفظية وغير لفظية ،وهي وسيلة الاتصال الاجتماعي والعقلي ،وهي إحدى وسائل النمو العقلي والتنشئة الاجتماعية والتوافق الانفعالي وهي مظهر قوي من مظاهر النمو العقلي والحسي والحركي والانفعالي ,وتحتل اللغة جوهر التفاعل الاجتماعي ،ويعتبر تحصيل اللغة اكبر انجاز في إطار النمو العقلي للطفل (شحاتة، 1994، ص 170).

وبالتالي فان اللغة التعبيرية هي مجموعة الكلمات والمفاهيم التي ينطقها الطفل ويعبر عنها بطريقة لفظية كان ينطق اسمه واسم والده وإخوته، وتشمل أيضا ما ينطقه الطفل فعليا من كلمات ذات معنى دلالي وهو ما يصطلح عليه باللغة الخارجية .(سالم ؛ فاروق، 2014،ص103).

2-الأعضاء المتدخلة في إنتاج اللغة:

يصدر أمر من الدماغ لأعضاء النطق ,فتتحرك لتنجز عملية الكلام ،وذلك بخروج دفعة من هواء الزفير من الرئتين كنتيجة لوضع عضلة الحجاب الحاجز ،فيخرج من القصبة الهوائية ويدخل التجويف الحنجري فيصطدم بجدرانها ومن ثم يمر بين الأوتار الصوتية

والتي إما أن تغلق للحظات بعدها تفتح وقد تهتز وتبقى ساكنة ,ومن ثم يمر الهواء في التجويف البلعومي فيأخذ سمات جديدة من خلال ارتداد الصوت بين جدران البلعوم ,ليصل الهواء إلى اللهاة التي إما أن تحبس الهواء خلفها للحظات ومن ثم تسمح له بالمرور آو تبقى ساكنة ،فيمر الهواء دون عناء فوق اللسان وتحت سقف الحلق الناعم الذي إما أن ينزل إلى الأسفل فيغلق الطريق بالمشاركة مع اللسان فيكمل الهواء طريقه إلى الأنف ،أو أن يبقى في مكانه فيستمر الهواء في طريقه ليمر من تحت سقف الحلق الخشن الذي قد يقترب منه اللسان فيشكل إغلاقا تاما أو جزئيا ، ومن ثم يمر الهواء بقرب اللثة وبمشاركة اللسان فيشكل إغلاقا تاما أو جزئيا وبعدها يمر من بين الأسنان والشفتين (السرطاوي ؛أبو جودة ،2000،ص 44).

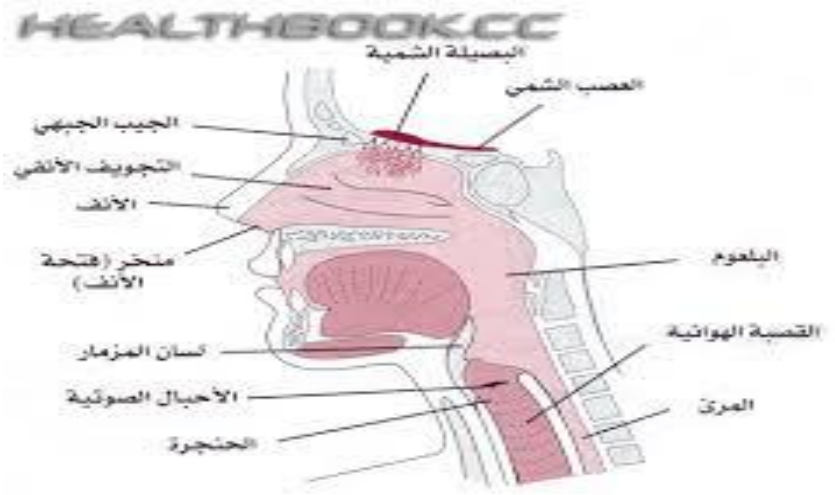

الشكل رقم (03):يوضح التجاويف الأنفي الفمي الحنجري والبلعومي

3-الأساس البيولوجي للغة الشفهية

3-1-مرحلة الاستقبال :

وتعرف هذه المرحلة أنها مجموعة المفاهيم اللغوية التي يفهمها الطفل عندما تعرض عليه هذه المواد بشكل مصور أو مسموع ونستطيع الكشف عن هذا الفهم بطرق شتى من إطاعة الأوامر للآخرين كإحضار شيء مطلوب أو الإشارة إليه دون التعبير عنه ، وهو ما يصطلح عليه باللغة الداخلية. (سالم ؛ فاروق، 2014،ص102).، والأجهزة المتدخلة في هذه العملية :

أ-الأذن الخارجية :تشتمل على الصيوان وهو الجزء الظاهر من الأذن وقناة السمع الخارجية ،وتعمل على نقل وتجميع الموجات الصوتية وتوصيلها إلى الأذن الوسطى ،كما تعمل على تحديد مصدر الصوت وتسمى الإعاقات التي تصيبها بالإعاقات السمعية .

ب-الأذن الوسطى :وتمثل الجزء الأوسط من الأذن وتتكون من ثلاث أجزاء رئيسة وهي المطرقة والركاب والسندان ،ومهمة الأذن الوسطى نقل المثيرات الصوتية من الأذن الخارجية إلى الأذن الداخلية

ج–الأذن الداخلية :تضم الأذن الداخلية القوقعة وهي حلزونية الشكل و بها عدد كبير من الشعيرات الدقيقة والقنوات الدهليزية وهي ثلاث قنوات شبه دائرية تتصل بالقوقعة من جهة والعصب السمعي من جهة أخرى ،وتمتلئ القوقعة والجزء العلوي من القنوات الشبه هلالية بالسائل التيهي الذي يقوم بمهمتين أساسيتين هما :حفظ التوازن للفرد من خلال تزويد المخ بمعلومات عن حركة الرأس و موضعه ،وكذلك تحويل الطاقة الحركية للسائل الناتجة عن حركة أجزاء الأذن الوسطى إلى نبضات عصبية (سالم ؛ فاروق، 2014،ص110).

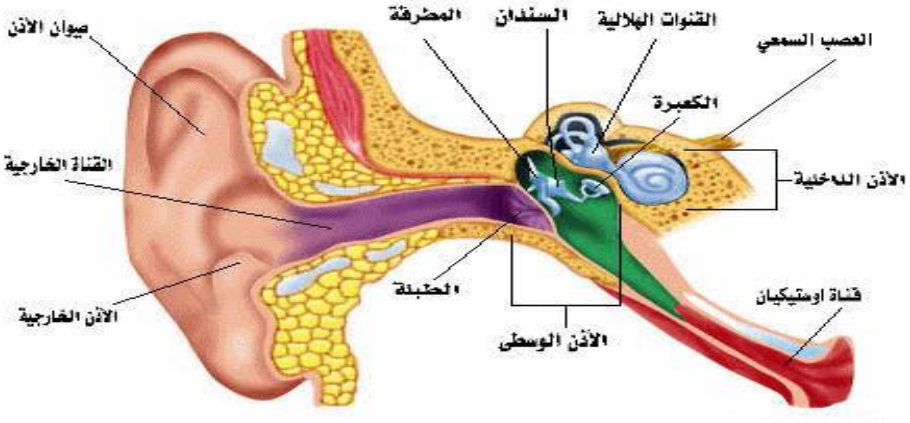

الشكل رقم(04) : يمثل أجزاء الأذن

3–2–مرحلة التعبير:

أو ما يطلق عليه بالجانب التعبيري ويعرف هذا الجانب بأنه مجموعة الكلمات والمفاهيم التي ينطقها الطفل ،ويتدخل في هذه العملية عدة أجهزة منها :

(krashen,1982,p246)

– الرئتان:لها أهمية بالغة و بها تتم عملية التنفس التي بدونها لا يتم الكلام فبعض الأعضاء قد يصيبه خلل أو اضطراب ومع ذلك يظل النطق يؤدى في صورة من الصور، و لكن الرئتين لا يمكن الاستغناء عنهما في العملية الكلامية .

والرئة جسم مرن قابل للانكماش و الانبساط يتكون من حويصلات هوائية و أنابيب شعرية و الرئتان تستقبلان الهواء في حركة الشهيق وتخرجانه في حركة الزفير .

– القصبة الهوائية:وهي عبارة عن قناة غضروفية تقع فوق الرئتان و تتصل بالحنجرة من الأعلى ومن الوظائف الأساسية للقصبة الهوائية دخول من خلالها الهواء إلى الرئتين.

ب)– الحنجرة:تقع فوق القصبة الهوائية من الأعلى و تتكون من 3 غضاريف (الغضروف الحلقي الخلفي و الغضروفان الهرميان)و بأعلى هذه الغضاريف يتصل الوتران الصوتيان حيث يمتدان أفقيا من الخلف إلى الأمام ويتم التقاؤها داخل تفاحة آدم ويقع بين هذين الوترين فراغ يسمى المزمار.

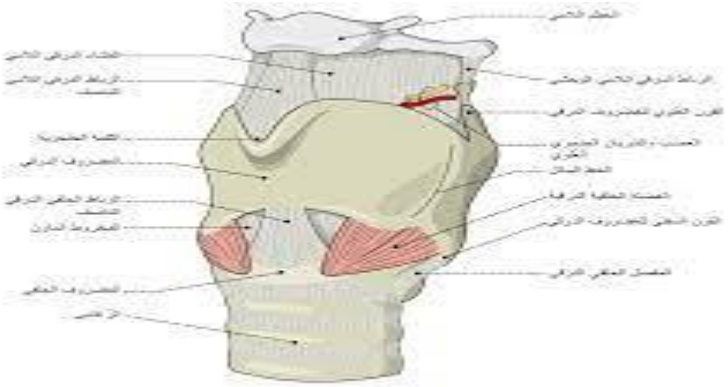

الشكل رقم(05):يمثل مكونات الحنجرة

–الوتران الصوتيان:هما أشبه بالشفتين يمتدان أفقيا بالحنجرة من الإمام إلى الخلف و هما مختلفان من حيث الرقة و الضخامة و الطول لدى الرجل و المرأة و الطفل و سرعة اهتزازهما ،وكذلك ابتعادهما وطولهما و كثافتهما تؤثر على درجة الصوت و شدته .

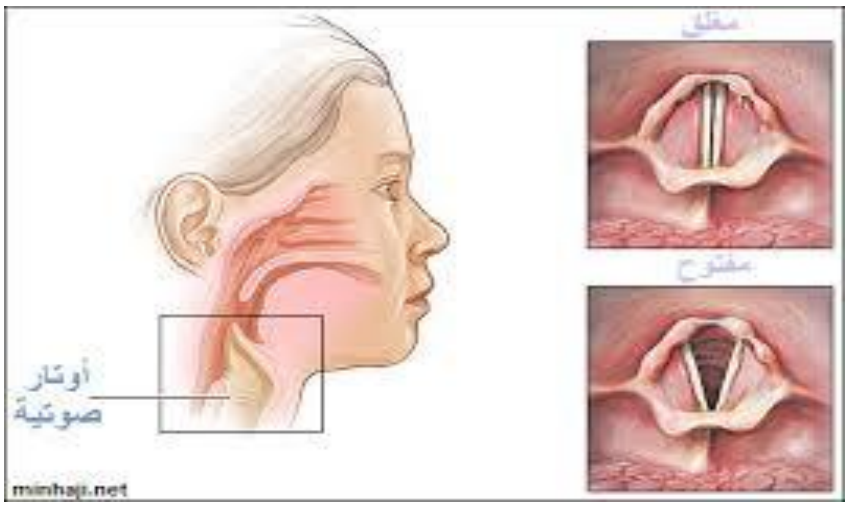

الشكل رقم(06):يمثل الوتران الصوتيان

-لسان المزمار:هو عبارة عن نسيج ليفي غضروفي مثلث الشكل وهو مربوط من قاعدته في الغضروف الدرقي من الإمام أثناء عملية الكلام يقوم لسان المزمار بإغلاق الحنجرة أو فتحها حسب ما تقتضيه الأصوات الصادرة.

-الحلق: هو ملتقى الطرق الأنفية و الفمية والحنجرية فهو إذن متصل بالفم و الأنف و الحنجرة،كما انه متصل بالمرء وعندما يتغير حجم البلعوم و شكله فان رنين الصوت يتغير تبعا لذلك .

-اللسان:هو عضو مهم في عملية النطق ،ولهذا كان قدماء العرب ينسبون النطق إليه بصفة خاصة ، ولأنه مرن و كثير الحركة داخل الفم عند النطق فهو ينتقل من وضع لأخر فيكيف الصوت حسب أوضاعه المختلفة.

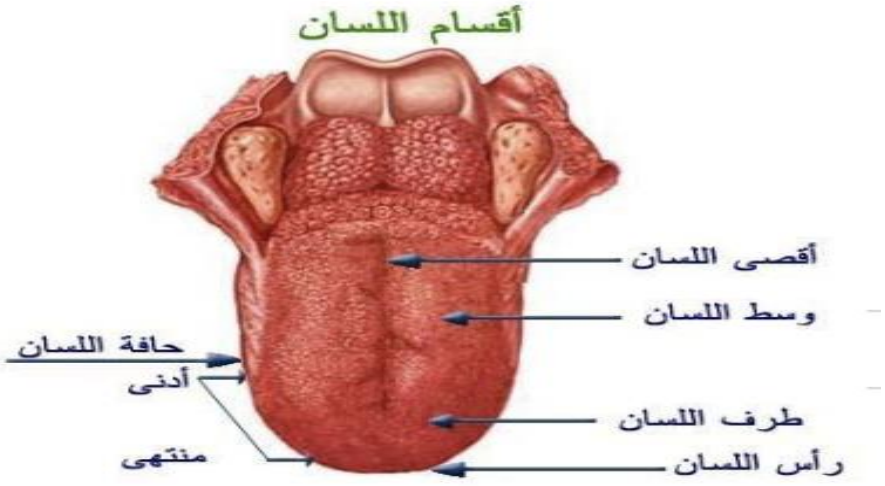

الشكل رقم(07):يمثل أقسام اللسان

4-الدلالات الحسية للأصوات :

وظيفة اللغة ليست إحداث الأصوات فقط بل يلزم أن يكون لهذه الأصوات دلالة ،وهذا لا يأتي إلا عن طريق المخ وما يحويه من مراكز حسية :

ولقد أدت التشريحات الدماغية إلى تقرير بعض الحقائق من خلال الرسالات العصبية :

-يوجد المركز الحسي للبصر في الفص القفوي .

-يوجد المركز الحسي للسمع في الفص الصدغي .

-يوجد مركز الإحساس الجسمي (الألم ،الحرارة ...)في الفص الجداري .

-توجد مراكز الحركة في الفص الجبهي .

وعند أسفل التلفيف الجبهي الثالث توجد المراكز الخاصة بأعضاء الحنجرة والبلعوم والفم ،وتسمى بمنطقة بروكا نسبة الى مكتشفها وتسمى في أحيان أخرى المركز الحركي الكلامي ،أو منطقة اللغة الحركية ، وهي التي تسيطر على الحركات المختلفة لأعضاء الكلام .

ويكون المركز الحركي للكلام في حالة نشاط وعمل في نصف كرة الدماغ الذي يقع في الناحية اليسرى وذلك في حالة الشخص اليميني ،والعكس صحيح في حالة الشخص اليساري ، وتتصل الفصوص الأربعة الكبيرة والتي تتكون منها القشرة الدماغية بعضها ببعض بواسطة مسالك ،كما أن نصفي كرة الدماغ يتصلان كذلك عن طريق المقرن الأعظم .كما تعمل مراكز الدماغ بعضها ببعض بصفة مشتركة عن طريق مناطق الترابط التي تجعلنا ننظر إلى عمل تلك المراكز المختلفة ككل ،أو كشبكة متصلة الحلقات : بمعنى انه على الرغم من أن الوظيفة التي يقوم بها كل مركز على حدى تختلف عن وظيفة المراكز الأخرى إلا أن النشاط المركزي السمعي مثلا يتأثر بالنشاط الذي يقوم به المركز البصري آو المركز الحركي .

وبالتالي فان العملية الكلامية تحتاج إلى نوع من التوافق الوظيفي بين تلك المراكز وإلا لما حدث الكلام بالشكل المألوف لدى الدلالة والذي يصبح أداة للتخاطب والتفاهم بين أفراد المجتمع .(قاسم محمد ، 2000،ص 171)

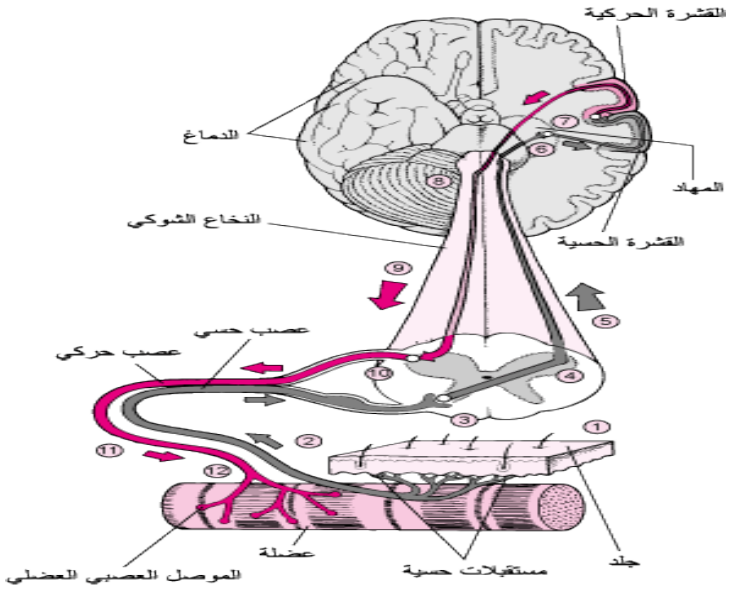

الشكل رقم(08):يوضح مرور كل من السيالة العصبية الحسية والحركية

5-مراحل إنتاج اللغة:يمر إنتاج اللغة بعدة مراحل :

-تخطيط الحديث (الموضوع) :هو الخطوة الأولى بالنسبة للمتحدث أن يحدد نوع الحديث الذي يريد أن الدخول فيه كأن يحكي قصة ،يتحاور مع الآخرين ،يعطي تعليمات ...الخ.وكل نوع من هذه الأنواع له بنية مختلفة وعليه التخطيط لمنطوقاته بما يناسب هذا الموضوع ،وكل منطوق ينبغي أن يسهم في الحديث بنقل الرسالة الصحيحة التي خصص لها .

-التخطيط للجملة :بعد أن يحدد المتكلم الموضوع والرسالة التي يرغب في نقلها عليه أن يختار الجمل التي تقوم بهذه المهمة ،وان يحدد ماهو الفاعل وماهو المفعول به وعليه أن يحدد أيضا كيف يرغب في نقل الرسالة ،هل ينقلها بالمعاني الحرفية للجملة ،أو بشكل غير مباشر عن طريق الأشكال البلاغية أو التهكم وغيرها . (جمعة ،1990،ص 80-81)

-التخطيط للمكونات :بمجرد تحديد الخصائص العامة للجملة يمكن للمتكلم أن يخطط لعناصرها ،فيلتقط الكلمات أو الاصطلاحات الصحيحة ويضعها في الترتيب الصحيح ،وبالرغم أن المتحدث قد يخطط الشكل العام للجملة إلا انه يختار الكلمات المحددة لجزء تلو جزأ من أجزاء الجملة .

-البرمجة الصوتية :بعد اختيار كلمات محددة يقوم بصياغتها في شكل برنامج صوتي في الذاكرة يصلح لكل الكلمات المكونة لعنصر من عناصر الجملة في الحال ،فهي تشمل تمثيلا للمقاطع الصوتية الفعلية والنبرات، والتنغيم ,والتي تنفذ في الخطوة التالية:

-النطق المفصل :الخطوة الأخيرة هي تنفيذ مضمون البرنامج النطقي ،ويتم ذلك من خلال الميكانيزمات التي تضيف التتابع والتوقيت للبرنامج النطقي ،وتخبر العضلات الخاصة بالنطق متى تفعل ذلك وتترجم هذه الخطوة إلى أصوات مسموعة ،أي الكلام الذي كان ينوي المتكلم إنتاجه .

(larsen,1992,p89)

6-حدوث الأصوات :

إن الصوت يحدث من خلال هواء الزفير الذي يمر بين الوتران الصوتيان عندما يكونا متقاربان ويخرج الصوت على شكل موجات صوتية سريعة تتعدل وتتشكل في التجاويف الثلاثة التي اشرنا إليها ويساهم اللسان والشفاه وسقف الحلق في عملية التعديل والتشكيل الصوتي ،وذلك من خلال الحركات التي يحدثونها .

فاختلاف حركة اللسان يأخذ أشكالا مختلفة من حرف إلى حرف آخر ،فحركة اللسان مثلا عند نطق حرف (أ)مفتوحة تختلف عنها عند نطق (أ)مكسورة ففي الحالة الأولى يكون اللسان في مستوى أفقي ،أما في الحالة الثانية فيكون اللسان مقوسا وبين هتين الوضعيتين تتكون الحروف المتحركة الأخرى .

وتقابل حركات اللسان حركات مقابلة للشفاه ،فنجد الشفاه مفتوحة بشكل كامل عند نطق (أ)مفتوحة ونجدها بارزة مستديرة عند نطق (أ)مضمومة ...وهكذا .

أما الحروف الساكنة فهي تحدث نتيجة لاحتباس الموجات الصوتية وتوقف مجرى الهواء ، ويساعد على ذلك الاحتباس أعضاء جهاز الكلام وخاصة الجزء الخلفي من سقف الحلق الرخو يتدلى ويرتفع حسب الحرف المنطوق.

7-تطور اللغة الشفهية عند الطفل:

تتطور اللغة الشفهية مع تطور الفرد ,ويمتاز التطور اللغوي الشفهي كونه تطورا متسارعا في مراحل النمو المبكرة كالتالي:

(mazaux,pradat,vincent ,2007,p173)

-الدلالات (نظام المعاني):وصف nilson ثلاث مراحل تطورية للمنطوقات المكونة من كلمة واحدة أو أكثر :

-في المرحلة الأولى تكون كلمات الأطفال مرتبطة بالسياق الذي تظهر فيه ,فيستطيعون من سن 10 إلى 20 شهر استعمال عبارات أو كلمات في بعض التفاعلات الاجتماعية أو تسمية بعض الأشياء وهم ينظرون إلى الكتب المصورة أو عندما يصفون بعض أفعالهم كأن يقولوا :"راح ,بح ...."وتكون معظم كلمات الأطفال في هذه المرحلة جزءا من النشاطات التي يقومون بها أو يشاركون فيها .

-أما المرحلة الثانية :التي تعد مرحلة استخدام المفردات والتي تمتد بين 12 إلى 24 شهرا ،فيظهر عند الأطفال سلوكات انتقالية بين مرحلة الكلمة الواحدة ومرحلة الجملة المكونة من كلمتين ،وتدل هذه السلوكات على أن الطفل أصبح يستعمل الكلمة كرمز يدل على شيء معين في واقع الحياة .

-أما المرحلة الثالثة :التي يظهر فيها الترابط بين الكلمات والتي تبدأ عند سن شهرا تقريبا فيلاحظ فيها شروع الأطفال بإنتاج تراكيب يتألف كل منها من كلمتين ، حتى ليمكن النظر إلى هذه التراكيب كبدايات للنظام النحوي .وكل هذه المراحل تتجلى في

7-1- مرحلة ما قبل الكلام:والتي بدورها تحتوي على مراحل:

أ-مرحلة الصياح (من الميلاد-إلى الشهر الثالث):

يعبر فيها الطفل عن حاجياته بالصياح والصراخ وهي مرحلة عامة عند جميع الأطفال ،وتعتبر مرحلة هامة جدا لأنها تساعد على تدريب الجهاز الصوتي والجهاز السمعي لدى الطفل رغم أنها لا تنتج لنا أي لغة للتعبير والاستقبال ، لكن البكاء أو الصراخ في حد ذاته يعتبر وسيلة تواصل حيث يتضمن رسالة إلى الأم التي تقوم بأي استجابة من الاستجابات التي تحد من بكاء الطفل أو صراخ. (الفرماوي ، 2009،ص 23).

كما تمثل أول استخدام للجهاز التنفسي ،وتبدأ من الصرخة الأولى التي ينتجها الرضيع ، إضافة إلى الأصوات الانعكاسية التي تعتبر كرد فعل للمثيرات التي يراها الطفل والتي تعبر عن قدرته على التصويت ، وتعتبر فعلا انعكاسيا ناتج عن حاجات بيولوجية ونفسية وانفعالية .(الظاهر، 2010،ص 66).

ب–مرحلة المناغاة (البأبأة) (من الشهر الثالث –الثامن):

لم يتفق العلماء حول تاريخ بداية ونهاية هذه المرحلة حيث يرى البعض أنها تبدأ من نهاية الشهر الأول إلى غاية الشهر الثالث ، بينما البعض الآخر يرى أنها تبدأ من الشهر الرابع وتستمر إلى غاية الشهر السادس وبداية السابع ، في حين يرى "جيزل" أنها تبدأ من نهاية الخامس وبداية الشهر السادس ،أما "شيرلي" فيرى إن هذه المرحلة تبدأ وسطيا في الأسبوع الخامس والعشرين .

يراقب الطفل في هذه المرحلة حركة فم المتحدث، كما يستطيع التمييز بين أصوات المحيطين به والانتباه لها ،وتختلف هذه المرحلة عن الصراخ ،حيث يقوم بإصدار الأصوات بطريقة إرادية ومقصودة. يبدأ الطفل المناغاة بالأصوات الحلقية المتحركة ثم الأصوات الشفوية (با،ما)، وتعتبر هذه المرحلة من التجارب الأولى التي يكتسب الطفل من خلالها التعزيز الاجتماعي والتي تهيأ للكلام لأنها بمثابة تدريب لعضلات الكلام ،كما قد يتمكن الطفل من نطق عدد من الفونيمات مكونا منها سلاسل طويلة من مقطع واحد.

ج–التقليد (الشهر الثامن –الشهر الحادي عشر):

تبدأ هذه المرحلة انطلاقا من الشهر الثامن ،حيث يقوم الرضيع بتقليد الأصوات بشكل غير دقيق وغير مقصود حيث إن معظم تقليداته تتخللها مجموعة من الأخطاء كالتشويه والإبدال والحذف ، وفي هذه المرحلة تبدأ عملية إنتاج الأصوات السينية (د،ت) والأصوات الأنفية (ن)ثم الأصوات الحلقية (ك، ع)

وفيها يصدر الطفل ما يسمعه من أصوات وهو تقليد يخلو من أي نوع من الإدراك أو الوعي ،لذا فان معظم ما يقلده يشوبه كثيرا من الأخطاء ،وقد يرجع ذلك إلى عدم اكتمال نضج عضلات جهاز النطق وضعف الإدراك السمعي .

(Pienemann, Johnston,1987,p24)

7–2–المراحل اللغوية (مراحل الكلام):تحتوي هذه المرحلة بالذات على مجموعة مراحل هي : (الزريقات 2005،ص183)

أ–مرحلة المقاطع (الشهر 12 إلى 24):

يتألف كلام الطفل فيها من مقطع واحد مفرد او مكرر ،ويكون هذا المقطع اسما أو فعلا أو ظرفا أو صفة. حيث يحول الطفل هذه المرحلة كل كلمة يسمعها إلى مقطع واحد ويستطيع من حوله أن يفهم هذه المقاطع .

ويتمكن في نهاية المرحلة من تكوين جمل بسيطة تتكون من كلمتين (تشمل الضمائر وأدوات وحروف العطف والجر).

ب–مرحلة الكلمة الجملة (الشهر 36 إلى 42):

يصبح فيها الطفل قادرا على نطق مقاطع أطول ،وعلى النطق بكلمة مكونة من عدة مقاطع قصيرة ،ثم يصل بذلك إلى الجمل ذات الكلمة الواحدة ، أو قد يكون جملة ما وكلمة واحدة تشمل عدة مقاطع مأخوذة من كل كلمات الجملة ليكون بها كلمة تنوب عن الجملة .

كما نجد ظهور القواعد اللغوية مثل الجمع والمفرد وزيادة كبيرة في المفردات مع نهاية المرحلة .

ج–مرحلة التراكيب :(الشهر 42 الى الشهر 48):

يستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يكون جمل بسيطة من كلمتين ، ثم يطور في نهاية المرحلة الجمل لتصبح جملا مركبة تشمل أكثر من ثلاث أو أربع كلمات ، ولكن تبقى الخصائص التركيبية لتدل على عدم الدقة في تكوينها و حاجاتها للنضج والتوجيه والتصحيح .

هـ–المرحلة السيمانتية (الشهر 48–الشهر 72):

يربط الطفل في هذه المرحلة ما بين الرموز اللفظية ومعناها ويبدأ في تكوين جمل صحيحة كالكبار مع الاستمرار في تصحيح العيوب الدلالية للجمل التي كان قد اكتسبها فيما سبق. (الفرماوي ، 2009،ص 24–25).

كما يعرف الطفل في هذه المرحلة معاني الأرقام والأزمنة (كالصباح والمساء).ويتمكن من تبادل الحديث مع الكبار ووصف الصور وصفا دقيقا .

ويوضح الجدول التالي تطور اللغة عبر المراحل العمرية المختلفة :

العمر	التطور اللغوي
من الولادة	البكاء ، الصراخ
أسبوعان	إصدار أصوات غير مفهومة
4–6 أسابيع	أصوات غير قصدية ، يربط البكاء بحاجاته
2–4 أشهر	التعبير الانفعالي بالمناغاة للدلالة على الفرح والصراخ للدلالة على الانزعاج وعدم الارتياح ويبدأ في إصدار مقاطع صوتية (ما،با)
4–7 أشهر	الضحك بصوت عال و في بداية هذه المرحلة يكرر البأبأة (با با با–ماماما– دادادا)حيث يصدر أصواتا متنوعة ، ويصل به الأمر إلى إصدار الأصوات لغرض ما .وقد يصل في نهاية المرحلة إلى إصدار أصوات متعددة المقاطع
10 أشهر	إصدار أصوات أكثر تطورا من المرحلة السابقة من حيث الشدة والنغمة والزمن. يقلد الأصوات التي يناغيها ، ويبدأ في نهاية هذه المرحلة من فهم الكلمات وقد نجد في نهاية المرحلة إصدار الكلمة الأولى

11-13 شهر	التدرج من الكلمة الغير واضحة إلى الكلمة الجملة إضافة إلى فهم معاني بعض الكلمات
18 شهر	تزداد الكلمات التي تمثل ذخيرة الطفل بالإضافة إلى تكوين العبارات، وعدد المفردات حوالي 25 مفردة .
18-24 شهر	يقترب الطفل في هذه المرحلة من إصدار كلمتين لتمثيل الجملة وعدد المفردات في هذه المرحلة حوالي 250 مفردة .
24-36 شهر	يصدر الطفل في بداية هذه المرحلة كلمتين لتشكيل الجملة ،ثم تزداد ذخيرة الطفل اللغوية مع نهاية هذه المرحلة ليستخدم جملة مكونة من ثلاث إلى أربع كلمات حيث تكون لغته ذات طابع تلغرافي (عدم استخدام حروف الربط والجر في الجملة).
36-48 شهر	الكلام بمواقف التفاعل الاجتماعي ويبدأ في استخدام الضمائر ، وتزداد ثروته اللغوية كما يتمكن من وصف الصور وصفا بسيطا والإجابة عن الأسئلة التي تتطلب إدراك علاقة .
48-60 شهر	فهم كلام الكبار والاستجابة له كما يمكنه تكوين جملتين قصيرتين كما يستخدم اللغة في اللعب.

الجدول رقم (04):يوضح التطور اللغوي عند الطفل عبر المراحل العمرية المختلفة

8-اضطرابات اللغة الشفهية :

8-1تعريف اضطرابات اللغة :يمكن تعريف اضطرابات اللغة بأنه خلل واضح في قدرة الطفل علة نطق الكلام ،أو من إخراج الصوت ،أو نقص في الطلاقة اللغوية ،أو عجز الطفل عن تطوير لغته الاستيعابية أو التعبيرية مما يجعله في حاجة إلى خدمات تربوية وعلاجية خاصة .

كما يعرف كل من نيكولوسي و هاريمان وكريش اضطرابات اللغة بأنها :

-أي صعوبة في إنتاج أو استقبال الوحدات اللغوية بغض النظر عن البيئة التي قد تتراوح في مداها من الغياب الكلي للكلام إلى الوجود المتباين في إنتاج النحو واللغة المفيدة ، ولكن بمحتوى قليل ومفردات قليلة وتكوين لفظي محدد.

-عدم القدرة أو القدرة المحدودة على استخدام الرموز اللغوية في التواصل .

-أي تدخل في القدرة على التواصل بفاعلية في أي مجتمع ووفقا لمعايير ذلك المجتمع. (الزريقات 2005،ص109).

وهي تشمل الإختلالات التي تصيب القدرة على فهم أو استخدام لغة الحديث أو الكتابة أو كليهما مؤثرا بذلك على مكونات منظومة اللغة سواء كان ذلك في الجانب السانتاكتي او السيمانتي أو المعجمي أو في الجانب البراغماتي .

ويتحول هذا الخلل إلى اضطراب أو صعوبة في الحالات التالية :

-إذا حدث خلل في عملية استقبال أو إرسال اللغة.

-إذا كان لهذه الصعوبة اثر سلبي يمكن ملاحظته على النمو اللغوي والانفعالي والدراسي للطفل.

-إذا واجه الطفل صعوبات في التكيف الاجتماعي مع زملائه .

وتحدد درجة الاضطراب بين الشدة و الضعيف وفق العوامل المسببة لها :

-عضو الكلام الذي حدث فيه التلف (اللسان ،الأسنان ،الشفتان،الحلق ، مركز الكلام ،المخ)

-مدى الضرر الذي وقع في هذا العضو أو الأعضاء المصابة .

مدى تأثير العوامل المسببة لاضطرابات الكلام .(بلعزوز ، 2020 ،ص 385).

8-2**اضطرابات اللغة الشفهية** :فتعرف على أنها اضطرابات تطورية أو مكتسبة في النمو اللغوي للطفل تمس الفهم والتعبير معا .كما أنها تشمل جوانب اللغة من حيث الشكل والمحتوى والوظيفة .

أما الرابطة الأمريكية للغة والكلام والسمع فتعرف اضطرابات اللغة الشفهية على انه خلل أو اضطراب أو شذوذ في تطور أو نمو فهم واستخدام الرموز المحكية والمكتوبة للغة .والاضطراب يمكن أن يشمل احد جوانب اللغة أو جميعها :

-شكل اللغة: يشمل النظام الصرفي والنظام الصوتي والنظام النحوي

-محتوى اللغة :ويشمل النظام الدلالي أي دلالة الألفاظ.

-وظيفة اللغة :تشمل النظام التواصلي البراغماتي (استخدام اللغة).(رحالي ؛ زغيش،2020،ص 185)

ويعتبر مصطلح الاضطرابات اللغوية مصطلح عام ، لذلك نجد عددا كبير من المصطلحات المتداولة بين المهتمين في هذا الحقل للتعبير عنه ، ومن أهم هذه المصطلحات :نجد مصطلح التأخر اللغوي ,ومصطلح العجز أو القصور اللغوي ،مصطلح الإعاقة اللغوية ,ومصطلح الاضطراب اللغوي وهو أحدثها وأكثرها شيوعا واستخداما بين العاملين في هذا المجال ،وقد برر مستخدمي هذا المصطلح :أن اللغة قد تصاب بخلل أو اضطراب مثلها مثل باقي أعضاء الجسم ،وأن هذا الاضطراب اللغوي إما أن يكون نمائيا أو تطوريا .

كما أن المحفز الأكبر والأقوى في هذا الاستخدام لمصطلح الاضطراب اللغوي هو تأكيد القانون الأمريكي الذي أكد على عدم إلصاق صفة العجز والإعاقة بالأفراد ، وإنما التركيز على الناس كبشر لهم قيمتهم النفسية والاجتماعية

ومن هنا يعرف "ارام"الاضطرابات اللغوية بانّ :"هذه الاضطرابات تتضمن الأطفال الذين يعانون من سلوكات لغوية مضطربة تعود إلى نقص في وظيفة معالجة اللغة ،التي تظهر على شكل أنماط مختلفة من الأداء ، وتتشكل بواسطة الظروف المحيطة ، في المكان الذي تظهر فيه" .(حسن ،المغربي ،2018،ص126).

9-نسبة انتشار الاضطرابات اللغوية

تتراوح تقديرات انتشار اضطراب اللغة التعبيرية أو الاستقبالية ما بين 1-13% ، ويعتقد أن اضطراب اللغة التعبيرية وحده أكثر انتشار وشيوعا من اضطرابات اللغة الاستقبالية ، ويعتقد أن كلا الإضطرابين أكثر شيوعا عند الأولاد من البنات .ولم تقم أي دراسة بفحص معدل انتشار ضعف (فئة)اضطراب اللغة الاستقبالية التعبيرية المختلط في (DSM4)لكن تقديرات الانتشار بين الأطفال تكون في مدى يتراوح بين 3-5%.

إن تقدير نسبة شيوع الاضطرابات اللغوية ليس بالسهل ، وذلك بسبب اختلاف الباحثين في تعريف تلك الاضطرابات ، ووجودها لذي الإعاقات الأخرى كمشكلات مصاحبة ، وكذلك اختلاف في المجتمعات التي أجريت عليها دراسة نسبة الانتشار .

وتشير بعض التقديرات في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن حوالي 3-5%من الأطفال في سن المدرسة يعانون من الاضطرابات اللغوية بدرجة شديدة .وان نسبة اضطرابات اللفظ تفوق كثيرا أنواع اضطرابات اللغة الأخرى .(سالم ،فاروق ،2014،ص224)

10-التناول العصبي اللساني لاضطرابات اللغة الشفهية :

تقارن المقاربات العصبية اللسانية للاضطرابات اللغوية التطورية بشكل نموذجي هذه الحالات باضطرابات لغوية مكتسبة مشابهة مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف الخاصة لاكتساب اللغة ومرونة الأدمغة الشابة .وعلماء اللسانيات العصبية يدرسون أيضا تطور اللغة لدى الأطفال ذوي الاضطرابات التطورية غير المحددة التي تصيب اللغة .

وعادة لا يتم وصف اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال فيما يتعلق بالأطر نفسها كاضطرابات اللغة المكتسبة لدى الأطفال والبالغين .غير انه من المهم والضروري محاولة تصنيف كلا النوعين من الظواهر بالنوع نفسه من النظريات .

هذا الأمر مهم في حالة ما إذا طبقنا منظورا تطوريا على الدماغ واللغة .ومن التقليدي اعتبار محاولة ربط وظائف اللغة والدماغ في الأدمغة البالغة أسهل من الأدمغة الفتية في طور النمو .بما أن الأدمغة الفتية لديها مرونة معتبرة (أي أن الوظائف يمكن أن تتحول من منطقة إلى أخرى في الدماغ إذا تطلب الأمر)وأنها لا تزال في طور النمو ، يجب أن نكون جد حذرين في نسب مواقع الوظائف إلى مناطق محددة في الدماغ .(رحالي ،زغيش ،2020،ص 188).

11-الخصائص العامة للأطفال المضطربين لغويا :

يظهر الطفل المضطرب لغويا أنماطا لغوية مختلفة عن الطفل الطبيعي من خلال بعض الجوانب ،بحيث يصبح هذا الاختلاف صفات تميز الطفل المضطرب لغويا عن غيره من الأطفال ومن هذه الخصائص :

أ-ضعف اللغة الاستقبالية : التي من أهم سماتها :

-فشل الطفل في فهم الأوامر التي تلقى عليه بواسطة من يكبره سنا وبالتالي عجزه عن التعامل معها. وذلك كان يطلب من الطفل إحضار شيء فيستجيب الطفل بصورة يظهر من خلالها انه لم يفهم ما طلب إليه ،وحتى يعتبر هذا السلوك أو التصرف مؤشرا على التأخر اللغوي ،فيجب أن يكون سلوكا متكررا غير مرتبط بموقف معين .

-ضعف في الاستجابة للآخرين، ويبدو للآخرين انه لم يسمع ما يطلب إليه علما أن سمعه طبيعي .

-إظهار الطفل صعوبة في فهم الكلمات المجردة .

-قد يخلط الطفل مفهوم الزمن . .(بلعزوز ، 2020 ،ص 387).

ب-ضعف اللغة التعبيرية :ومن أهم سماتها :

-يظهر الطفل مقاومة للمشاركة في الحديث أو الإجابة عن الأسئلة، حيث يرفض الطفل الكلام عندما يطلب إليه ذلك .

-المحدودية في عدد المفردات التي يستعملها الطفل .

-عدم القدرة على استيعاب التعليمات اللفظية

-عدم القدرة على مطابقة الآخرين بالاصوات

-يكون كلام الطفل غير ناضج، يظهر كلامه اقل من عمره الزمني .

-عدم قدرة الطفل على استغلال خبراته السابقة ,بحيث يظهر كلاما متقطعا .

-إظهار تكوين مفاهيم ضعيفة، وبالتالي يكون كلامه اقل من عمره .

-صعوبة في إيصال الرسالة للآخرين.

-صعوبة في التعبير عن الحاجات الشخصية .

ج–ضعف الكفاءة التواصلية :

حيث أن الطفل الذي لا يستطيع التعبير عن نفسه أو يفهم ما يدور بين الآخرين أو التواصل معهم بسبب اضطراب في لغته و تخاطبه مع الآخرين ، قد يؤدي به ذلك إلى الوقوع في العديد من المشكلات التي من بينها تجنب المستمعين له أو تجاهله ، أو الابتعاد عنه بسبب صعوبة التواصل معه ، وعدم قدرتهم على فهمه وبالتالي استجابتهم تكون غير مناسبة ، مما يترتب عليه إخفاق الطفل أو فشله في التواصل مع الآخرين وممارسة حياته الاجتماعية بشكل طبيعي والتالي عدم تكيفه مع بيئته . (رحالي ؛ زغيش،2020،ص 187)

د–ضعف الأداء المعرفي والأكاديمي:

الأطفال الذين يعانون من اضطرابات لغوية وخاصة خلال سنوات ما قبل المدرسة يعانون من صعوبات في إتقان القراءة والكتابة في سنوات المدرسة الابتدائية ، فالقدرة على النجاح في القراءة تتطلب قدرات مبكرة لالتقاط الأصوات ، ومقابلة الأصوات وتحديد أجزاء الصوت في الكلمات وأشباه الجمل وإنتاج الإيقاع أما الأطفال الذين لا يمتلكون وعيا في الوحدات الصوتية فهم معرضون للفشل القرائي .

هـ–ضعف الكفاءة النفسية والاجتماعية :

قد تظهر على الطفل المضطرب لغويا سمات نفسية واجتماعية و وجدانية ، تتمثل في مشكلات في التعامل مع أصدقائه كالعدوانية أو الانفراد و الخجل والاضطراب من الاختلاط ،أو اختيار أصدقاء له ممن هم اقل من عمره الزمني بسبب مستواه اللغوي الأدنى من رفاقه .(حسن ،المغربي، 2018،ص 129–130).

12–أنواع اضطرابات اللغة الشفهية :

قد يحدث وان تختل اللغة الشفهية وتظهر في شكل العديد من الاضطرابات أهمها :

12–1 –تأخر اللغة البسيط :Retard Du langage

12–1–1تعريف تأخر اللغة البسيط :هو تأخر في المستوى الزمني لاكتساب اللغة وتطورها حيث انه لا يتمكن الطفل من الإنتاج اللغوي بين السنة الثانية والثالثة ، فلا يستطيع الوصول إلى حد أدنى من النضج اللغوي وحتى الإكتسابات اللغوية البسيطة إن وجدت فهي بطيئة وضعيفة (حولة، 2007، ص 37).

ويعرف عبد العزيز السرطاوي اخرون (2002)الطفل المتأخر لغويا في معجم التربية الخاصة بأنه ذلك الطفل الذي يستخدم لغة بسيطة للغاية في المراحل التي تنمو فيها اللغة عادة ، مما يؤدي إلى بطء وتأخر اكتساب اللغة لديه.

وبالتالي فان تأخر اللغة البسيط هو تأخر في المستوى الزمني لاكتساب اللغة وتطورها حيث لا يتمكن الطفل من أن يتعلمها في الوقت المناسب وبمعدل يتماشى مع عمره .حيث يمكن أن يحدث هذا التأخر بسبب عدم توفر البيئة التي تحفز الطفل على التحدث والتفاعل بالمستوى اللغوي المطلوب ، أو بسبب وجود صعوبات في السمع أو النطق أو بسبب اضطرابات نفسية أو عصبية ، يتطلب في معظم الأحيان تدخل المختص الأرطوفوني والنفسي لتقييم حالة الطفل والعمل على تطوير مهاراته اللغوية والتواصلية .

وفي هذه الحالة لا تظهر الكلمة الأولى للطفل في العمر الطبيعي لظهورها ، وهو السنة الأولى من عمر الطفل بل قد يتأخر ظهور الكلمة الأولى إلى عمر الثانية أو أكثر ويترتب على ذلك مشكلات في المحصول اللغوي للطفل وفي القراءة والكتابة فيما بعد .(النوايسه ،القطاونه،2015،ص 71).

12-1-2-أسباب تأخر اللغة البسيط :

تختلف أسباب التأخر اللغوي من حالة إلى أخرى ومن فترة إلى فترة أخرى ،فقد يرجع هذا التأخر إلى عوامل قبل ولادية أو ولادية أو بعد ولادية ومن هذه الأسباب بالتحديد :

-وضع الطفل في حد ذاته أي سلامته من الناحية الجسمية والصحية والحسية، فالخلل في أجهزة السمع آو النطق والصوت فمثلا العيوب التي تحدث في اللسان والأسنان أو سقف الحلق (الفتحة)أو الشفاه(الشفة المفرومة)أو شلل الأوتار الصوتية تؤثر بشكل كبير في النمو الطبيعي للغة عند الطفل .

-الحالة الانفعالية :حيث أن سوء التوافق الانفعالي يؤثر في الطفل بشكل عام واكتساب اللغة بشكل خاص وقد تكون نتيجة لأسباب بيولوجية أو عوامل التنشئة .

-الظروف الأسرية :إن للظروف الأسرية دورا مؤثرا في التطور اللغوي وهي كثيرة جدا كأساليب التربية الوالدية سواء كان بالإفراط أو التفريط أو حتى المستوى الثقافي للأسرة وحجمها ،والترتيب الميلادي للطفل .

-الجنس :إذ تشير العديد من الدراسات أن البنات أسرع نضجا من الأولاد ، إذ يقدر تعظم المراكز العضمية والنمو العصبي عند الإناث أسرع من مثيلتها لدى الذكور بمدة تتراوح بين 3-6 أسابيع ،وقد يصل هذا الفرق في النضج إلى سنتين .

-القدرات العقلية: إن اللغة نشاط عقلي معرفي لذلك فان الأطفال الأكثر ذكاءا أكثر قدرة على اكتساب اللغة ،لذلك نجد أن الإعاقة العقلية تحول دون الاكتساب الجيد للغة في وقتها .

-الحالة الاجتماعية والثقافية :إن للوضع الاجتماعي والثقافي للأسرة دورا كبيرا في تنمية التطور اللغوي لأبنائهم ،لان الأسرة ذات المستوى العالي يقدرون تماما أهمية اكتساب اللغة ودورها في الجوانب الحياتية والأكاديمية.

-التعزيز والتشجيع :يعد التعزيز من العوامل المهمة التي تدفع الطفل لاكتساب وتطور اللغة .

-الحرمان العاطفي :والذي قد يكون نتيجة العلاقة بين الأب والأم ،أو عدم التوافق بينهما أو حتى العلاقة الوالدية مع الابن .

12-1-3-مظاهر تأخر اللغة :

أ-الخصائص الانفعالية والاجتماعية:وهي تلك الخصائص المرتبطة بموقف ذوي الاضطرابات اللغوية من أنفسهم وموقف الآخرين منهم، ومن عذه الخصائص :

-الشعور بالرفض من الآخرين .

-الانسحاب من المواقف الاجتماعية.

-الإحباط والشعور بالفشل .

-العدوانية نحو الذات أو نحو الآخرين. (شحاتة، 1994، ص 175).

-الشعور بالنقص .

ب-الخصائص المعرفية

-تدني أداء ذوي الاضطرابات اللغوية على مقياس القدرة العقلية مقارنة مع العاديين المتناظرين في العمر الزمني .

-صعوبة التفكير في الكلمة المناسبة عند التكلم

-يواجه الأطفال الذين يعانون من اضطرابات لغوية مشكلات في استخدام المعلومات اللفظية للوصول إلى استنتاجات ملائمة .

ج-الخصائص اللغوية

-مشكلات في فهم الكلمات ذات المعاني المتعددة

-صعوبة تعميم استخدام الكلمات

-صعوبة تعلم مفردات جديدة

-الصعوبة في الربط بين الدال والمدلول

-تدني المعجم اللغوي مقارنة مع العمر الزمني للطفل .

د-الخصائص الأكاديمية

-تدني مستوى التحصيل الأكاديمي مقارنة مع الأطفال العاديين .(سالم ؛ فاروق، 2014 ،ص 229).

12-1-4-تشخيص تأخر اللغة :

بعد قيام المختص الارطوفوني بالميزانية التي تشمل التاريخ النمائي للطفل منذ الولادة وحتى الحاضر بالإضافة إلى الأمراض التي تعرض لها والادوية التي تناولها هذا الأخير ،وكذا معلومات عن التحصيل الأكاديمي والمهارات الاجتماعية والذكاء ،وبعد التأكد من سلامة السمع والجهاز العصبي يقوم المختص بتطبيق مجموعة من الاختبارات اللغوية من اجل تقييم الحالة ، ووضع الخطة العلاجية المناسبة لها ومن هذه الاختبارات :

-اختبارات اللفظ :في هذه الاختبارات يسجل لفظ الطفل لأصوات الحروف أو الكلمات لتحديد عدد الأصوات التي لا يلفظها بشكل صحيح وكيف يتم لفظها .

-اختبارات التمييز السمعي :وهي اختبارات تتعلق بالإدراك السمعي يتم فيها التأكد من أن الطفل يميز بين أصوات الحروف والكلمات .

-اختبارات المفردات اللغوية :وتستخدم للتعرف على عدد المفردات التي اكتسبها الطفل لأنها تشكل دلالة عن النمو اللغوي أو القصور فيه .

-اختبارات لغوية :وتقيم مدى فهم وإنتاج مكونات اللغة الأساسية ،ويمكن الاعتماد على عينات لغوية تصدر عن الطفل .

-الملاحظات السلوكية :والتي تكون إما مباشرة يقوم بها المختص أو تسجيل السلوك اللفظي الذي يقوم به الطفل في المواقف الاجتماعية المختلفة . (سالم ؛ فاروق، 2014 ،ص 234)

12-2تاخر اللغة المعقد (الديسفازيا):Dysphasie

12-2-1تعريفه

يعرف العالم روستو على أنها اضطراب في الجهاز العصبي الآلي والذي لا يعاني من إعاقة بصرية سمعية ،تأخر عقلي ،اضطراب نفسي ،أو من وسط اجتماعي تربوي مختل .

أما روندال فيعرفها على انه خلل في اللغة الشفهية تظهر خاصة في سن السادسة تظهر على شكل صعوبات واضحة في التنظيم اللغوي يمكن أن تؤثر على اللغة المكتوبة ،تظهر في عسر القراءة والكتابة وهذا عند أطفال يمتازون بنمو حسي حركي عادي.

أما المنظمة الكندية فتعرف الديسفازيا على أنها اضطراب اللغة يخص التعبير وغالبا الفهم غير الناتج من اختلال الذكاء أو السمع أو العاطفة أو الميكانيزمات أو المؤثرات الغير المناسبة ،فاضطراب اللغة هذا سببه اختلال في الوظيفة العصبية.(متولي فكري،2015،121)

12-2-2-أسباب الديسفازيا

أ-على المستوى النفسي :

-العدوانية وعدم الاستقرار

-القلق الغير عادي

-العزلة والانسحاب الاجتماعي

-فرط الحركة

-الإحباط

ب-على المستوى اللساني

-اضطراب في الإدراك السمعي يتجلى في صعوبة إدراك مختلف العناصر الصوتية الأساسية لتكوين جملة

-صعوبة على مستوى الفهم اللغوي خاصة المصطلحات المجردة .

-استعمال جمل متقطعة وغموض في الخطاب

-قصور في اللغة الآلية

-اضطراب في الاستحضار المعجمي .(بلعزوز فتحية ،2020،386)

-اختلال بين الفهم والتعبير

-عدم احترام تنظيم وترتيب الكلمات في الجملة .

-عجز في إنتاج الكلمات

ج-على المستوى الأكاديمي

-صعوبات في الإملاء وفي التعبير الكتابي

-مشكلات في القراءة

-صعوبات في الفهم القرائي (خدوسي كريمة ،2018،33)

د–على المستوى المعرفي

–اضطراب في الذاكرة قصيرة المدى .

–خلل في الذاكرة السمعية يتجلى في صعوبة الاستحضار اللفظي

–اضطراب في عملية الترميز

–صعوبات في الفهم

–اضطراب في الإدراك والتمييز السمعي .

12–2–3–أنواع الديسفازيا

هناك خمسة أنواع للديسفازيا كالتالي :

–ديسفازيا فونولوجية تركيبية

تتميز بضعف في الاتصال بين البرمجة والصياغة ،حيث أن الكفاءات الاستقبالية تكون أحسن من القدرات التعبيرية . .(رحالي، زغيش ،2021،ص740)

أ–ديسفازيا الإنتاج الفونولوجي

يظهر الطفل في هذا النوع خلل في المراقبة الصوتية للسلسلة اللفظية .

ب–الديسفازيا الاستقبالية

يتميز هذا النوع باضطراب في عمليات الترميز مع خلل في الفهم واضطراب في التعبير ،حيث يجد الطفل صعوبة في خلق واستعمال الصور اللفظية انطلاقا من نماذج سمعية .(خدوسي كريمة 2018،31)

ج–الديسفازيا المعجمية –التركيبية

أهم عرض يميز هذا النوع هو نقص الكلمة لذلك يطلق على هذا النوع بالديسفازيا النسيانية .

د–الديسفازيا الدلالية –البراغماتية :يتعلق هذا النوع بوظيفة الصياغة من أعراضه :التلقائية اللغوية الزائدة مشتركة مع صعوبة في التحريض اللغوي مع انخفاض في معدل الطول للمرسلة الصوتية ،إضافة إلى التفكك الآلي الإرادي ،نقص الكلمة واضطراب في الفهم والترميز النحوي .(رحالي، زغيش ،2021،ص741).

13-التكفل بتأخر اللغة عند الطفل :

إن التدخل العلاجي لتأخر اللغة عند الطفل يعتمد على تطبيق المبادئ العلاجية والتي تكون عادة عامة مجردة و واسعة ،والإجراءات العلاجية هي عمليات إكلينيكية خاصة مشتقة من المبادئ العلاجية العامة ويمكن أن يشتق من المبادئ أكثر من إجراء علاجي ،لذلك يمكن القول أن المبادئ العلاجية اقل من الإجراءات العلاجية .

وعملية التكفل تبدأ من الأسهل إلى الأصعب ومن العام إلى الخاص ،يتعامل فيها المختص أثناء الحصة ومحيط الطفل في المنزل من اجل الحصول على نتائج مرضية في فترة زمنية محددة .وذلك من خلال :(مولودة ،عبد الله ،44،2023)

أولا :تشكيل المفاهيم :وذلك من خلال :

-مطابقة واحد مع الآخر من خلال الألوان ،الأشكال ،الحجم .و ابتداءا من أشياء حقيقية إلى الصور .

-التنويع على شكل فئات كالألوان والأشكال والأحجام .

-الحجم والكمية :مثل كبير صغير ،طويل قصير ،اكبر من اصغر من ..وهكذا .

ثانيا :تحسين قدراتهم الانجازية

1-**الإدراك البصري** :وذلك من خلال أنشطة متنوعة منها :

أ-التمييز البصري :وذلك من خلال :

-يعرض على الطفل بالونات بألوان مختلفة وبإحجام متنوعة ،ويطلب منه التمييز بينها .

-التمييز بين أشياء مختلفة من حيث الشكل واللون .

-تحديد أشياء على صور من مجموعات مختلفة

-خلط أشياء مختلفة ويطلب من الطفل فرزها وتصنيفها كالحبوب مثلا (فاصولياء وعدس).

-تكوين صورة انطلاقا من مجموعة أجزاء مفككة .

ب:الذاكرة البصرية :

عرض مجموعة من الصور المألوفة عند الطفل ثم إخفاء واحدة ،وبعدها نسأله عن المفقود

-عرض صورتين على المفحوص تحتوي على مجموعة من الأشياء لكن احدها ناقص شيء أو أكثر ويطلب من الطفل ذكر المفقود ((مولودة ،عبد الله ،45،2023)

ج-التركيز البصري:

-كوضع علبة ومجموعة من الأشياء ويطلب من الطفل وضع هذه الأشياء في العلبة .

-طلب من الطفل نماذج تحتاج إلى تركيز.

-يمكن استخدام نشاط اللوحة والسهم .حيث نطلب من الطفل رمي السهم لإصابة اللوحة .

2-الإدراك السمعي :

أ-التمييز السمعي

-إصدار أصوات متقاربة ويطلب من الطفل التمييز بينها

-قراءة أسماء أو كلمات تختلف في حرف واحد مثل جوز ولوز ويطلب من الطفل التمييز بين الكلمتين .

-إصدار أصوات من أماكن مختلفة ,ويطلب من الطفل التعرف على الأصوات البعيدة والقريبة .

-إصدار أصوات بنغمات مختلفة ويطلب من الطفل التمييز بين هذه النغمات .

ب-الذاكرة السمعية :

-ذكر عبارات أو جمل مشهورة أمام الطفل ويطلب منه تكرارها

-إعادة آيات او سور قرآنية

-قراءة أناشيد معروفة ويطلب من الطفل إعادتها .

-سرد قصة قصيرة ويطلب من الطفل إعادتها .(جمال دفي ،640،2016).

ج-التركيز السمعي

يفضل إجراء هذه الأنشطة بغلق العينين لمنع الطفل من الانشغال بالمشتتات الخارجية :

-ينقر المختص على أشياء مختلفة لتصدر أصوات مختلفة ويطلب من الطفل التفريق بين هذه الأشياء كان ينقر على الخشب ،الزجاج ،الحديد وغيرها ..

-قراءة كلمات ناقصة الأصوات .

-وضع أشياء مختلفة في علبة ورجها ,والطلب من الطفل التركيز والتمييز بين هذه الأصوات .

3-الإدراك الحركي:

-القص والقطع باستخدام المقص والورقة .

-تكوين صور أو أشكال اعتمادا على نماذج جاهزة .

-التتبع لحروف او خطوط متنوعة .

-وضع خطوط ويطلب من الطفل السير على هذه الخطوط دون الخروج منها

-المشي بأوضاع مختلفة كان يضع اليدان إلى الأعلى أو إلى الجانبين .

4-الإدراك اللمسي :

-عرض أشياء خشنة وملساء وبإشكال مختلفة ،ويطلب من الطفل التفريق بينها من خلال اللمس .

-عرض أشياء باردة وأخرى دافئة ويطلب من الطفل التفريق بينها .

-عرض أشكال مختلفة على الطفل كالدائرة والمثلث والمربع ،ثم نطلب من الطفل أن يغمض عينه ويتعرف على الشكل .(قحطان، 2010،ص 193-194).

ثالثا:الفهم الرمزي :ويكون من خلال :

-اللعب التمثيلي

-الصور

-الإيماءات.

رابعا :الفهم اللفظي :

ويكون من خلال استخدام جمل بسيطة بأسلوب واضح بعيد عن التعقيد والغموض ،ويرتبط بوضع مادي ملموس .ونبدأ بالجمل البسيطة المتكونة من مفردتين وتكون البداية من اسمين بسيطين مألوفين للطفل ،ثم ننتقل إلى جملة متكونة من فعل واسم ،ويمكن الاستعانة بالعاب يحبها الطفل .وبعد ذلك يمكن استخدام جمل أطول ويمكن للمختص أو الولي استخدام قصص قصيرة من خلال البطاقات المصورة .

خامسا:التعبير:وفي هذه المرحلة يطلب من الطفل التعبير عما يرغب ويريد وتحفيزه على فعل ذلك من خلال التغذية الراجعة والتعزيز . (جمال دفي ،2016،644)

14-تنمية اللغة عند الطفل :

-التفاعل المستمر مع الطفل بحيوية وحب من خلال التواصل اللفظي مع مراعاة اختيار الالفاظ التي تناسب قدراتهم العقلية .

-تشجيع الطفل على تقليد الكلمات والأصوات مستخدما في ذلك التغذية الراجعة

-إثراء القاموس اللغوي للطفل من خلال المثيرات البيئية التي يتعرض لها

-تحويل اللغة الغير لفظية إلى لغة لفظية مختارا ماهو مناسب لعمر الطفل وقدراته

-وصف الأشياء التي تكون محل اهتمام الطفل .

-تصحيح الكلمات الخاطئة التي يتلفظ بها الطفل أمامنا

-تكرار الكلمات التي يقولها الطفل بشكل صحيح من اجل عملية تثبيت المعلومة

-إعطاء الوقت الكافي للطفل حتى يتمكن من النطق السليم للكلمة

-التكلم بصفة دائمة ومتكررة مع الطفل

-استخدام لعب الأدوار قدر الإمكان

-اللعب التخيلي عن طريق القصص

-استخدام الأناشيد الهادفة وقراءة القران الذي يزيد من الثروة اللغوية عند الطفل (فروم هشام ،2019،256).

-التكرار المستمر للكلمات

-استخدام أكثر من حاسة عند تعليم الطفل .

-خلاصة

وبالتالي فان اللغة الشفهية بجانبيها الشفهي والمكتوب قد تختل باختلال الجانب العضوي أو الوظيفي أو حتى النفسي وباختلالها نحتاج إلى أدوات علمية تشخيصية دقيقة من اجل تحديد نقاط القوة والضعف التي من خلالها ننطلق في بناء بروتوكول علاجي مناسب للحالة .

الفصل الرابع أدوات البحث في تقييم اللغة الشفهية

تمهيد

-تعريف التقييم

-أنواع التقييم

-خصائص التقييم

-أهمية تقييم اللغة الشفهية عند الطفل

-خطوات عملية التقييم

-شروط عملية التقييم

-أسس عملية الفحص

-أدوات البحث في تقييم اللغة الشفهية

-التقييم النفس عصبي للغة

خلاصة

تمهيد

يغلب أن يشار إلى أدوات التقييم بوصف أنها تقدم مؤشرات عن القدرات العقلية واللغوية ,ولكن معظم الاختبارات في هذا المجال تخدم وظائف أوسع مدى ،فتسعى إلى تقييم ديناميات الاضطرابات في الإدراك وفي الذاكرة أو في تكوين المفهوم بقصد تقييم التلف العضوي والاضطرابات في الوظائف العقلية .

1-تعريف التقييم:

تعني كلمة تقييم تقدير قيمة الشيء والحكم عليه ،فتقويم المعلم لطلابه يعني إعطاء كل طالب درجة بقصد معرفة المستوى الذي وصل إليه الطالب في فهم الدروس ، وهي ما تسمى بعملية القياس ويتبع هذه العملية إصدار حكم على الطالب في ضوء معايير محددة مسبقا ،ويلي ذلك اقتراح أساليب للعلاج وتطوير الأداء .وبذلك فان التقييم يتضمن عمليتين هما :

القياس وإصدار الحكم وتقديم مقترحات لعلاج أوجه القصور وتحسين الأداء .

كما يعرف على انه عملية منهجية منظمة مبنية على القياس من اجل إصدار حكم على الخاصية المراد تقييمها وما لها من خصائص تقدر بمعيار معين حيث يكون هذا الإجراء موضوعي بعيدا عن التحيز. (حويشي ،عدى ، 2023، ص 194).

ومثال على ذلك: جمع معلومات عن أطوال الطلبة باستخدام المتر (قياس)ثم إصدار الأحكام على هذه الأطوال بان طالب ما طويل أو قصير أو متوسط ،ومثل هذه الأحكام تعتمد على معايير محددة تبين من هو الطويل ومن هو القصير أو المتوسط وهذه المعايير يجب أن ترتبط بمجتمع معين .

وتقويم تحصيل المبحوث وقدرته بحيث نتتبع نفس الطريقة السابقة وهي جمع معلومات (باستخدام أداة معروفة ومقننة) ثم إصدار أحكام على درجات هذا المبحوث في ضوء معايير محددة ،وهذه المعايير تعتمد على المجتمع الذي ينتمي إليه هذا الأخير .

وتعتمد جودة التقييم على جودة الأداة وجودة عملية القياس ودقة الحكم في ضوء المعايير على أن تكون هذه المعايير جيدة أيضا .(مراد ،احمد،امين ،2005،ص65).

حيث أن التقييم يجب أن يتصف بالشمول لكي نستطيع الحصول على وصف دقيق للمستوى اللغوي الحالي ونقاط القوة والضعف ،والتي يمكن من خلالها أن نعطي جوانب الضعف جهدا يتناسب معه ،كما يمكننا التعرف على المشاكل المتداخلة مع التأخر اللغوي كضعف السمع أو قصور في الأجهزة العضوية ،حيث يرى سلفرمان (2004)في هذا الصدد أن عملية التقييم تكون مستمرة من بداية التدخل العلاجي إلى نهايته ،ويبدأ من خلال أسئلة قابلة للجواب من خلال عملية الملاحظة والتي يمكن من خلالها التوصل إلى فرضيات ويتأكد تماما من صحة الفرضيات من خلال الأسئلة الإضافية التي توصله إلى التقييم الصحيح لكي يقوم بوضع خطة علاجية .(قحطان ،2010،ص146).

2-أنواع التقييم اللغوي:

توجد عدة أنواع للتقييم وفق الهدف من إجرائه أو طريقة أو نوع الظاهرة المراد تقييمها ،فان كان الهدف من هذه العملية تحسين المستوى مثلا المستوى اللغوي عند المفحوص فان أنواع التقييم المستخدمة تعتمد على التوقيت ،أما إذا كان الهدف منه تصنيف المعلومات فنتحدث هنا عن التقييم الذاتي والتقييم الموضوعي .

وفي هذا الصدد نوضح أنواع التقييم المستخدمة خلال عملية التكفل بالمضطربين لغويا :

2-1-التقييم التمهيدي

وهو التقييم الذي يتم قبل عملية التكفل أو تنفيذ برنامج تدريبي وذلك بقصد جمع معلومات عن الحالة ومستواها واتجاهاتها ومدى ملائمة البرنامج لها .

وفي هذا النوع يحتاج المختص إلى معرفة جانبين هامين من جوانب عملية التكفل :

الجانب الأول :مدى توافر المهارات والقدرات لدى المفحوصين والتي يحتاجونها عند بداية التكفل ويمكن الحصول على هذه المعلومات بعد إجراء ما يعرف باسم اختبار فحص الأداء أو الاستعداد والتي تجري عادة قبل عملية التكفل ،وعادة ما تغطي هذه الاختبارات المهارات الأساسية والضرورية اللازمة للنجاح في الخطط التعليمية المتعلقة بالموضوع أو الموضوعات العلاجية .

الجانب الثاني :في هذا الجانب نحصل على مدى تحصيل الحالة لنواتج التدريب التي ينوي المختص تحقيقها من خلال الخطط العلاجية الخاصة بالاضطراب .

ويمكن الحصول على هذه المعلومات بعد إجراء ما يعرف باختبار تحديد موضع أو مستوى الحالة (نقاط القوة ونقاط الضعف). (مراد ،احمد،امين ،2005،ص120)

2-2-التقييم البنائي أو التكويني :

ويتم إعداد هذا النوع من التقييم أثناء فترة إجراء البرنامج التدريبي وهو يتيح للمختص معلومات مستمرة يمكن استخدامها لتعديل البرنامج قصد تحسين فعاليته وتطويره .

ويهدف إلى معرفة جانبين مهمين هما :

الجانب الأول :معرفة الوحدات التدريبية التي يسير فيها تقدم المفحوص بطريقة مقبولة ،والاختبارات التي تستخدم في لمتابعة مدى تقدم المفحوصين إثناء العملية التدريبية تسمى بالاختبارات البنائية أو التكوينية وهي مصممة لقياس مدى تمكن الطلبة من نواتج التدريب في جزء محدد من العملية العلاجية وهي تتطلب التأكيد على :

-قياس كل نواتج التدريب المتعلقة بالوحدة أو الجانب المختار .

-استخدام النتائج لتحسين العملية التدريبية وليس لإعطاء النتائج .

فالهدف من هذه الاختبارات هو تحديد مواضع النجاح أو الفشل في التدريب بحيث تستخدم هذه المعلومات في تصحيح مسار عملية التدريب .وعندما يفشل غالبية المفحوصين في الإجابة على احد بنود الاختبار أو مجموعة من هذه البنود فان المختص يصف في هذه الحالة لكل مفحوص طرقا بديلة لتحقيق الأهداف المطلوبة منه والمتعلقة بهذه البنود .

الجانب الثاني :معرفة المبحوثين الذين يواجهون صعوبات أو لديهم مشكلات أخرى مصاحبة ،وقد يحتاجون إلى تكفل في جانب أخر

وتبدو أهمية هذه المعلومات حينما لا يمكن تصحيح المسار التعليمي بالإجراءات السابق اتخاذها في ضوء الاختبارات البنائية .ويتطلب ذلك دراسة أكثر تعمقا لمعرفة الصعوبات التي يعاني منها المفحوص وفي هذه الحالة يكون الاختبار التشخيصي أكثر فائدة ، وهو يتضمن عددا كبيرا نسبيا من بنود الاختبار في كل عنصر من عناصر الوحدة التدريبية مع تغييرات طفيفة من بند إلى آخر. (مراد ،احمد،امين ،2005،ص123)

2-3-التقييم النهائي

ويتم عند نهاية البرنامج، يستخدم لتحديد الفعالية الكلية له، ويكون للمعلومات المتاحة دور في إعادة تصميم البرنامج أو استمراره. ولذلك يستخدم فيه اختبارات ختامية تفيد في تحديد ما يلي :

- المفحوصين الذين أتقنوا الأعمال التدريبية الخاصة بالبرنامج العلاجي، ويمكنهم اجتيازه والانتقال إلى مراحل أخرى أو الوحدات التالية منه.

-التقدير المناسب الذي يجب أن يعطى لكل مفحوص.

والاختبارات الختامية تغطي عادة مجالات متنوعة وتحاول أن تقيس عينة ممثلة لكل الوحدات التدريبية أو الوحدات التي تتضمنها الخطة العلاجية. (احمد محمد ،237،2011)

3-خصائص التقييم

-التقييم عملية إنسانية.

-التقييم عملية شاملة تتناول كل جوانب الخاصية المراد قياسها.

-التقييم عملية تعاونية إما مع الفاحص والمفحوص او فريق بحث والعينة .

-التقييم عملية مستمرة.

-التقييم وسيلة وليست غاية .

-الوعي بمصادر الأخطاء المحتملة :

أ-الخطأ في العينة .

ب-الخطأ في التخمين .

ج-أثر الهالة.

د-سمات شخصية المقوم .(جابر ،غريبي ،كحول ،2014، ص 16)

4-أهمية تقييم اللغة الشفهية عند الطفل :

إن اكتساب اللغة الشفهية يتم بصفة تلقائية خلال السنوات الأولى من حياة الطفل ، وذلك في إطار السلوكات العلائقية التي تحدث من خلالها التفاعلات اللفظية ، والتي ستصبح كأرضية سبقية للاتصال وذلك قبل ست سنوات تسمح بالتواصل مع الغير والتعبير عن المشاعر والأفكار وإشباع الحاجات الأساسية للفرد ، كما أنها تسمح بإعادة تمثيل الأحداث وتعطي إمكانية استرجاع المعارف وقاعدة أساسية وضرورية لاكتساب اللغة الكتابية والحصول على المعرفة المركبة ، والتشخيص الذي يتم عن طريق تطبيق الاختبارات والذي بدوره يسمح بالتدخل المبكر في بداية الاضطراب والذي له آثار ايجابية مثل تفادي الاستجابات غير اللائقة للمحيط (الإهمال ،القلق الزائد) ، لتسمح للطفل الدخول في العلاج قبل أن يعاني طويلا من الفشل المدرسي وقبل أن يتكون لديه إحساس بالدونية مقارنة مع أقرانه ، وقبل أن يكره كل ماله علاقة بالتعلمات البيداغوجية للغة الشفهية أو الكتابية سواءا من قريب أو بعيد ، وأيضا قبل أن تدعم السلوكات الغير لائقة وتفقد البنيات العصبية المرتبطة باللغة ليونتها .(عدى،2018 ،ص158).

5-خطوات عملية التقييم :

أ-تحديد الأهداف:بحيث يجب أن تكون الأهداف المصاغة لعملية التقييم واضحة ودقيقة في إطار معين

ب-تحديد المجالات المراد تقييمها:وذلك قصد التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف انطلاقا من تقييم جوانب النمو المختلفة انطلاقا من معايير متفق عليها علميا .

ج-تحديد وسائل التقييم:ويقصد بذلك تحديد الأساليب والاختبارات المستعملة في عملية التقييم

د-تنفيذ التقييم:ويعني التطبيق الفعلي للعملية باستخدام الوسائل المحددة مسبقا والمتفق عليها علميا .

هـ–تحديد البيانات واستخلاص النتائج :وتعني هذه الخطوة تحديد البيانات المتحصل عليها وتنظيمها ثم إصدار أحكام عليها وإيجاد حلول لها .

و–التعديل المسبق لنتائج التقييم:يجب أن يكون لعملية التقييم استمرارية إلى غاية تقديم مقترحات وحلول للوصل إلى الأهداف المنشودة من هذه العملية .

ز–تجريب المقترحات والحلول :بحيث انه على الباحث تجريب النتائج المتحصل عليها من عملية التقييم فقد تكون هي الحلول المناسبة كما يمكن ان تكون غير ذلك فيجب على الباحث تغييرها . (فيرم ،2018،ص51).

6–شروط عملية التقييم :

–أن يكون التخطيط للتقييم مصاحبا مع التخطيط لعملية التدريب

–تعدل العملية التدريبية والوسائل والممارسات التقييمية وفقا للنتائج المتحصل عليها من عملية التقييم .

–إن تكون عملية العودة إلى المعلومات المكتسبة سابقا دقيقة هادفة بحيث تساعد المبحوث في مواصلة العملية التدريبية وتكون لها نتائج واضحة .

–أن تسمح هذه العملية بتحديد الاستراتيجيات المستخدمة من اجل توظيف المعلومات وتطبيقها .

–أن تكون الأدوات المستخدمة في عملية التقييم خاضعة لخصائص :

–الصدق: أن تقيس الأداة المستخدمة في عملية التقييم ما أعدت لقياسه وليس لقياس خاصية أخرى .

–الثبات:وان تكون النتائج المتحصل عليها بنفس الصورة المتحصل عليها رغم تكرار العملية .

–الموضوعية: والابتعاد عن الذاتية أثناء أو قبل عملية التقييم .(فيرم ، 2018،ص52).

7–أسس عملية الفحص:تتم عملية الفحص وتطبيق الاختبارات من خلال إتباع واحترام الخطوات التالية

7–1–خلفية الفاحص :

يتعين أن تتوفر في الفاحص خلفية قوية في مجال الفحص (مثلا الجهاز العصبي والجهاز السمعي والنطقي تشريحا وفيسيولوجيا في مجال التقييم نظريا وممارسة) وذلك حتى يمكن توجيه الأسئلة ذات الدلالة واختبار الفروض ,فضلا عن التدريب الاكلينيكي ،كي يتيسر له إضفاء معنى على التاريخ الطبي والشخصي والتعليمي والمهني والاجتماعي وتنسيقها مع بيانات الملاحظات والاختبارات وإعطاء الوزن المناسب لكل منها للتوصل إلى صياغات تشخيصية وتنبؤية وعلاجية متوازنة . .(جابر ،غريبي ،كحول ،2014، ص 17)

7-2- خلفية المفحوص

يندر في التقييم أن تكون معلومة معينة بذاتها دلالة كافية بعيدا عن غيرها من المعلومات مثل الدرجات على الاختبارات الأخرى والانجازات التعليمية والمهنية وسلوك المفحوص في المقابل .وحتى إذا كان الغرض من الاختبار هو الوصف فقط ، فانه من المهم (مثلا)التمييز بين درجتين منخفضتين بنفس القدر لكن إحداهما تمثل انخفاضا كبيرا عن الدرجات التي كان يغلب الحصول عليها قبل إصابة المفحوص. ولذلك من المهم دائما تفسير الدرجة في ضوء خلفية كافية مناسبة عن المفحوص. وهي معلومات يمكن الحصول عليها من مصدر الإحالة ومن السجلات وممن يرعون المريض في المستشفى أو من أفراد العائلة والأصدقاء أو زميل العمل الخ .ويمكن أن يتوفر السياق اللازم في تفسير النتائج الاختبارات من أي جانب من الجوانب التالية لخلفية المفحوص. (خليفي ،2017،189).

أ-التاريخ الاجتماعي

ويشمل المكانة الاقتصادية –الاجتماعية للمريض وعائلته ،إذ يمكن أن تسهم هذه المعرفة في تفسير درجات الاختبارات المعرفية وخاصة ما يقيس منها المهارات اللفظية ،إذ يغلب أن تعكس الطبقة الاقتصادية الاجتماعية ، والتحصيل الأكاديمي ، ويشمل التاريخ الاجتماعي للمريض أيضا التاريخ الزواجي وانعكاساته على التوازن الانفعالي والتوافق الاجتماعي ،فإذا لم يكن المفحوص متزوجا فانه من المهم معرفة شيء عن علاقة المفحوص بالجنس الأخر وتأثيرات هذه العلاقة على حالته ، وارتباط كل من الدراسة والعمل والحالة الزواجية والانفعالية بالتاريخ الطبي للمفحوص والجوانب الأخرى من حياته الاجتماعية وفي الكثير من الحالات قد تكون الخبرات التعليمية والمهنية أحسن المصادر المتاحة لتقدير الإمكانيات السابقة للمفحوص قبل المرض ، وللتعرف على التغيرات العقلية والسلوكية التي ربما لم يقدرها المريض لم تقدرها عائلته حق قدرها .

وإذا ما توفرت المعلومات عن العناصر والأحداث ذات الدلالة في التاريخ الاجتماعي ، فانه يتعين على الاكلينيكي أن يرتبها تاريخيا ، وان يبين تعاقب تأثيراتها على الحالة الحاضرة .ومن هذه الأحداث الطلاق أو الانفصال بين الزوجين أو فقدان الوظيفة أو الوفاة أو الإحالة إلى المعاش .

ب-ظروف الحياة الحاضرة

حيث يستفسر المختص عن الظروف الحاضرة في حياة العميل ، فعليه أن يذهب إلى ما هو ابعد من الوقائع إلى معرفة نظرة العميل إلى هذه الأحداث ومشاعره نحوها .فقد يستفسر مثلا عن تأثير الانفصال بين الزوجين أو انحراف ابن إلى تعاطي المخدرات أو تهديد بالفصل من العمل أو مشاكل طارئة .

ج–التاريخ الطبي والحالة الصحية الحاضرة

حين يستفسر الاكلينيكي عن ظروف الحياة الطارئة في حياة المفحوص فانه يتعين أن يذهب إلى ما هو ابعد من الوقائع، إلى معرفة نظرة العميل، إلى هذه الأحداث ومشاعره نحوها ، فقد يستفسر مثلا عن تأثير الانفصال بين الزوجين أو انحراف ابن إلى تعاطي المخدرات وغيرها من المشاكل الحياتية الحاضرة . (فيرم ، 2018،ص58)

أما بالنسبة للتاريخ الصحي فان المصدر الرئيسي لهذه المعلومات هو غالبا الطبيب الذي أحال المريض إلى التقييم الاكلينيكي بالإضافة إلى أقوال المريض والتقارير والسجلات الطبية . (علي تودرت ،44،2023).

د–الظروف المحيطة بالفحص

يصعب تفسير نتائج الاختبار بعيدا عن أسباب الإحالة ودلالة الفحص للمريض ، ويجب التساؤل في هذا المجال عن احتمالات أن يعود الفحص بالكسب أو بالخسارة للمفحوص فيكسب تعويضا مثلا ،أو يحتفظ بالوصاية على أبنائه ...الخ

هـ–خطة الفحص وإجراءاته

يبدأ الاكلينيكي بوضع خطة عامة لتناول المشكلة ، تشمل اختبار الفروض واختيار الأساليب المستخدمة لهذا الغرض ، وذلك في ضوء فهمه المبدئي ، وتقويمه لأسئلة الإحالة وما يصاحبها من معلومات عن المريض .

وتتمثل الخطوة الثانية في المقابلة الأولى والتقييم المبدئي ، فيحدد الاكلينيكي بصورة مؤقتة مدى الوظائف التي يقوم بتقييمها وما يمكن جمع معلومات عنه في الجوانب النفسية والاجتماعية واللغوية والشخصية وغيرها .ويغلب أن يوجه الاهتمام في الدقائق العشرين الأولى إلى تقويم قدرة المريض على اخذ الاختبارات والتأكد من فهمه للغرض من الفحص وإعداد المفحوص للاختبار .ويتحتم أن يعطي الاكلينيكي في المقابلة الأولى الجوانب التالية إذا كان يهدف إلى الحصول على تعاون صادق مع المفحوص(بوكراع،533،2020) :

–هل يعلم المفحوص سبب إحالته للاختبار .

–هل يعلم أن تطبيق الاختبار عليه لا يعني بالضرورة انه يعاني من اضطرابات .

–في حالة ما إذا كان المفحوص مراهق أو راشد يتعين عليه أن يعرف من سوف يتلقى التقرير عن الاختبار وكيف تستخدم النتائج

–يجب أن يعلم المفحوص أن سرية الاختبار مكفولة وان تقديم تقرير عن نتائجه يتطلب موافقته .

–يجب أن يعلم المفحوص من سوفه يعلمه بنتائج الاختبار ومتى .

-تقديم شرح مختصر لإجراءات الاختبار بعبارات مبسطة وسهلة توضح مواد الاختبار .وان بعضها سهل والبعض الأخر صعب .وان بعض البنود قد تبدو غريبة او بديهية إلا أنها تساعد المختص في إعطاء التشخيص المناسب وبالتالي بناء خطة علاجية مناسبة .

-كيف يشعر المفحوص نحو اخذ الاختبار و وجهة نظره حول عملية التقييم التي يقوم بها .

و-اختيار الاختبارات

تتحدد الاختبارات التي تطبق على المفحوص طبقا لقدراته وطبقا لما يمتلكه الفاحص من أدوات واختبارات ، وفي الاختبار الفردي ، يندر أن يعرف الاكلينيكي مقدما أي الاختبارات يفضل تطبيقها قبل الاتصال بالعميل ومعرفته ، وقد يبدأ الفاحص ببطارية عامة تكشف عن الأبعاد الرئيسة في شخصية وسلوك العميل ،ثم يتخذ قراراته بتقدم عمله مع المفحوص ، طبقا للفروض التي يتوصل إليها ليضعها موضع الاختبار .

ز- اختبار الفروض

وهي مرحلة قد تتعدد خطواتها نتيجة التحول من فرض إلى آخر بتقدم التقييم وقد تتطلب بعض الخطوات إجراء اتصالات أخرى أو جمع بيانات من مصادر مختلفة أو اختيار اختبارات إضافية .

ح-إنهاء التقييم

يخلص الاكلينيكي إلى نتائج تنفي أو تؤكد الفروض ، والى إجابات عن أسئلة مستثارة ، والى وصف وتشخيص أو إلى توضيح لعدم التوصل إلى الإجابة عن أسئلة معينة بالوسائل الحالية ، ويختم بتوصيات لتحسين حالة العميل أو على الأقل الإفادة إلى أقصى حد ممكن من إمكاناته الحالية أو إلى توصيات بالمتابعة .(بوكراع،535،2020).

8-أدوات البحث في تقييم اللغة الشفهية

يستند البحث في تقييم اللغة إلى القياس النفسي كون هذا العلم يعتبر اللبنة الأساسية في بناء تكييف وترجمة الاختبارات ، وتساهم التسجيلات الصوتية في جعل عملية تقييم اللغة أكثر دقة وشمولية وفاعلية بالتالي فان الباحثين في مجال التقييم اللغوي يعتمدون على الأدوات التالية :

أ-التسجيلات الصوتية: تلعب التسجيلات الصوتية دورا حيويا في عملية تقييم اللغة لعدة أسباب

- تسمح التسجيلات الصوتية بتقييم دقيق لمهارات النطق والتلفظ للمتعلم مما يساعد في تحديد نقاط الضعف التي تحتاج إلى إعادة التأهيل .

-فهم المفردات والقواعد من خلال الاستماع إلى التسجيلات، يمكن للمقيم تقييم مدى فهم المفحوص للمفردات والقواعد اللغوية وقدرته على استخدامها بشكل صحيح .

- تعطي التسجيلات فرصة للمقيم لتقييم مدى قدرة المتعلم على فهم المحادثات والنصوص الصوتية بشكل صحيح .

- يمكن استخدام التسجيلات لتعزيز المهارات اللفظية من خلال التدريب على الاستماع والرد والمحادثة.

ب-الصور:

تلعب الصور دورا هاما في تقييم اللغة على عدة مستويات .فهي تساعد في تحفيز الفهم والتواصل ,وتعزز التذكر والاستيعاب ، كما تعزز الإبداع والتفكير النقدي .فاستخدام الصور في تقييم اللغة يمكن أن يكون مفيدا لتقييم المفردات ، والقراءة و فهم القصص ، والتعبير عن الأفكار والمشاعر .

فمن الممكن استخدام الصور لفحص المفاهيم الأساسية، وكذا لتوسيع المفردات وتعزيز مهارات القراءة والكتابة .وفي المستوى المتقدم ، يمكن استخدام الصور لتنمية المهارات اللغوية العالية مثل التفكير النقدي والتعبير عن الأفكار المعقدة . (عدى،2018 ،ص160)

ج-قوائم الكلمات :

تلعب قوائم الكلمات دورا هاما في تقييم اللغة الشفوية ، فهي توفر مجموعة من الكلمات التي يمكن استخدامها كمرجع خلال المحادثات أو الأداء الشفوي .كما تساعد على توسيع مفردات المتحدث وتعزيز قدرته على التعبير عن أفكاره بطريقة دقيقة ومتنوعة .كما تسهل هذه الأخيرة عملية التحضير للعروض الشفوية .

كما تستعمل قوائم الكلمات كأداة لتحسين مهارات الاستماع ، حيث يمكن للمحدثين استخدام الكلمات الموجودة في القوائم كدليل لفهم المحادثات بشكل أفضل والتفاعل بشكل أكثر فعالية .بالإضافة إلى ذلك يمكن استخدام كلمات من القائمة لوصف مواضيع معينة أو للرد على أسئلة محددة ، مما يساعد في تقييم قدراتهم على أسئلة محددة ، مما يساعد في تقييم قدراتهم على فهم واستيعاب المحتوى الشفهي .

د-اختبارات ومقاييس الأداء اللغوي:

تلعب الاختبارات دورا مهما في تقييم اللغة الشفهية حيث تساعد في قياد قدرة الفرد على الإنتاج والاستماع والتفاعل بشكل فعال في لغة معينة .توفر الاختبارات معايير موضوعية لتقييم مهارات اللغة ،كما تسمح للمختص من تحديد نقاط القوة والضعف عند المفحوص . (منسى ، 2000،ص 104)

بالإضافة إلى ذلك تساعد هذه الأخيرة في تحفيز المفحوص على تطوير مهاراتهم اللغوية وتعزيز الثقة بأنفسهم في التحدث والتواصل باللغة المستهدفة .كما تعتبر المقاييس جزءا مهما من عملية التعليم والتعلم. حيث توفر فرصا للتقييم المسمر وتعديل الاستراتيجيات التعليمية لتحقيق أهداف تطوير اللغة الشفهية. ومن أنواع هذه الاختبارات :

-المقابلات الشفوية :حيث تظهر المهارات اللغوية للمفحوص من خلال التحدث مباشرة مع الفاحص.

-اختبارات الأداء اللغوي :تتضمن مهام تحديدية مثل تمثيل الأدوار أو القراءة الصوتية لتقييم مستوى الفهم والإنتاج .

-العروض الشفوية:حيث يقوم المفحوص بتقديم عروض تقديمية حول مواضيع معينة لاختبار قدراتهم على التواصل بوضوح .

-المناقشات الجماعية: يتم تنظيم مجموعات من المفحوصين لمناقشة مواضيع معينة معا ، وذلك قصد تحديد مستوى المفحوص وسط الجماعة .

-اختبارات الحوار.

9- تقييم اللغة الشفهية عند الطفل :

لدراسة لغة الطفل يقترح روندال تقييم المكونات البنائية للغة من العناصر الأكثر أهمية إلى العناصر الأكثر إدماجا ، فحسب الباحث فان اللغة هي نتاج اندماج عدة أنظمة تحتية و التي تتمثل في النظام التركيبي التحتي والذي يتضمن الفومنيمات والوحدات المعجمية ، النظام التحتي القواعدي النحوي (المورفو تركيبي)، النظام البراغماتي والتنظيم النصي واستقلالية الأنظمة التحتية للغة تفرض تقييمها بصفة مستقلة خاصة ما يتعلق بالإنتاج والفهم ، أين يتم التمييز بين إنتاج الرسالة اللغوية التي تنطلق من فكرة إلى تجسيد صوتي لمجموعة من الكلمات ، وعملية الفهم التي تتضمن مجموعة من العمليات التي تنطلق من العبارة وتسمح بإيجاد الفكرة الأساسية .(عدى،123،2016).ويقوم الباحث بعملية تقييم اللغة الشفهية من خلال :

أ-تقييم الفهم :

-تحليل الإدراك السمعي للغة من خلال :تلاقي العيون..؟ ، متعاون مع تعليمات الفاحص أولا..؟ ، القدرة على التقليد، اللغة الداخلية (من خلال الصور الذهنية للأشياء ،والسببية أي العلاقة بين السبب والنتيجة)،القدرة على التمييز بين المجموعات المختلفة ،الكلمات الفاعلة... .(قحطان ،2010،ص 169).

- الألفاظ غير المباشرة من خلال إطاعة الأوامر البسيطة كان نطلب من المريض أن يقوم ببعض المهام مثل :ارفع يدك ،افتح فمك ،أغلق عينيك ، وان يقوم الفاحص بتسمية بعض الأشياء ويطلب من المريض أن يشير إليهما ،أو أن يقرأ كلمة مكتوبة تشير إلى شيء ما ، ويسأل المريض أن يشير إلى هذا الشيء. وفي النوع الأول من الأسئلة نفحص مدى فهم المريض لمجموعة الأوامر الشفهية ومن ثم تنفيذها ،أما النوع الثاني من الأسئلة فنفحص مدى فهم المريض للكلمات المكتوبة(كحلة ،2012،ص212).

ومن أهم الاختبارات النفس عصبية التي تقوم بفحص الفهم نجد اختبارات الأداء اللغوية المتخصصة (معاني الكلمات الاستقبالية ويمكن اختبار ذلك من خلال :

-عدد الكلمات التي يمكن للطفل أن يميزها من خلال استخدام الصور بدون أي شكل من اشكال المساعدة

-القدرة على التمييز بين مجموعات مختلفة مثل أفراد الأسرة ،أعضاء الجسم ،الألوان، الخضروات الفواكه ،الملابس .

-القدرة على تصنيف الأشياء على شكل فئات ذات معاني مشتركة .

-القدرة على مطابقة الأشياء.

-القدرة على فهم المضادات مثل الكبير والصغير.

-القدرة على معرفة مفاهيم الوقت

ب-تقييم الإنتاج :والذي يكون عن طريق :

1-فحص طبي :متعلق بالأجهزة المسؤولة عن النطق والكلام وهي :

-الحواس وخصوصا السمع (عند طبيب مختص انف أذن حنجرة)والبصر (عند طبيب عيون).

-الجهاز الصوتي (الحنجرة والأوتار الصوتية) .

-الجهاز التنفسي .

2-الفحص الارطوفوني :

2-1-تقييم ميكانيكية الكلام البنائي :

-الشفتان :حجمهما ،انطباقهما ،وهل فيها أي خلل يؤثر على إصدار الكلام .

-الأسنان :موجودة أو غير موجودة ،هل تتطابق العليا مع السفلى ؟هل هي سليمة أو فيها تسوس أو متساقطة ؟

-اللسان :طوله وعرضه ، وسهولة حركته في مختلف الاتجاهات ، وهل يساعد على المضغ والبلع بسهولة -سقف الحلق الصلب والرخو :هل يوجد شق أو خلل ، انتظام أقواسه ، مرونة الحركة بالنسبة للرخو ؟

-فحص اللوزتين :هل تلتهب بشكل متكرر أو هي حالة مزمنة ؟

-اختبار تجاويف الأنف والفم عند التنفس والكلام .

-الجهاز الصوتي والبلعوم :ويشمل البلع ، حركة الحنجرة أثناء الكلام وسيولة اللعاب –التهاب الحنجرة والأوتار الصوتية .

-الفم :فحص قفل الفم جيدا –فحص البراكسيا الفمية الوجهية .

2-2-تقييم الوظيفي لأعضاء الكلام :

كتقييم الطلاقة في الكلام :هل هناك تكرار في الأصوات ، المقاطع، الكلمات الجمل ،السرعة ، إطالة أصوات الحروف ، التوقفات.

وقد أشار باومان –وينكلر في هذا الصدد إلى الفحص التقييمي لأعضاء الكلام من خلال جانبين (البنائي والوظيفي)ووضع أربعة أوزان هي:(شويخ ،ابراهيم ،2023،ص22).

1-عادي

2-انحراف ضئيل

3-انحراف ملاحظ

4-غير عادي

2-3معاني الكلمات التعبيرية

حيث نسأل المريض سؤالين :الأول ،من أنت؟ ما هي مهنتك؟ ،والثاني نطلب منه أن يسمي بعض الأشياء والألوان ،أو نسأله ما هو لون القميص مثلا ؟ ومن خلال الحديث مع المريض يمكن ملاحظة ما فيه من اضطراب القدرة على التعبير .ومن الاختبارات النفس عصبية التي تقوم بتشخيص الإنتاج اللغوي تتم من خلال اختبار :

-عدد الكلمات التي يستطيع الطفل أن يتلفظ بها .

-القدرة على تسمية كلمات ذات معاني .

-القدرة على ذكر كلمات متضادة .

بالنسبة للنحو والتركيب الاستقبالي : يتم اختبار ذلك من خلال

-جملة متكونة من كلمتين (فعل والفاعل)

-مؤشرات مكانية أو حروف جر مثل :فوق ،تحت ،بجانب ،حول ...الخ

-مؤشرات الوقت مثل: قبل ، بعد.

-جمل متكونة من ثلاث كلمات (فعل ، فاعل ، مفعول به).

-الصفات مثل طويل وقصير

-المقارنة

-جمل المبني للمجهول .

أما بالنسبة للتركيب والنحو التعبيري :فيتم اختباره من خلال :

-تلفظه لاسمه واسم أمه .

-الإجابة على أسئلة تتطلب جوابا واحدا من كلمة واحدة.

-الضمائر

-الصفات

-الأفعال

-الأسماء الموصولة

-المقارنة

-العد

-النفي

-المفرد والجمع

-مؤشرات الوقت.

أما اللغة الاجتماعية :فيتم اختبارها من خلال :

القدرة على المبادرة في الحوار والاستمرار فيه وانجازه حتى النهاية .

-الأداء الوظيفي للغة ذات المعنى المناسب ، والنغمة الملائمة. (النوايسه ،القطاونه،2015،ص 152)

أما الجانب الفونولوجي :فيتم عن طريق اختبار النطق لكل الأصوات اللغوية فنسجل من خلال ذلك إما :

-إضافة صوت.

-تشويه الصوت.

-إبدال الصوت بصوت أخر.

-حذف الصوت كليا.

10-التقييم النفس عصبي للغة :

تعد اللغة ووظائفها من أكثر المجالات التي يتم تقييمها في علم النفس العصبي ، نظرا لكونها وسيلة أساسية في التواصل ، بالإضافة إلى تعدد أبعادها وتعدد الأماكن التشريحية المخية التي تدخل في عمل هذه الوظائف في نصفي المخ(كحلة ،2012،ص212).

ويعتبر تنفيذ الاختبارات النفسية العصبية من اجل تقييم اللغة جزأ أساسيا من التقييم النفسي العصبي وعلى الرغم من أن الاختبارات النفسية العصبية تجمع ما هو أكثر من مجرد تنفيذ وتسجيل الاختبارات وأدوات الفحص ، ومن الضروري أن يشمل هذا التقييم أيضا تقييما لحالة الفرد العقلية ومن أهداف التقييم النفس عصبي نجد:

-فهم الأنماط الخاصة بنقاط القوة المعرفية بالإضافة لأي صعوبات قد يمتلكها الشخص ومن اجل المساعدة في اتخاذ القرارات واستخدامها في الوسط الطبي أو التأهيلي .

(Philippe, Daniel, Vanderr,1999,p234)

-من اجل تقصي فرضية ما حول اختبار بنية المعرفة و وظيفتها ، أو لتوفير المعلومات التي تسمح برؤية الاختبارات التجريبية في سياق الإطار المعرفي الأوسع من خلال معرفة مستوى الوعي ، اختبار الأعصاب القحفية ، حالة العضلات ، قوة العضلات ، الانعكاسات، الحواس .

كما حدد –ميلر- ثلاثة أهداف كبرى للتقييم النفس عصبي :أولا التشخيص لتحديد الطبيعة الخاصة بالمشكلة .ثانيا :لفهم طبيعة أي إصابة عصبية أو مشكلة معرفية ناجمة عنها ، وتأثيرها على الفرد. وأخيرا قد تجرى التقييمات لقياس التغيير في الوظيفة مع الوقت . (شويخ ،ابراهيم ،2023،ص22 -229).

وبداية عملية التقييم تكون من خلال الميزانية الارطوفونية والتي تتجلى أهم محاورها في ما يلي :

أولا :البيانات العامة (حدار عيدة ،18،2023)

1-اسم الفرد

2-تاريخ الميلاد

3-الجنس

4-المستوى التعليمي للطفل

5-المستوى التعليمي للأب

6-المستوى التعليمي للام

7-مهنة الأب

8-مهنة الأم

9-ترتيب الطفل الميلادي

ثانيا :تاريخ الحالة :

أ-التاريخ النمائي :

-عمر الأم عند الولادة

-صحة الأم في فترة الحمل ؟هل كانت مصابة بأمراض كالقلب ،السكر ،ضغط الدم ؟....

-هل تعرضت الأم إلى أمراض خلال فترة الحمل خصوصا الحصبة الألمانية ؟

-هل تعاطت العقاقير وخصوصا المضادات الحيوية أثناء فترة الحمل ؟ ومدة تعاطيها ؟

-هل تعرضت الأم إلى الأشعة السينية وخصوصا في الأشهر الثلاثة الأولى ؟

-هل كانت فترة الحمل ضمن الحدود الطبيعية ؟

-هل كانت الولادة طبيعية أو قيصرية؟

-هل كانت الرضاعة طبيعية أو اصطناعية أو مختلطة؟

هل كان وزن الطفل عند الولادة ضمن المعدل المقبول ؟

-كيف حان التطور الحركي للطفل (الزحف-الحبو- الجلوس-الوقوف –المشي)ضمن الزمن الطبيعي ؟

-هل كانت فترة التسنين عادية مقارنة مع أقرانه؟

ب-التاريخ الصحي :

-هل كان الطفل طبيعيا عند الولادة؟

-هل تم تطعيم الطفل وفق المواعيد المحددة ؟

-هل أصيب الطفل بأمراض خاصة الحصبة الألمانية ، النكاف أو التهاب الدماغ؟

-هل تعرض الطفل للحوادث كالسقوط أو الدهس او الضرب الشديد ؟

-هل اجري الطفل فحوصا متعلقة بشكل أساسي باللغة والكلام كالأنف والأذن والحنجرة، والجهاز التنفسي .

ج-التاريخ الاجتماعي:

-عمر الأب

-عمر الأم

*درجة القرابة بين الأب والأم.

-علاقة الأب بالأم

-علاقة الأب والأم بالطفل

-أساليب المعاملة الوالدية (قسرية ، حماية زائدة ، متذبذبة ....).

-المستوى الاقتصادي للأسرة .

د-التاريخ النفسي :

-هل يعاني الطفل من النشاط الزائد ؟

-هل تنتاب الطفل نوبات غضب؟

-هل يعاني الطفل من توترات وتشنجات؟

-هل لدى الطفل غيرة غير طبيعية من إخوته الآخرين ؟

-هل لدى الطفل خوف غير طبيعي من الآخرين؟

-هل يتصف الطفل بالسلوك العدواني ؟

-هل يعاني الطفل من اضطرابات النوم ؟

-هل يقضم الطفل أظافره؟

-هل يحب الطفل الوحدة ، وينسحب من المحيطين به؟

-هل يعاني الطفل من التبول اللاإرادي؟

-هل يعاني الطفل من تقلب في المزاج

هـ- التاريخ اللغوي:

-هل ينتبه الطفل إلى الأصوات ؟

-هل يميز الطفل الأصوات ومن ضمنها صوت أمه؟

-عمر استخدام الكلمة الأولى

-عمر استخدام الكلمتين

-هل كلام الطفل مفهوم أو عبارة عن رطانة .

-هل يعاني الطفل من اضطرابات نطقية (كالحذف –الإبدال –التشويه ....)

-هل يعاني الطفل من اضطرابات صوتية .

-هل يعاني الطفل من اضطرابات في الطلاقة .

-هل يعاني الطفل من اضطرابات في اللغة (النحو –التركيب-الدلالة ..)

و-التاريخ الأكاديمي :

-هل تمدرس الطفل بالحضانة؟

-هل التحق بالمدرسة في العمر الاعتيادي؟

-هل كان أداؤه في السنوات الاولى مقبولا ؟

-كيف كانت علاقته بالمعلمين مقبولة أولا ؟

-كيف كانت علاقته مع أقرانه في القسم؟

-هل يحب الذهاب إلى المدرسة؟

-هل رسب خلال السنوات الدراسية ؟

-هل يعاني من صعوبات تعلم في (القراءة ، الحساب ، الكتابة ...).(حدار عيدة ،2023،18.22)

-خلاصة

وبالتالي فانه وفي حالة اضطراب اللغة الشفهية، تتم عملية التقييم من خلال العديد من الوسائل العلمية الموضوعية، أهمها الاختبارات التي تشخص مظاهر الضعف وتحددها بشكل دقيق، إلا انه وفي بعض الأحيان يجد المختص صعوبة في هذه العملية نظرا لنقص الأدوات الخاصة بذلك فيتجه إلى عملية التكييف التي من شأنها تسهيل العملية وهذا ما سيتناوله الفصل القادم .

الفصل الخامس الاختبارات اللغوية

تمهيد

-مفهوم الاختبارات اللغوية

-أنواع الاختبارات اللغوية

-خطوات بناء الاختبار اللغوي

-أهمية الاختبارات والمقاييس

-الخصائص السيكومترية للاختبارات

-تعريف التكييف

-شروط تكييف الاختبارات

-مراحل تكييف الاختبارات

-تفسير نتائج تكييف الاختبارات

-التكييف الثقافي للاختبارات اللغوية

خلاصة

تمهيد

الاختبارات هي أكثر الأدوات استخداما في جمع بيانات الدراسات التربوية والنفسية ،كما يكثر استعمالها أيضا في البحوث الخاصة بطرق التدريس والبحوث التي تتناول الجانب اللغوي والمعرفي .

1-مفهوم الاختبارات اللغوية

هو اجراء منظم لقياس سمة ما من خلال عينة من السلوك فهو طريقة تتألف من خطوات معينة متتابعة وكل خطوة تتطلب مجموعة من القوانين ،وعليه فالاختبار طريقة معيارية يؤخذ فيها كل عمل بناءا على قوانين موصوفة فقرات الاختبار وتعليماته ،ظروفه الأخرى ومنه نلاحظ أداء المفحوص في موقف اختباري.(حويشي ،عدى، 2023، ص 193).

يعرف العالم التربوي كرونباخ الاختبار "على انه طريقة منظمة لمقارنة سلوك شخصية بسلوك شخصية أخرى "أما مفهوم السلوك في علم النفس فهو أي تصرف صادر عن الفرد كاستجابة لوجود منبه أو مثير وإما التنظيم فهو خاصية من خصائص العلم ،بما يؤكد إلى أن الاختبار عند كرونباخ هو احد الوسائل العلمية لجمع المعلومات عن جوانب معينة ومحددة في الشخصية أي انه احد الوسائل العلمية لجمع المعلومات عن جوانب معينة ومحددة في الشخصية أي انه احد وسائل القياس الكمي في التربية .

ويعرف throndic الاختبار بأنه"طريقة لقياس الكم من الشيء على أساس أن أي شيء موجود بكمية معينة"والمقصود بالشيء هنا الجوانب المعرفية كالأفكار والمعلومات التي يتعلمها الفرد بقصد أو بغير قصد .

في حين يعرف **Ben** الاختبار على انه "مجموعة من المثيرات التي يمكن بواسطتها قياس بعض العمليات العقلية أو الخصائص النفسية بطريقة كمية أو كيفية "والمقصود هنا أن هناك شيئا ما على الاختبار أن يقيسه أو يقيمه .(احمد محمد ،2011 ، ص13).

وعموما يمكننا القول بان الاختبار هو "عملية منظمة لإجراء قياس عينة من السلوك ".

أما الاختبارات اللغوية فهي نوع من أنواع الاختبارات المقننة التي يمكن تطبيقها على أفراد أو مجموعات ويمكن أن يقيس الاختبار بعض الجوانب الكمية أو الكيفية للأفراد في استخدامهم للغة ،أي يحدد درجة وجود القدرات أو المعلومات أو المهارات اللغوية التي يقيسها لدى الأفراد الذين يمثلون عينة البحث .

2-أنواع الاختبارات

تختلف الاختبارات اختلافا كبيرا في طرق استخدامها كما تختلف فيما تقيسه ،وفيما يلي بعض هذه التصنيفات :

2-1-تقسيم على أساس المحتوى :

أ-اختبارات لفظية

ب–اختبارات مصورة

ج–اختبارات عددية

2–2–تقسيم حسب نوع المفردات التي يحتوي عليها الاختبار :

أ–اختبارات المقال أو اختبارات الأسئلة المفتوحة .

ب–الاختبارات الموضوعية :وهي بدورها تحتوي على عدة أنواع :

–الاختيار من متعدد :يتعرف المبحوث في هذا النوع على الجواب الصحيح من بين الأجوبة المطروحة في الاختبار .

–اختبار ملاحظة الخطأ :يقوم المبحوث في هذا النوع بالتعرف على مكان الخطأ في الجملة المعروضة

–اختبار التكميل :تعتبر مرحلة اختبارات التكميل مرحلة متوسطة بين الاختبارات الموضوعية والاختبارات المقالية ،حيث يعطى المبحوث جملة بها فراغ أو أكثر ليملأ الفراغ بكلمات من عنده أو بكلمات تعطى له .

–المقابلة: وهي الاختبار الذي يتم من خلال اللقاء الشخصي مع المفحوص مباشرة ،وتتم من خلال توجيه الأسئلة التي على المفحوص الإجابة عنها شفهيا .

–اختبار المزاوجة:يعطى المفحوص قائمتان من المعلومات ويطلب منه الربط بين كل مفردة في العمود الأول بما يناسبها في العمود الثاني عن طريق رسم خط يصل بينهما .

–الاختبارات العنقودية :وتحتوي على مقدمة يتبعها فقرات مرتبطة وعلى المبحوث أن يؤشر بصحيح أو خطأ أمام كل جملة ويتم ذلك من خلال الارتباط بالجملة أو الفقرة التي سبقت

–اختبارات إعادة الترتيب :ويقدم من خلالها للمبحوث عدة كلمات دالة على أمر ما وعليه أن يقوم بترتيبها حسب نظام معين .

–اختبار إعادة الصياغة:ويقدم من خلاله للمبحوث جملة ويطلب منه إعادة صياغتها حسب نظام معين . .(علي تودرت ، 2023،ص 41)

2–3–تقسيم حسب طريقة الإجراء

أ–اختبارات فردية

ب–اختبارات جماعية

2-4-تقسيم حسب طريقة إلقاء التعليمات :

أ-شفوية

ب-كتابية

2-5-تقسيم حسب الوقت المخصص للاختبار

أ-موقوتة(اختبارات السرعة)

ب-غير موقوتة (اختبارات القوة)

2-6-تقسيم حسب ما تقيسه الاختبارات

أ-اختبارات الذكاء

ب-اختبارات الشخصية

ج-اختبارات الاستعدادات الخاصة

د-اختبارات الميول

هـ-اختبارات حسية حركية .(منسى ، 2000،ص 107).

3-شروط بناء الاختبار اللغوي:

3-1-الموضوعية :

يقصد بالموضوعية عدم تدخل الجانب الذاتي في تقدير الدرجات ،وفي تفسيرها وبالتالي عدم اختلاف المصححين في تقدير الدرجات ،ولكي تتحقق الموضوعية ينبغي أن تتوافر الشروط التالية في أداء الاختبار :

-أن تكون شروط إجراء الاختبار واحدة من حيث وضوح التعليمات ،تحديد طريقة الإجابة ،وتحديد زمن الإجابة .

-أن تكون طريقة التصحيح واحدة .بمعنى وجود مفاتيح للتصحيح معدة مسبقا .

-صياغة أسئلة الاختبار واضحة ومحددة بحيث يفهمها جميع الأفراد بمعنى واحد .

3-2-الشمول :

يقصد بالشمول أن يقيس الاختبار جميع جوانب المجال (الجانب العقلي /المعرفي –الجانب الانفعالي/الوجداني-الجانب النفسحركي)في حالة الاختبارات النفسية ،ويقيس كذلك جميع جوانب المحتوى وفي مستويات عقلية متباينة وفي ضوء جدول مواصفات الاختبار موضع الاهتمام في حالة الاختبار التحصيلي .

3-3-التقنين :

يقصد بتقنين الاختبار هو توحيد إجراءات التطبيق على جميع الأفراد المشاركين،وكذلك توحيد طريقة تصحيح (تقدير)الدرجات ،إضافة إلى منع تأثير المتغيرات المتداخلة التي من شأنها التأثير على درجة المشارك ،وكذلك تحديد الخصائص السيكومترية التي تدل على جودة الاختبار ،وتوحيد طريقة تفسير الدرجات .

وبذلك تكون درجة الفرد على المقياس هي تعبير حقيقي عن قدراته العقلية واستعداداته وميوله،ويقصد بالتقنين أيضا تطبيق الاختبار على عينة كبيرة من الأفراد تكون ممثلة للمجتمع الذي اعد له الاختبار ومما هو جدير بالذكر أن التقنين يسهم في جعل الاختبار صادقا في القياس ما وضع له ويكون ثابتا عند إعادة التطبيق .(مراد ،احمد ،امين، 2005،ص100).

4-خطوات بناء الاختبارات :

4-1 تحديد أهداف الاختبار

في هذه الخطوة يقوم مصمم الاختبار بتحديد ما يريد قياسه بالضبط ونوع الأفراد المراد اختبارهم وأعمارهم ومستواهم العلمي والطريقة التي سيطبق بها هذا الاختبار سواءا كان شفويا أو تحريريا أو سيطبق فردية أو جماعية .

4-2تحديد المحاور الرئيسة للاختبار

وفي ضوء الأهداف السابقة يمكن تحديد نوع المادة المناسبة التي سيتكون منها الاختبار، ثم يقوم مصمم الاختبار بتقسيم مادة الاختبار إلى محاور وكل محور منها يتضمن جانبا من جوانب الظاهرة المراد قياسها .

4-3صياغة المفردات

يختار مصمم الاختبار عددا من المفردات لكل محور من محاور الاختبار التي سبق تحديدها بحيث يراعي التوازن بين النواحي التي يقيسها الاختبار وينبغى على مصمم الاختبار مراعاة الشروط التالية :

-الابتعاد عن العبارات الغامضة.

-أن تكون لغة كل مفردة صحيحة و واضحة وغير معقدة. (منسى ، 2000،ص108-109)

4-4 ترتيب المفردات :

يقوم مصمم الاختبار بترتيب المفردات حسب مستوى العبارات في حالة الاختبارات المعرفية أو التحصيلية ، بحيث تكون أسهل العبارات في أول الاختبار وأصعبها في آخره ،وهذا الترتيب لا يعتبر نهائيا قبل تجريب الاختبار وتحليل النتائج.

4-5صياغة تعليمات الاختبار :

توضح الإرشادات طريقة الإجابة عن كل مفردة من مفردات الاختبار وينبغي أن تشتمل هذه الإرشادات على بعض الأمثلة التوضيحية والزمن المحدد للإجابة عليها .

4-6 تجهيز مفتاح تصحيح الاختبار :

يتم عمل نموذج للإجابة الصحيحة لكل مفردة من مفردات الاختبار ويمكن إعداد مفتاح تصحيح مثقب أو مفتاح تصحيح شفاف .

-4-7تجريب الاختبار

ويقوم مصمم الاختبار في هذه الخطوة بتجريب الاختبار على مجموعة صغيرة من الأفراد ثلاث مرات بحيث يقوم مصمم الاختبار بإعادة صياغة المفردات غير الواضحة بعد التطبيق الأول ، وكذلك إعادة ترتيب هذه المفردات أما في التطبيق الثاني للاختبار، فينبغي على مصمم الاختبار تحليل مفردات الاختبار لمعرفة مؤشرات سهولتها وصعوبتها .

أما التطبيق الثالث فيهدف إلى تحديد المعايير الإحصائية للاختبار .

4-8 صياغة الاختبار في صورته النهائية

في هذه المرحلة يظهر الاختبار بشكل نهائي قابل للتطبيق على العينة المستهدفة . (فيرم ، 2018،ص153)

5اهمية الاختبارات والمقاييس :

أ-المسح

ويقصد بالمسح إجراء حصر للإمكانات التي تخص مجموعة معينة ،أو جمعها كأن تكون إمكانات الذكاء التي تخص مجموعة معينة كطلبة أو عمال وغيرهم ، وتعد هذه العملية مهمة وضرورية للتخطيط لبرامج مستقبلية تخص التدريب والتعلم .

ب–التنبؤ

والذي يعني التوقع أو استشفاف مستوى أداء الفرد مستقبلا ، ويفيد التنبؤ في اختصار الوقت والجهد في اختيار الأفراد الذين يتم التنبؤ عن مستوى أدائهم المستقبلي في برنامج تدريبي معين .

ج–التشخيص والعلاج

التشخيص يهتم بمعرفة نقاط القوة والضعف في أداء أي شخص ،في حين يعني العلاج محاربة وتعديل الأسباب التي تدعوا إلى وجود نقاط الضعف المكتشفة والتأكيد على نقاط القوة والعمل على استمراريتها .

د–الإرشاد والتوجيه

يتم ذلك في ضوء نتائج الاختبارات والمقاييس المختلفة والمستخدمة ،والتي تساعد الأفراد في ربح الوقت والجهد وتوجيههم إلى الجهات المناسبة حسب احتياجاتهم . (خليفي ، 2017،ص188)

هـ–التصنيف

ويعني تصنيف المبحوث ودرجة اضطرابه في ضوء اختبارات معينة حسب القيم التي أعطيت لهم .

و–اتخاذ القرار

ويقصد به إعطاء التشخيص النهائي أو وضع البرنامج التدريبي النهائي بصيغته المكتملة .

6–العوامل المؤثرة في بناء الاختبارات اللغوية

هناك العديد من العوامل والاعتبارات التي ينبغي على المختص أخذها بعين الاعتبار عند اختياره لمقياس معين بغيت تطبيقه ومنها نجد:

أولا :الاعتبارات العملية أهمها :

–السمة المراد قياسها والهدف من عملية القياس :بحيث يجب مراعاة خصائص السمة محل القياس وتحديدها بدقة ،كما ينبغي الأخذ بعين الاعتبار الغرض من عملية القياس فالاختبارات الانتقائية مثلا تختلف في محتواها وتفسير درجاتها عن الاختبارات التشخيصية .

–طبيعة المجموعة المستهدفة من الأفراد :عند اختيار اختبار أو مقياس معين يجب مراعاة مجموعة من الخصائص كالفئة العمرية الموجه إليها هذا الاختبار، فالموجه للراشدين يختلف عن الموجه للأطفال إضافة إلى الجانب الثقافي للعينة الموجه لها ، فالاختبارات الكتابية قد لا تلاءم الأفراد الغير متعلمين .

–كلفة العملية الاختبارية :بحيث انه وعند اختيار اختبار معين يجب الأخذ بعين الاعتبار كلفته المادية كالاختبارات التي تحتوي على كراسة تطبيق وجهة لكل فرد .خاصة إلى كانت عملية التطبيق موجهة إلى تقنين أو تكييف هذا الاختبار الذي يبدل فيه جهد مادي ومعنوي بحيث يحتاج إلى فريق يقوم بعملية التطبيق وكذا التقييم مراعين بذلك كلفة الترجمة وعملية التدقيق اللغوي .

–زمن تطبيق الاختبار :بحيث يجب الأخذ بعين الاعتبار التوازن بين زمن تطبيق الاختبار الذي ينبغي أن لا يكون طويلا فيرهق المبحوث وثبات نتائجه ، فالاختبارات القصيرة بالرغم من أنها غير مكلفة في الوقت والجهد إلا انه ونسبة لقلة المفردات فيها فان درجات الثبات تكون منخفضة.

–سهولة تطبيق الاختبار:بحيث يجب أن تكون التعليمات واضحة وسهلة ومفهومة للمبحوث من جهة ومطبق الاختبار من جهة أخرى، وذلك فيما يخص دليل الاستعمال وتنقيط الاختبار وكذا تفسير نتائجه . (خماد محمد ،187،2014)

–ظروف تطبيق الاختبار:كالإضاءة والتهوية والمقاعد كلها ظروف على الباحث أخذها بعين الاعتبار عند تطبيقه للاختبار .

–الجوانب النفسية للمختبرين :عند كسب ثقة المفحوص فان تطبيق الاختبار يكون بصفة جيدة كذلك زيادة الدافعية عنده وإزالة القلق ، فتحسين الظروف الانفعالية تكون من طرف مطبق الاختبار حتى ينعكس ذلك إيجابا على مردود المبحوث أو المفحوص.

–صيغة الاختبار:بحيث يجب أن يكون هناك توازن بين صيغة الاختبار وطبيعة المجموعة المستهدفة حيث يراعى في ذلك حجم الاختبار من ناحية المفردات ،كذلك وضوحه من حيث الرسومات والأشكال كلها عوامل تضمن جودة الاختبار .

–طريقة التصحيح:وتكون إما يدويا باستعمال الورقة والقلم ويكون فيها استغراق للوقت والجهد وإما آليا باستعمال الحاسوب والتي توفر كل ذلك وهي الطريقة الأكثر شيوعا في الوقت الحالي .

–توافر صيغ متكافئة من الاختبار :وتساعد هذه الصيغ في اختبار إجابة الأفراد دون الحاجة إلى تطبيق الاختبار مرة أخرى كما أنها تضمن عملية الاختيار الصائب للاختبار .

–سهولة تفسير درجات الاختبار:حيث يجب أن يكون للاختبار دليل يوضح عملية التطبيق وكذا حساب النتائج ، إضافة إلى مزايا وعيوب الاختبار وتفسير درجات الاختبار في إطار معين حسب نوع الاختبار . (خليفي ، 2017،ص188-189)

ثانيا:الاعتبارات الفنية :وهي تخص الخصائص السيكومترية للاختبار كالصدق وثبات درجات الاختبار وكذا المعايير وهذا ما سنوضحه في النقطة التالية .

7-الخصائص السيكومترية للاختبارات اللغوية :

يقصد بالشروط السيكومترية للاختبار تلك الخصائص الضرورية والمتعلقة بالصدق والثبات والمعايير والتي يتم حسابها بعد تجريب الاختبار على عينة ممثلة للمجتمع ،وتعتمد جودة الاختبار على مدى توافر بيانات مناسبة لتلك الخصائص .

كما عرفها ديفيد مايرز في كتاب "المقدمة في علم النفس ",على أنها السمات النفسية المراد قياسها بشكل دقيق .والتي يتم تحديدها باستخدام أساليب وإجراءات إحصائية ونفسية معتمدة .وهي أنواع :

7-1صدق الاختبار

7-1-1تعريف الصدق

يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحيته لقياس ما وضع لقياسه ،بمعنى أن الاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه فقط ،فاختبار الذكاء يقيس الذكاء فقط ولا يقيس أي شيء آخر كسمات الشخصية أو التحصيل أو الجانب الانفعالي .

ويرتبط الصدق بالاستخدامات المختلفة لدرجات الاختبار ،ولذلك فان الصدق مرتبط بدرجات الاختبار وليس بالاختبار نفسه وعليه فان الصدق هو صدق استخدام درجات الاختبار ،وقد نستخدم تجاوزا مفهوم صدق الاختبار في حين أننا نقصد به صدق استخدام درجات الاختبار ،ويمكن توضيح مفهوم الصدق في النقاط التالية :

-يشير الصدق إلى تفسير نتائج الاختبار وليس الاختبار نفسه

-يستنتج الصدق من الأدلة المتوافرة وليست المناسبة .

-الصدق خاص باستخدام درجات الاختبار مثل استخدام الدرجات في اختيار الأفراد أو توزيعهم أو تقويم الأداء .

-يعبر عن الصدق بدرجة وصفية مثل مرتفع او متوسط او منخفض وقد تستخدم الأرقام (معاملات الاتفاق أو الارتباط)لتوضيح الدرجة الوصفية .(بشتة حنان ،2020،118)

7-1-2-طرق حساب الصدق

ترجع أهمية حساب صدق الاختبارات إلى تعرف مدى دقة الاختبار في قياس السمة موضع القياس وقدرته على التمييز بين الأفراد الذين يملكون تلك السمة من الذين لا يملكونها .وكذلك تجعلنا قادرين على التمييز بين الأفراد الذين يملكون تلك السمة من الذين لا يملكونها .وكذلك تجعلنا قادرين على التنبؤ بنجاحهم في بعض المهن التي تعتمد على نتائج أدائهم في ذلك الاختبار .

وتوجد عدة طرق لحساب الصدق وهي مرتبطة بثلاث فئات محددة وهي :

أ–صدق المحتوى :

ويقصد به مدى تمثيل بنود الاختبار أو المقياس لمحتوى السمة موضع القياس ويتم الحكم على ذلك عن طريق مجموعة من الخبراء والمختصين (المحكمين)في المجال .ويركز الحكم على درجة تمثيل البنود للمكونات الأساسية للسمة ,ويبدو أن الأمر مرتبط بمفهوم الشمول .فصدق المحتوى هو دليل على شمول الأداة ودرجة تمثيلها .

ويطلق على صدق المحتوى عدة أسماء منها الصدق السطحي أو الظاهري والذي يتمثل في فحص محتوى الاختبار والتأكد من جودته فيما يقيسه دون فحص تجريبي ،كما يطلق عليه صدق المحكمين نسبة إلى استخدام مجموعة من الخبراء والمختصين للحكم على جودة الاختبار و مدى تمثيل بنوده للمحتوى ،فإذا كان الاتفاق بين أراء المحكمين مرتفعا دل ذلك على صدق تكوين الأداة (مراد،أحمد،امين،242،2005)..

وتعتمد جودة هذا الصدق على مدى تخصص الخبراء في المجال فقط دون الإلمام بالقياس النفسي ودون الاستعانة بالمتخصصين فيه الأمر الذي يؤدي إلى اتفاق مرتفع بينهم إلا أن الأداة لا تكون جيدة ،ويجب أن لا يقل عدد المحكمين عن خمسة في المجال وان لا تقل درجة الاتفاق على كل بند من البنود 80%.

ويستخدم صدق المحتوى إذا كان الهدف هو استخدام درجات الاختبار كدليل للأداء في مواقف اعم واشمل .فإذا كان لدينا 500 كلمة من المقرر أن يعرفها الطفل في نهاية المقرر،فإننا قد نختبر الطلبة في 50 كلمة منهم ويكون الأداء على مثل هذا الاختبار دليلا على معرفتهم بالمحتوى بشرط أن تكون هذه الكلمات (50)ممثلة للمحتوى الكلي .

فإذا اخترنا الكلمات السهلة فقط أو الصعبة فقط أو الكلمات التي تشمل الأخطاء الشائعة ،فان صدق المحتوى لمثل هذا الاختبار يكون منخفضا أما إذا اخترنا عينة متوازنة (ممثلة)من المحتوى فان الاختبار يتمتع بدرجة عالية من صدق المحتوى

ويتطلب إعداد اختبار ذي صدق محتوى عال مايلي :

–تحديد موضوعات المادة ونواتج التعلم .

–إعداد جدول المواصفات وتحديد حجم (عدد) البنود ومستوياتها .

–بناء الاختبار وفق جدول المواصفات .

ب–صدق المحك :

يعتمد هذا المفهوم على درجة علاقة درجات الاختبار بالأداء الفعلي على محك خارجي ،ويقصد بالمحك الخارجي اختبار آخر جيد أو نوع من الأداء العملي تستخدم فيه السمة موضع القياس ،ولذلك فقد يطلق على صدق المحك اسم الصدق التجريبي .

ويعد صدق المحك أو الصدق التجريبي أهم طرائق حساب صدق الأدوات بصفة عامة والاختبارات النفسية والتروبة بصفة خاصة .ومن هذه الطرائق :(بشتة حنان،2020،124)

-الصدق التلازمي :

يدل الصدق التلازمي أو المصاحب على حجم العلاقة بين درجات الأفراد على الاختبار ودرجاتهم على محك آخر بحيث لا يكون هناك فاصل زمني (أو فاصل زمني قصير)بين أداء الأفراد على الاختبار وأدائهم على المحك ،ويدل الصدق التلازمي على قدرة درجات الاختبار في التنبؤ بالأداء الحالي على محك آخر تستخدم فيه السمة موضع الاهتمام ،ومثال ذلك العلاقة بين درجات الطلبة في اختبار منتصف الفصل الدراسي و درجاتهم في الواجبات المطلوبة منهم في المقرر ذاته ،أو العلاقة بين درجات الطلبة على اختباري وكسلر وبينيه .

ويطلق البعض على الصدق التلازمي اسم الصدق التجريبي لان حسابه يعتمد على تطبيق اختبارات وقياس أداء فعلي (عملي)ثم حساب معامل ارتباط بين الدرجات على الاختبار والمحك (الأداء العملي مثلا).

-الصدق التنبؤي:

يهتم هذا النوع باستخدام درجات الاختبار في التنبؤ بالأداء في المستقبل على مقاييس أخرى هي المحكات .

ويدل هذا الصدق على مدى كفاءة درجات الاختبار في التنبؤ بسلوك المشارك في وقت لاحق ،بمعنى انه يوجد فاصل زمني لا يقل عن ستة شهور بين تطبيق الاختبار وبين قياس السلوك المتنبأ به .

أما بالنسبة للفرق بين الصدق التنبؤي والصدق التلازمي ،فان الأول يحاول قياس صلاحية درجات الاختبار في التنبؤ بدرجات الأفراد في المستقبل ومثال ذلك درجات التحصيل في الثانوية العامة كمؤشر نجاح في الجامعة ،ودرجات التحصيل في الرياضيات كمؤشر للنجاح في كلية الهندسة .

أما الصدق التلازمي فيحاول قياس صلاحية درجات الاختبار في استخدامها بدلا من درجات المحك الذي قد يكون من الصعب الحصول عليها بدقة وفي وقت قصير .

ج-صدق التكوين الفرضي :

يهتم صدق التكوين الفرضي بتعرف مدى اتفاق درجات الاختبار مع نظرية معينة أو مجموعة من المكونات المنبثقة عن نظرية في المجال ،بمعنى إذا توافر للاختبار صدق التكوين فان درجات الاختبار يجب أن تعكس ما تقوله النظرية أو ما تشير إليه المكونات (المفاهيم).ويعد هذا محاولة لإثبات صحة النظرية التي وضع على أساسها الاختبار .

ولا نستطيع التأكد من صدق التكوين إلا بعد تجريب الاختبار على عينة ممثلة للمجتمع وإجراء تحليل عاملي لتحديد مدى قياسه للمكونات المفترضة ،كما يمكن إجراء دراسات ارتباطية بين درجات الاختبار ودرجات مؤشرات أخرى (محكات)خارجية عن المكونات لتعرف مدى جودة درجات الاختبار في تمثيل وقياس مكوناته .كما أن دراسة الفروق بين المجموعات الطرفية يعد دليلا على قدرة درجات الاختبار على التمييز بين المستويات المختلفة في الأداء العملي .

وبناءا على ما سبق فان تحديد صدق التكوين الفرضي لا يتم من دليل واحد أو دراسة واحدة وإنما يتطلب أدلة ودراسات عديدة قد تستمر لسنوات عدة ،فإذا كانت النتائج متفقة مع المكونات المفترضة فان ذلك يؤيد صدق تفسيرنا لدرجات الاختبار كمقياس للتكوين الفرضي .

أما إذا كانت النتائج متناقضة مع المكونات المفترضة فيجب أن نعدل تفسيرنا للدرجات ونعيد صياغة المكونات التي يقوم عليها الاختبار ،والتي من خلالها يمكن التحسين من التصميم التجريبي المستخدم لدراسة صدق التكوين .

وفيما يلي بعض الأساليب المستخدمة في تعرف صدق التكوين الفرضي :

-الصدق العاملي :

يهتم الصدق العاملي بالتعرف على مدى تشبع بنود الاختبار بعوامل معينة سواء كانت عاملا عاما او عوامل طائفية ،ويستخدم هذا النوع أسلوب التحليل العاملي لمصفوفة ارتباطات بين درجات بنود الاختبار في محاولة لإنقاص العدد إلى عوامل أو مكونات تتجمع حولها بنود الاختبار .(خطاب رضا ،178،2023-179).

-الصدق التجريبي

وهو الطريقة التي تستخدم لحساب صدق المحك (تلازمي أو تنبؤي)أو صدق التكوين الفرضي وذلك عن طريق حساب معاملات ارتباط درجات الاختبار بدرجات أدوات أخرى تقيس نفس السمة .

-طريقة المقارنات الطرفية

تستخدم هذه الطريقة في حالة الرغبة في التعرف على مدى قدرة الاختبار على التفرقة بين المرافعين والمنخفضين في السمة المقاسة ،أو القدرة على التمييز بين المستويات المختلفة للسمة .(مليكه،184،2010).

-الاتساق الداخلي

ويتم حسابه عن طريق معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية ودرجات مكونات بطارية الاختبار .وتدل مكونات الاختبار هذه على أن المكونات أو البنود تقيس شيئا مشتركا مما يعني صدق البناء الداخلي

-طريقة جدول التوقع :

تعتمد هذه الطريقة على مقارنة التوزيع التكراري لدرجات الأفراد على الاختبار بالتوزيع التكراري لدرجاتهم على محك خارجي، ويتم ذلك بعمل جدول تكراري مزدوج لفئات درجات الاختبار والمحك .

7-1-3-العوامل المؤثرة على الصدق :

أ-طول الاختبار:

يزداد صدق الاختبار تبعا لزيادة عدد الاسئلة ،لان زيادة عددها يؤدي إلى شمول الاختبار للمحتوى ويقلل أيضا من أخطاء القياس وبالتالي يزيد من الصدق.

ب-ثبات الاختبار:

يتأثر صدق الاختبار بمعامل ثباته ،فمعامل التبات المرتفع يزيد من احتمال الصدق لكنه لا يضمن ارتفاع الصدق،ومعدل الثبات المنخفض يدل على عدم الصدق .لكن الصدق يضمن الثبات فالصدق الجيد يضمن ارتفاع معامل الثبات .

ج-ثبات المحك:

يتأثر صدق الاختبار بمعامل ثبات المحك المستخدم في حساب الصدق ،فإذا كان المحك جيدا (ثابتا وصادقا)فان ذلك يزيد من صدق الاختبار .

د-تباين الدرجات

زيادة تباين درجات الاختبار تؤدي إلى ارتفاع الثبات والصدق ،لان تباين الدرجات يعني اتساع مجال السمة المقاسة مما يدل على تغطية شاملة لمجالها ،ويؤدي هذا إلى ارتفاع معامل الارتباط مع المحك (إذا كانت درجاته متباينة أيضا).(خطاب رضا، 181،2023)

7-2 الثبات :

7-2-1تعريف الثبات

يقصد بالثبات حصول الفرد على نفس الدرجات إذا طبق عليه نفس الأداة وتحت نفس الظروف .فإذا طبقنا اختبارا ما على مجموعة من الأفراد ثم أعدنا التطبيق على نفس الأفراد وتحت نفس الظروف فإننا نحصل عل نفس النتائج .

ويشير الثبات إلى مدى اتساق درجات الاختبار من قياس إلى آخر ،ومن المتوقع أن يكون جزء من التباين في الأداء على الاختبار راجعا إلى أخطاء القياس ،وتستلزم طرق حساب الثبات وجود تباين بين درجات الاختبار .

ويوضح معامل الثبات العلاقة بين مجموعتين من درجات الاختبار على نفس الأفراد ،أما من إعادة التطبيق أو من استخدام صور متكافئة أو من حساب مدى اتساق الإجابات داخل الاختبار من تطبيقه مرة واحدة .(بشتة حنان ،125،2020)

7-2-2-طرق حساب معامل الثبات :

تعتمد طرق حساب ثبات درجات الاختبار على تباين هذه الدرجات ولذلك فان الثبات يعتمد على مدى انحراف درجات الأفراد ،وينقسم تباين الدرجات إلى تباين حقيقي وتباين الخطأ،ومعامل الثبات هو نسبة التباين الحقيقي إلى التباين الكلي للدرجات ،وهو القيمة العددية لارتباط الاختبار بنفسه .ومن أهم الطرق المستخدمة لقياس الثبات :

-طريقة إعادة تطبيق الاختبار :

وتقوم هذه الطريقة على تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد (لا تقل عن 30)ثم إعادة التطبيق على نفس الأفراد وتحت نفس الظروف ،ويكون الفاصل الزمني بين التطبيقين في حدود من أسبوعين إلى ستة أسابيع .ويتحدد الفاصل الزمني بين التطبيقين وفق نوع التفسير المطلوب للدرجات ،ويكون معامل الثبات هو معامل الارتباط البسيط بين درجات الاختبار في التطبيقين الأول والثاني .(فيرم،2018،ص54).

ومعامل الثبات المناسب هو 0.7 فأكثر ويعد معدل الثبات مرتفعا إذا بلغ 0.8 فأكثر ،ومتوسطا إذا تراوح بين 0.6-اقل من 0.7 فأكثر ،ومنخفضا إذا كان اقل من ذلك .وقد يذكر البعض أن معامل الثبات جيد لأنه دال والحقيقة أن مستوى الدلالة لمعامل الارتباط ليس محكا لإقرار الثبات من عدمه لان مستوى الدلالة يعتمد على حجم العينة ،فقد يكون معامل الارتباط 9 وغير دال إذا كانت العينة خمسة أفراد ،وقد يكون معامل الارتباط 0.2ودالا إذا كانت حجم العينة 100 فردا ،وعليه لا نستخدم مستوى الدلالة في قبول معامل الثبات إلا أن مستوى الدلالة هام جدا في حالة حساب معاملات الصدق .

ويسمى معامل الثبات بإعادة التطبيق باسم معامل الاستقرار وهو يدل على استقرار الدرجات عبر الزمن ويتأثر معامل الثبات بعدد من العوامل أهمها :أخطاء استقرار استجابات الأفراد وتذكرهم لبنود الاختبار من التطبيق الأول .

ومن عيوب طريقة إعادة تطبيق الاختبار صعوبة ضبط الظروف في التطبيقين و تأثر إجابات الأفراد خاصة في الاختبارات التحصيلية ،كما أنها مكلفة في الوقت والجهد.

-طريقة الصور المتكافئة :

تستلزم هذه الطريقة إعداد صورتين متكافئتين للاختبار وتطبيقهما على نفس الأفراد ،والمقصود بالتكافؤ هنا :تساوي عدد ونوع البنود وطريقة الإجابة والتصحيح والزمن المخصص للإجابة والتعليمات ،إضافة إلى تساوي معاملات الصعوبة والتمييز والتباين والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري .

وتطبق إحدى الصورتين على مجموعة من الأفراد ثم تطبق الصورة الثانية بعد فاصل زمني قصير (عدة ساعات على نفس الأفراد)،وتصحيح الصورتان ثم يحسب معامل الارتباط بين دراجتيهما ،ويسمى معامل الثبات بمعامل التكافؤ .

وتتميز هذه الطريقة بعدم التأثر بالتدريب أو الخبرة من صورة لأخرى ويختفي اثر الألفة لاختلاف بنود الصورتين ،كما أنها تصلح لحساب معامل ثبات اختبارات الذاكرة والاختبارات التحصيلية .

ومن عيوب هذه الطريقة صعوبة تصميم اختبارين متكافئين لقياس نفس السمة إضافة إلى الجهد والوقت المطلوب لذلك .

-طريقة التجزئة النصفية :

لا تتطلب هذه الطريقة إعادة تطبيق الاختبار أو وجود صورتين متكافئتين وإنما تعتمد على تطبيقه مرة واحدة ثم تستخدم الإجابات في حساب معامل الثبات ،وهذه الطريقة هي إحدى طرق الاتساق الداخلي ، يتم تقسيم أسئلة (بنود)الاختبار إلى نصفين متكافئ أو نصفين يضم احدهما الأسئلة الفردية والثاني يضم الأسئلة الزوجية،وتستخدم درجات النصفين في حساب معامل الارتباط بينهما فينتج معامل ثبات نصف الاختبار .

وتتميز هذه الطريقة بتشابه ظروف التطبيق للأسئلة الفردية والزوجية ،وعدم التأثر بالممارسة والتدريب وتوفير الوقت والجهد

أما عيوبها فتكمن في صعوبة تكافؤ الأسئلة الفردية والزوجية وخاصة تماثل التباين ومعاملات الصعوبة وعدم تحقيق هذا الشرط يؤدي إلى معامل ثبات اعلي من اللازم .(خطاب رضا،183،2023-184).

7-2-3-العوامل المؤثرة على الثبات :

يتأثر معامل ثبات الأداة بالعديد من العوامل وأهمها صدق الأداة ،فالصدق يتضمن الثبات بحيث أن الأداة الصادقة تكون ثابتة،ومن العوامل الأخرى المؤثرة على الثبات :

-عدد البنود :

حيث تزداد قيمة معامل الثبات بزيادة بنود الاختبار ،ويرجع ذلك إلى أن زيادة عدد الأسئلة يؤدي إلى شمول أكثر للمحتوى وبالتالي يكون صدق المحتوى مرتفع .

-صياغة البنود:

بحيث أن الأسئلة (البنود) الموضوعية تزيد من معامل الثبات ،كما أن الأسئلة الغامضة والطويلة مثل أسئلة المقال تقلل من معامل الثبات .

-تباين الدرجات:

يزداد ثبات الاختبار تبعا لزيادة التباين ،ويرجع ذلك إلى أن معامل الثبات هو نسبة التباين الحقيقي إلى التباين الكلي ،كما أن زيادة التباين تدل على قياس مدى متسع من السمة موضع القياس .(بشتة حنان ،130،2020)

-زمن أداء الاختبار :

زيادة الزمن تؤدي بالفرد إلى الحصول على أعلى درجة متسقة مع قدرته ،إلا أن زيادة الزمن بدرجة اكبر من اللازم قد تؤدي إلى الارتباك في الإجابة ومن ثم خفض معامل الثبات .

-التخمين:

يقل ثبات الاختبار بارتفاع نسبة التخمين (أو الغش)، ولذلك فان أسئلة الصواب والخطأ تقلل معامل الثبات عن أسئلة الاختيار من متعدد .

-الحالة الصحية والنفسية للفرد:

تؤثر حالة الفرد على معامل الثبات ،فإذا كان متعبا أو مريضا أو متوترا فان معامل الثبات يقل .(مراد أحمد ،أمين ،2005،ص 350.352).

8-تعريف التكييف

حسب Hambleton "يتضمن تكييف الاختبار كل الأنشطة بدأ من تقرير عما إذا كان باستطاعة الاختبار تقدير تركيبة الاختبار ذاتها في لغة أو ثقافة أخرى ،اختبار المترجمين ،تقرير التكييف المناسب الذي يجب القيام به لإعداد الاختبار للاستعمال في لغة ثانية إلى تكييف الاختبار والتأكد من تطابقه مع الشكل المكيف .حيث إن مصطلح التكييف مناسب أكثر من مصطلح الترجمة لوصف العملية الحقيقية التي تجري ،ذلك لان المترجمين يحاولون الحصول على مفاهيم مفردات و تعابير متعادلة ثقافيا ،نفسيا ولغويا للغة وثقافة أخرى ،وبذلك تأخذ المهمة أبعادا أكثر من ترجمة محتويات الاختبار حرفيا "(بوكراع ،2020،ص 2020).

9-شروط تكييف الاختبارات اللغوية

-يجب على القائمين على تطوير الاختبارات ونشرها التأكد أن عملية التكييف تأخذ بعين الاعتبار الاختلافات اللغوية الثقافية للمجموعات التي تجري الاختبار .

-يجب على القائمين على تطوير الاختبار ونشره توفير الدليل على أن اللغة المستعملة في إرشادات الاختبار ،قواعد الدرجات النهائية والبنود الموجودة في الاختبار كلها مناسبة لجميع الثقافات ولغات المجموعات التي يستهدفها الاختبار ،حيث انه من الضروري أيضا التأكد من أن المفردات المستعملة في اختبار متعدد اللغات متشابه من حيث درجة صعوبة الكلمات ،نصوص

القراءة ،استعمال القواعد ،أسلوب الكتابة والتنقيط ،كما يجب الحذر عند استعمال الاختبار لتقويم مقدرة المشاركين في القراءة والكتابة عند الطفل والراشد .

-يجب على المطورين والناشرين توفير الدليل على أن اختيار الأسلوب ،الشكل العام ، وكل الخطوات المتبعة في الاختبار مألوفة للمجموعة المستهدفة من حيث اللغة .

-يجب على المطورين الناشرين جمع الدلائل العقلانية اللغوية والنفسية لتحسين الدقة في عملية التكييف ،وجمع الدلائل على تساوي كل نسخ الاختبارات في اللغات المختلفة . (هامبلتون ،ميريندا، سبيلبيرغر،2006 ص 57.58)

-على المطورين الناشرين التأكد أن خطة جمع المعطيات تسمح باستخدام تقنيات إحصاء مناسبة لإقامة التساوي في الشكل والمحتوى في نسخ الاختبار في لغات مختلفة .

-على المطورين/الناشرين تطبيق تقنيات إحصائية مناسبة في: (أ) إقامة التساوي في لغة الاختبار المستخدم ،(ب) تعيين العناصر التي قد تكون غير مناسبة للاستخدام ضمن إحدى المجموعات .

-توفير المعلومات عن صدق الاختبار المكيف ضمن المجموعات المستهدفة .

-توفير إثبات إحصائي عن تساوي البنود في كل المجموعات المستهدفة .

10-مراحل تكييف الاختبارات اللغوية

تمر عملية تكييف الاختبارات بالعديد من المراحل ،وذلك نظرا لوجود العديد من العوامل اللغوية والثقافية التي من إمكانها أن تقف وراء دقة وجودة التكييف .ومن هذه المراحل نجد :

-يجب الأخذ بعين الاعتبار الأدوات والتقنيات والوسائل المناسبة للتكييف ،ويجب أن يتضمن هذا الرأي تقويما موضوعيا لصدق مواصفات القياس للمعايير في ثقافة المنشأ ،ولا يجب الافتراض أن الأداة صادقة لمجرد استخدامها بشكل أوسع .

-قبل البدا في عملية الترجمة يجب مراجعة البنود واستمارة الإجابة ،الاختبار طرق المجموعات الثقافية المحددة أو المجموعات الدولية

-في خطوة الترجمة يجب التأكد من أن المترجمين خبراء في اللغتين ويعملون بشكل منفرد في مرحلتي الترجمة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف والعكس.

-يجب دراسة إمكانية تكييف كل بند للثقافة المتلقية ،إذ يمكن أن تستعصي بعض البنود عن النقل المباشر ،فتقوم بتعديلها وإصلاحها أو إهمالها ووضع بدائل لها .

-القيام بدراسة استطلاعية للتأكد من تطابق الترجمة بين اللغة المصدر واللغة الهدف والعكس.

-عند تحليل المعطيات التي تم الحصول عليها عند تطبيق النموذج التجريبي ،يجب دراسة بنية وعينة الأداة ومقارنتها مع بنية الأداة الأصلية ،وفي هذه المرحلة يمكن أن يقرر الباحثون ضرورة إعادة بعض الخطوات السابقة قبل الاستمرار .

-القيام بالتحليل الإحصائي الضروري لإثبات خصائص القياس للأداة المكيفة لغويا وثقافيا ،فالأدنى المقبول في هذه المرحلة هو حساب درجة الثبات للبنود الداخلية وصدق الدرجات والمعايير .(بوكراع إيمان 537.538 سنة 2020).

وكل هذه الخطوات يمكن جمعها في :

أ-الترجمة العلمية

ب-التجريب المسبق للنسخة المترجمة من الاختبار

ج-فحص صلاحية الأداة

د-الخصائص السيكومترية التي تم توضيحها في النقطة السابقة

11-تفسير نتائج تكييف الاختبارات اللغوية :

-عندما يكيف الاختبار لاستخدامه ضمن مجموعة مختلفة ،يجب توثيق التغيرات في الاختبار مع البراهين الداعمة لتكافؤ النسخة المكيفة للاختبار .

-يجب أن لا يكون لاختلاف درجات اختيار عينات المجموعات التي أجرت الاختبار قيمة ظاهرية ،حيث تقع على الباحث مسؤولية إثبات معنى الاختلاف بدلائل تجريبية .

-يمكن إجراء المقارنة عبر مجموعات في حالة تباث الاختبار الذي تستند عليه الدرجات .

-يجب على مطور الاختبار توفير معلومات محددة عن الطرق التي يمكن أن تؤثر فيها الثقافة الاجتماعية ،البيئة لمجموعة على الأداء في الاختبار ،كما يجب عليه اقتراح إجراء لبيان أسباب تلك التأثيرات على عملية تفسير النتائج . (هامبلتون ،ميريندا،سبيلبيرغر ،2006،ص 61)

12-تعريف التكييف الثقافي للاختبارات في البيئة العربية :

يعرف تكييف الاختبار على انه تطبيق اختبار مصمم في مجتمع أصلي ما على مجتمع آخر يختلف في خصائصه عن المجتمع الأصلي بشرط احترام الاختلافات الثقافية واللغوية التي تجعله يتوافق مع المبادئ العامة للوسط الجديد .وبالتالي فان عملية التكييف لا تعني بالضرورة الترجمة اللغوية فقط ،بل تمتد إلى ضرورة الإبداع من خلال عمليات الإبدال والإضافة والتعبير والتحرير شريطة الحفاظ على المعنى الأصلي وعدم اختلال مستوى الصعوبة والتنقيط . (نعومي ، 2014 ص 10)

13-إجراءات التكييف الثقافي للاختبارات :

يشترط في عملية التكييف الثقافي للاختبارات مراعاة شروط محددة وإتباع مجموعة من المراحل ملخصة فيما يلي :

-ضرورة الأخذ بعين الاختبار الوسائل والأدوات المناسبة لعملية التكييف ،بحيث يجب أن يتم تحديد مواصفات القياس للمعايير في الثقافة المستهدفة بطريقة موضوعية

-يجب مراجعة البنود واستمارات الإجابة قبل البدء في عملية الترجمة للمجموعات الثقافية المحددة

-في خطوة الترجمة العكسية آو الأولية ،يجب التأكد من أن المترجمين متمكنين في اللغتين المصدر واللغة الهدف ،وفي هذه النقطة يجب الانتباه إلى صدق ترجمة الأدوات في اللهجات وتأثيرها من حيث المعنى والمفهوم .

-ضرورة دراسة إمكانية تكييف كل البنود للثقافة المستهدفة بحيث انه في حالة ما استعصى النقل المباشر لبعض البنود نقوم بعملية الإبدال أو الإهمال مع وضع البدائل .

-القيام بعملية الدراسة الاستطلاعية ،وذلك بهدف الحصول على نموذج متقارب بين النسخة الأصلية والنسخة المكيفة من خلال استخدام النسخة التجريبية على مجموعة أفراد حسب خصائصهم اللغوية وعاداتهم وثقافاتهم .

-يجب دراسة الأداة والعينة في كلا من النسخة الأصلية والنسخة التجريبية من حيث السن الجنس واللغة وحتى الخصائص الثقافية والأكاديمية والاجتماعية من اجل التأكد من أن النسختين متطابقيتن مع عدم الإخلال في المعنى .(نعومي ، 2014 ،ص 13)

14-مستويات التكافؤ عند تكييف الاختبارات في لغات وثقافات مختلفة

ميز الباحثون بين أربعة مستويات للتكافؤ وهي :

أ-التكافؤ اللغوي:والذي يحتوي على عدة أنواع حيث نجد تكافؤ المفردات والتي من شروطها استخدام استعمال لغة سهلة مفهومة وليس بالضرورة أن تكون لغة القاموس ،وتكافؤ التعبيرات والذي يشترط إيجاد تعبيرات خاصة بالثقافة المستهدفة والتي تؤدي نفس المعنى في الثقافة الأصلية ،أما التكافؤ النحوي فهو تحدي متعلق بإيجاد أشكال لأفعال وأسماء وحروف مناسبة تؤدي نفس المعنى .

أما بالنسبة للتقنية المستخدمة لتحقيق التكافؤ اللغوي نجد :

-الترجمة الأولية والمباشرة لبنود الاختبار إلى اللغة المستهدفة

-الترجمة العكسية أو الرجعية من طرف مختصين مستقلين من اللغة المستهدفة إلى اللغة الأصلية

ب–التكافؤ البنيوي:والذي يعني أن المفاهيم المستخدمة في النسخة المترجمة يجب أن تشبه المفاهيم المستعملة في النسخة الأصلية ولتحقيق هذا لابد من القيام بدراسة ثنائية اللغة عبر نموذج التطبيق وإعادة التطبيق حيث تتطلب هذه الأخيرة عينة من أشخاص ثنائيي اللغة (أي متمكنين من اللغة الأصلية واللغة المستهدفة).

ج–التكافؤ السيكومتري

يهدف هذا النوع من التكافؤ إلى دراسة ما إذا كان الاستبيان يتميز بنفس الخصائص السيكومترية في الثقافات المختلفة ،ونتحقق من هذا عبر فحص البنية الداخلية للاستبيان وذلك من خلال التحليل العاملي .

د–التكافؤ السيكولوجي :يرجع هذا النوع من التكافؤ إلى التشابه أو التطابق في المعنى أو في الأهمية الثقافية لبنود الاختبار.(علي تودرت ، 2023،ص 41.42)

15–صعوبات تكييف الاختبارات اللغوية

أ–تعدد اللهجات في اللغة الواحدة :

قد تتعد اللهجات في لغة ما ،حيث أن لوائح تواتر الكلمات و التعابير ليست متوفرة دائما في اللغات واللهجات وهذا ما يجبر المترجمين على الاطلاع على تقافتي اللغتين المصدرة للاختبار والمستهدفة وليس معرفة اللغتين فقط بل للتأكد من ان الاختبار يمكنه قياس السمة المرادة ام لا .(هامبلتون ،ميريندا،سبيلبيرغر،2006،ص32)

ب–عدم توفر عينة الدراسة :

من المشاكل التي تواجه الباحث أثناء عملية التكييف هو مشكل العينة ،حيث يجد كل أنواع العراقيل من اجل تطبيق الاختبارات المكيفة على الأطفال سواءا في القطاع العام أو الخاص حيث انه بحاجة إلى رخص لدخول المدارس ورياض الأطفال ،بالإضافة إلى الاصطدام بمشكل المنهاج المدرسي وطوله وبالتالي لا يملك المعلم الوقت الكافي من اجل السماح لباحث بتطبيق الاختبارات ، إضافة إلى كثرة العطل المدرسية والاضطرابات في المدارس العامة الأمر الذي يؤرق الباحث .

ج–الجهد المادي والمعنوي

تحتاج عملية تكييف الاختبارات إلى جهد مادي كبير خاصة وان العملية تتطلب عينة كبيرة موزعة في عدة مناطق حتى يكون الاختبار صادق وثابت من الجانب العلمي وبالتالي فان الإمكانيات المادية يجب أن تكون مناسبة في هذه الحالة حتى لا تكون عائق أمام الباحث معنويا في موصلة عملية التكييف

د–قلة مخابر البحث

يعاني الوسط العيادي والأكاديمي الارطوفوني مشكل قلة مخابر البحث التي تحتوي عمليات تكييف الاختبارات وتدعيمها ماديا ثم نشرها ،حيث يجد الباحث نفسه يتخبط مع المشاكل المادية ومشاكل التي التطبيق إلى غاية نشر الاختبار ،مما يدفع الباحثين إلى عدم الخوض في مجال التكييف والابتعاد عنه .

و–نقص تكوين الباحثين في مجال القياس.(بن حليلم اسماء،296،2017).

–خلاصة

وبالتالي فان عملية تكييف الاختبارات تعتبر الحل الأمثل في ظل نقص الأدوات التقييمية في مجال اضطرابات اللغة الشفهية .إلا انه من الضروري اتجاه الباحثين إلى عملية البناء حتى تعكس الأدوات الصورة الحقيقية للقاعدة اللغوية التي ينتمي إليها الطفل وبالتالي فان عملية التشخيص تكون أكثر دقة .

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس :الإجراءات المنهجية للبحث

1-الدراسة الاستطلاعية

-تعريف الدراسة الاستطلاعية

-عينة الدراسة الاستطلاعية

-مكان الدراسة الاستطلاعية

-نتائج الدراسة الاستطلاعية

2-الدراسة الأساسية

-منهج البحث

-الإطار الزمكاني للبحث

-عينة الدراسة وخصائصها

-أداة البحث

1-الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة أولية في ميدان البحث العلمي ،حيث تستخدم كإجراء مسحي استكشافي بهدف فحص الظواهر الاجتماعية أو السلوكية أو النفسية وغيرها، والتي تعكس نتيجتها الصورة المصغرة المستقبلية للدراسة الأساسية .حيث تم إجراء دراستنا الاستطلاعية على مجموعة أطفال قدر عددهم ب 90 طفل من كلا الجنسين وذلك أثناء عملية الكشف والمتابعة لفرقة الصحة المدرسية في دوراتها الفصلية للمدارس في أقسام التحضيري وكذا رياض الأطفال حيث تم تطبيق الاختبار عشوائيا على الأطفال من اجل التأكد من سلامة الصياغة اللغوية لكلمات الاختبار وتعليماته .

1-1-أهداف الدراسة الاستطلاعية

-جمع المعلومات :لفهم وتحليل طبيعة مجتمع الدراسة وجمع المعلومات حول اللهجات المستعملة في وسط العينة المراد تطبيق الاختبار عليها .

-التقييم :لتقييم مدى تأثير ونجاح الأداة المكيفة .

-توجيه القرار :المساعدة في تحديد التوجه وإعطاء صورة أولية حول نجاح الدراسة من عدمها

-فهم المجتمع :تمكن الدراسة الاستطلاعية من فهم مجتمع الدراسة ،من خلال تطبيق الاختبار المكيف على عينة محددو ومدروسة تحدد خصائصه ومميزاته

-اكتشاف الاتجاهات :للكشف عن الاتجاهات والتغيرات في مجتمع الدراسة .

-مراقبة الأداء :مراقبة أداء العينة الاستطلاعية من اجل سلامة نتائج تطبيق الاختبار على العينة الأصلية من أي لبس.

-توجيه البحث:تساهم في إعطاء توجه للبحث

-التعرف على نقاط القوة والضعف

-تصحيح العبارات والكلمات الخاطئة في الاختبار.

-تدارك النقائص.التناسب مع اللهجة الوهرانية .

1-2-عينة الدراسة الاستطلاعية

تمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية في 90 طفل من كلا الجنسين تم اختيارهم بطريقة قصدية ،حيث تم اشتراط أن يكونوا منتمين إلى أصل جغرافي محدد (مدينة وهران)،ويمتازون بقدرات عقلية وجسمية ونفسية جيدة استنادا إلى المعلومات المقدمة من طرف الدفتر الصحي والمعلمين والأولياء:

االسن	االجنس		االمجموع
	ذكور	اناث	
04سنوات	15	15	30
04.6سنوات	15	15	30
05 سنوات	15	15	30
االمجموع	45	45	90

الجدول رقم (05):يمثل عينة الدراسة الاستطلاعية

1-3-مكان الدراسة الاستطلاعية

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في مدرستي الخنساء واحمد زبانة (غزة)الواقعتين بدائرة واد تليلات بولاية وهران، واللذان يحتويان على قسمي تحضيري في كل مدرسة يتراوح متوسط عدد التلاميذ في كل قسم على 30 تلميذ نظرا للكثافة السكانية الكبيرة في المنطقة ،اما بالنسبة لمتوسط المجموع الكلي للتلاميذ فيتراوح بين 250 الى 300 تلميذ في المدرستين اما بالنسبة للاداريين (المدير ،المقتصد ،عمال الصيانة ...)فبين 15 و18 موظف،في حين تحتوي المدرستان على كل المرافق الظرورية من مطاعم واقسام وساحة وملعب صغير ...

بالإضافة إلى مكتب المختصة الارطوفونية في مركز وحدة الكشف والمتابعة بواحد تليلات والواقع بمتوسطة القدس بذات الدائرة أين تم استقبال فئة الأطفال المتمدرسين في رياض الاطفال في اقسام التمهيدي من 04 سنوات إلى 04.6 .

1-4-نتائج الدراسة الاستطلاعية

بعد تطبيق الاختبار على عينة الدراسة الاستطلاعية بصفة فردية ،تم تغيير البنود وكذا التعليمات التي كانت تبدو غامضة للأطفال كما أنها ساعدتنا في ضبط الوقت المناسب لإجراء الاختبار وهي الفترة الصباحية أين يكون في كامل تركيزه عكس الفترة المسائية التي سجلنا فيها ضعف في تجاوب الأطفال مع الاختبار .

كما تم تغيير العديد من الكلمات على مستوى الاختبارات الفرعية للبطارية انطلاقا من هذه الدراسة مثل كلمة ra: ši بدل كلمة tofla,وكلمة ryu: maبدل كلمة xazna ،بالإضافة إلى فحص قدرة الأطفال في الاستجابة لهذا النوع من الاختبارات التي يتم فيها استعمال اللهجة المحلية .

2-الدراسة الأساسية

2-1 منهج البحث

المنهج الوصفي هو اسلوب بحثي ،يستخدم لدراسة الظواهر او المشكلات العلمية من خلال وصفها بطريقة علمية بهدف الوصول الى تفسيرات مدعمة بادلة وبراهين .يساعد هذا المنهج الباحث على وضع الاطر المحددة لمشكلات البحث وتحديد نتائجها .

ويعتبر المنهج الوصفي مناسبا لدراسة الاوضاع الراهنة للظواهر ،حيث يهتم بخصائصها ،اشكالها ،علاقاتها والعوامل المؤثرة فيها وذلك من خلال جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها بدقة مما يساعد في فهم الواقع وتطويره بشكل دقيق .ومن اكثر الادوات استعمالا في المنهج الوصفي :

-استمارة استبيان :والتي تتضمن اسئلة مصممة لجمع معلومات حول مشكلة البحث .

-الملاحظة :والتي تعمل على مراقبة الظواهر وتدوين ما يتعلق بها

-المقابلة :والتي تعتبر حوار بين الباحث والمبحوث لجمع اكبر قدر من المعلومات عليه .

ومن خطوات المنهج الوصفي :

-الشعور بمشكلة البحث

-جمع البيانات والمعلومات حول مشكلة البحث

-تحديد مشكلة البحث وصياغتها

-وضع فرضيات البحث

-تحديد المسلمات والبديهيات اللازمة للبحث

-تحديد حجم عينة الدراسة والاسلوب المناسب لاختيارها .

-اختيار الاداة المناسبة لجمع المعلومات

-استخلاص الاستنتاجات العلمية و تعميمها . (الرشدي بشير ،158،2000).

-خصائص المنهج الوصفي :

-الدقة والموضوعية:يعتمد المنهج الوصفي على جمع المعلومات وتحليلها بشكل موضوعي ودقيق دون أي تحيز .

–الشمولية والتنبؤ:بحيث يمكن تطبيقه على مختلف المجالات والظواهر ،مع القدرة على التنبؤ بالاتجاهات المستقبيلة بناءا على البيانات التي تم تحليلها .

–التطور المستمر :بحيث يساعد في دراسة التغيرات التي تحدث في الظواهر بمرور الوقت من خلال تحليل البيانات التاريخية او حتى الحالية .

–دراسة الواقع كما هو :يهتم المنهج الوصفي بدراسة المشكلات في حالاتها الطبيعية دون أي تدخل او تعديل فيها (الرشدي بشير ،158،2000).

2–2الاطار الزمكاني لإجراء الدراسة

تم إجراء هذه الدراسة ابتداء من شهر جانفي2022 إلى غاية شهر ماي.2023 ،بدائرة وادي تليلات حيث تم اختيار هذه الدائرة بالتحديد كونها عبارة عن أحياء مدنية جديدة، تم فيها ترحيل قاطني سكان مدينة وهران في الأحياء الشعبية القديمة والعتيقة كحي مديوني وحي الحمري والحاسي وغيرها من المناطق التي ينتمي إليها سكان مدينة وهران الأصليون .

حيث تم إجراء الدراسة بالنسبة للفئة العمرية من (04 إلى 04.6) وانطلاقا من الاتصال بروضتي (منتيسوري) وروضة (جود) الواقعتان بواد تليلات ،اللذان يحتويان على العديد من الأقسام الخاصة بأطفال ما قبل التمهيدي وأقسام التمهيدي وكذا أقسام التحضيري مقسمين حسب العمر كما انهما يحتويان على مكاتب خاصة لكل من المختص النفسي والمختص الارطوفوني ،أما الفئة العمرية الخاصة ب (05)سنوات فتمت بمتوسطة القدس التي تعتبر مركز وحدة الكشف والمتابعة التابعة للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية لواد تليلات بالتحديد مصلحة الاوبئة والطب الوقائي ،والتي تعتبر جزء وحدات الكشف والمتابعة بذات المؤسسة حيث ان المنطقة تحتوي اضافة الى هذه الوحدة على (وحدة الكشف والمتابعة بالمهدية ،وحدة بوفاطيس)وتعمل وحدة واد تليلات منذ 2001على القيام بالفحوصات السنوية اضافة الى عمليات التلقيح السنوية وفحص النظر بالاضافة الى تشخيص مختلف الاضطرابات النفسية واللغوية التي يعاني منها التلاميذ ،يقوم بهذا العمل فريق متعدد التخصصات (2 طبيب عام ،2طبيب اسنان ،2ممرض ،2 مختص نفساني ،ومختصة ارطفونية واحدة)يمارسون هذا العمل بوحدة الكشف التي تحتوي على قاعة انتظار كبيرة بالاضافة الى مكاتب المختصين ومرحاض والتي تعتبر جزأ من متوسطة القدس الواقعة بحي الاخوة بوري .حيث يتم استدعاء التلاميذ في مع المعلمين بعد الاتصال مع المدير وذلك في إطار الفحص السنوي الدوري إضافة إلى عملية التلقيح .

وهنا تم القيام بتطبيق الاختبار على عينة الأطفال في مكتب المختصة الارطوفونية بالنسبة لفئة الاطفال 5 سنوات ، وكذا فئة الاطفال التي تم استدعاؤهم من رياض الاطفال والذي تبلغ اعمارهم بين 04 سنوات و 4سنوات ونصف .

2-3عينة البحث وخصائصها

ا-مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في أطفال عاديين لا يعانون من أي مشاكل لغوية أو حسية أو تواصلية ،تتراوح أعمارهم بين 04 و05 سنوات يزاولون دراستهم في المدارس العادية في أقسام التحضيري ورياض الأطفال في الأقسام التمهيدية .

ب-صفات عينة الدراسة :

تم اختيار أفراد الدراسة الحالية بطريقة قصدية، حيث أخذنا بعين الاعتبار انتماء الأطفال فاشترطنا أن يكون كلا الأبوين من أصل وهراني وناطقين باللهجة الوهرانية فقط ،وذلك من خلال التنسيق بين الأولياء والمعلمة ، وهم عبارة عن 120 طفل من كلا الجنسين لا يعانون من أي صعوبات نفسية أو اجتماعية أو عاهات عضوية أو وظيفية .

السن	الجنس		االمجموع
	ذكور	إناث	
04سنوات	20	20	40
04.6سنوات	20	20	40
05 سنوات	20	20	40
االمجموع	60	60	120

-الجدول رقم (06):يمثل عينة الدراسة الأساسية

وبالتالي تم تقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات (04 سنوات ,04سنوات ونصف ،05 سنوات ،تحتوي كل مجموعة على 40 طفل (20 ذكر و 20 أنثى)بمجموع 120 طفل .

حيث يتواصلون بصفة عادية باللهجة الوهرانية نسبة للانتماء الجغرافي لهم ، ويزاولون دراستهم في أقسام التمهيدي والتحضيري بمدينة وهران .

العينة	السن	العدد	الأصل الجغرافي
40	05 سنوات	12	الحاسي
	05سنوات	07	مديوني
	05 سنوات	13	بلونتار
	05 سنوات	08	دار البيضاء
40	04 سنوات	05	سيدي الشحمي
	04 سنوات	10	مرفال
	04 سنوات	17	سيدي الحسني
	04 سنوات	08	عين البيضاء
40	04.6 سنوات	15	تيريقو
	4.6 سنوات	09	سيتي جمال
	04.6 سنوات	10	الحاسي
	04.6 سسنوات	06	مديوني

-الجدول رقم (07):بين التوزيع الجغرافي الأصل لأفراد العينة

من خلال الجدول السابق نلاحظ ان عينة الدراسة تنتمي الى مدينة وهران وبالتحديد المناطق الشعبية منها .

2-4 أداة البحث :

2-4-1وصف رائز شوفري مولر الاصلي (chervrie-muller -forme p)

تعريفه :هو رائز(chervie muller) فرنسي ظهر سنة 1981,يطبق على الأطفال الذين يعانون من تأخر لغوي أو اضطراب لغوي ،صممه كل من Simonو P.Decante وChevrier Muller A.M .ونشر من مخبر علم النفس التطبيقي بفرنسا .وهو عبارة عن اختبار أدائي لفظي خاص بتقييم اللغة ،يشمل أربعة مستويات هي "المستوى النطقي المستوى الفونولوجي ,المستوى اللساني –التعبير و الفهم -،اضافة الى الاحتفاظ ".وهذه المستويات تأتي على شكل 16مهمة أثناء إجراء الاختبار كما انه خاص بفئتين عمريتين هما :الفئة الأولى من 04 إلى 05 سنوات وهي الصيغة (ب) وتعني (petit) والثانية من 06 إلى 08 سنوات وهي الصيغة (ج) وتعني (grand).

-أجزاء الارائز :يحتوي الاختبار على أربع مستويات

-اختبار النطق(Articulation)

-الاختبار الفونولوجي (PHONOLOGIE)

-الاختبار اللساني (LINGUISTIQUE)

-اختبار الاحتفاظ (RETENSION)

أما زمن تطبيقه فيتراوح بين 40 إلى 50 دقيقة ،وزمن تصحيحه حوالي 14 دقيقة

-أدوات الاختبار :

تقدم أدوات الرائز في علبة بلاستيكية شفافة بدون غطاء، وهذه العلبة بدورها تستخدم في احد بنود الاختبار الا وهو اختبار البط في الصيغة (ب)من الرائز .وتتكون هذه العلبة من :

-28 صورة لاختبار الفنولوجيا –التسمية –(DEX)اثنان منها واحدة بيضاء والاخرى باللون الاسود .(بند الاصبع والانف).

-29 صورة لاختبار اللسانيات :(الفهم ,التعبير) –المفردات –التسمية ،(LX3)،(LX2)ولاختبار تعيين الصور (DSX).

-6 صور مفخخة لاختبار تعيين الصور (DSX).

-مجموعة من خمس صور يتم تلوينها من طرف الفاحص، والتي تكون قصة لاختبار السرد والفهم اللغوي (VER)

-3 علب من القريصات لاختبار الالوان (COU)

-4 بطات :2 تمشي ،2 تسبح بالاضافة الى المسبح .

-قرصان من الورق المقوى الأزرق لاختبار الفهم- البط (CAD).

-10 صور لاختبار الاختلاف والتشابه (PAR).(ميرود،2007،ص165)

2-4-2وصف رائز شوفري مولر المكيف على اللهجة العاصمية :

نظرا لنقص الأدوات التقييمية في مجال الارطوفونيا بصفة عامة وتأخر اللغة بصفة خاصة ,في فترة التسعينات أي الفترة التي كان فيها التخصص في بداياته ، قامت الباحثة نورية مالك سنة1993 بتكييف رائز شوفري مولر الصيغة (ب)وذلك في إطار التحضير لشهادة الماجستير بجامعة الجزائر،حيث تمثلت عينتها في 60 طفل بين 30 ذكر و30 أنثى مقسمين عبر المراحل العمرية : (04 سنوات 04سنوات ونصف و 05 سنوات)غير متمدرسين متزامن مع عدم وجود أقسام التحضيري في تلك الفترة فقامت بتطبيق الاختبار على مجموعة أطفال بعد موافقة الأهل بالإضافة إلى الاستعانة بمراكز حماية الطفولة والأمومة(أجد ، 182،ص2017).

قسمت الباحثة في دراستها عينتها التي اختارتها بطريقة عشوائية إلى ثلاث مجموعات من كلا الجنسين يقطنون بضواحي الجزائر العاصمة كما هو موضح في الجدول :

السن	العدد الإجمالي	الجنس
أربع سنوات	20	10ذكور /10اناث
أربع سنوات ونصف	20	10ذكور /10اناث
خمس سنوات	20	10ذكور /10اناث

الجدول رقم (08):يمثل عينة الدراسة الخاصة بالباحثة نورية مالك

(malek ,1993,p125).

2-4-3الخطوات الأساسية لتكييف اختبار شوفري ميلر على اللهجة الوهرانية:

بعد القيام بعملية تكييف الاختبار التي استغرقت مدة طويلة من جانفي 2022.إلى غاية ماي 2023 نظرا لصعوبة اختيار كلمة مناسبة من بين مجموعة كلمات في نفس اللهجة ، واختيار المصطلحات المناسبة لكن كان للدراسة الاستطلاعية دور مهم في تسهيل عملية انتقاء هذه الأخيرة ،ومن تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين (ممارسين وأكاديميين)قدر عددهم ب 04 أساتذة من جامعة وهران 2 وجامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم وكذا جامعة تيبازة و03ممارسين ارطوفونيين من ولاية وهران . وقد أسفرت عملية التحكيم على تغيير بعض الكلمات في محتوى الاختبار ، وبعد الانتهاء من عمليتي التكييف والتحكيم وانطلاقا من نتائج الدراسة الاستطلاعية تم تطبيق الاختبار على العينة الأساسية ،جمع البيانات وتحليلها كميا تم التأكد من صدق وثبات الاداة بالاعتماد على الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(spss).

2-5-مراحل تكييف الرائز :

-الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ،سواءا تكييف الاختبارات أو كيفية استعمال رائز شوفري ميلر بصيغتيه الأصلية والمكيفة على اللهجة العاصمية .

-الاطلاع على دليل استعمال الرائز الأصلي

-المحافظة على مكونات الرائز من جانب الصور التي قامت الأستاذة نورية مالك بتكييفها ،وكذا تنقيط الرائز وزمن التطبيق والقيام بالتعديلات من جانب اللهجة المستخدمة فقط.

-صياغة تعليمات وبنود الرائز باللهجة الوهرانية بالاستناد على مختصين في المجال من اجل تسهيل عملية الصياغة وتفاديا للأخطاء

-القيام بالدراسة الاستطلاعية التي تعطينا نظرة تقريبية عن ابعاد الدراسة ،والتي ساعدتنا في إعادة الصياغة لبعض الفقرات .

-تحكيم الرائز بحيث تم تحكيم الاختبارات من طرف أساتذة في المجال بالإضافة إلى مختصيين ارطوفونيين ونفسانيين .

-البناء الكلي للرائز بعد تصحيح الأخطاء انطلاقا من نتائج الدراسة الاستطلاعية وتقرير لجنة التحكيم .

-القيام بتقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث فئات عمرية أربع سنوات ،أربع سنوات ونصف،خمس سنوات

-القيام بتطبيق الاختبار على العينة الأساسية .

-جمع وتبويب النتائج المتحصل عليها .

-حساب الخصائص السيكومترية للرائز (الصدق والثبات)من اجل التأكد من صلاحية استعمال الرائز لقياس السمة المراد دراستها .

2-6-اختبارات الرائز

يتكون رائز اختبار اللغة المكيف للهجة الوهرانية والذي تم فيه المحافظة على نفس طريقة التنقيط إضافة إلى المحتوى من ناحية صور البطارية ،وتم التغيير في النسخة المكيفة –على اللهجة الوهرانية- على مستوى التعليمات والمفردات .كما هو موضح في الملحق رقم (2)والجدول رقم (09).

أ-النطق :يقيس الاختبار حركية انجاز الإشارات النطقية الرئيسة المتناسبة مع المثال الصوتي وهذه الأصوات المختارة في هذا الاختبار تعتبر صوامت تسريبية نظرا للتأخر إصدار بعض منها نسبيا من جانب نضج الإصدار الحركي ،حيث أننا في دراستنا هذه تم الحفاظ على نفس الأصوات التي استخدمتها الباحثة نورية مالك ،وجاء إضافة بديل عن التعليمة فقط. كماهو موضح في الملحق رقم (2).

-الهدف :يهدف الاختبار إلى تقييم حركية انجاز الإشارات النطقية الرئيسة المتناسبة مع المثال الصوتي

-الأدوات :تستخدم فيها الاختبار سلسلة أصوات(06) مكونة من صامتة تسريبية :صامتة +

[a]

-التعليمة : يطلب من الطفل تكرار ما ينطق به الفاحص في المحاولة الأولى، وفي حالة الخطأ نمر إلى المحاولة الثانية.

/ɛawwəd muːrayə/gu :l mu :raya/

-التنقيط : ينقط كل بند ب 0 أو 1

ب-الفونولوجيا :

1-تسمية الصور

يعرض الفاحص على الطفل مجموعة من الصور ويطلب تسميتها أو وصفها الواحدة تلوى الأخرى ،ويحتوي هذا الاختبار على 45بند.

–الأدوات :30صورة تم إضافتها من طرف الباحثة نورية مالك ،06 صور مأخوذة من الرائز الأصلي لشوفري ميلر ,و08 صور مستعملة في اختبار الحبسة ل .B.DUCARNE

–وتكون التعليمة كالتالي :سوف اريك صور وتقول لي ماذا يوجد في كل واحدة ,إذا لم يفهم الطفل التعليمة نقوم بالتدعيم من خلال معلومات مفسرة أكثر عن الصورة ,مثل كيفية الاستعمال أو الغرض من استعماله

التنقيط : ينقط كل بند ب :+ او –

النقطةالاجمالية= عدد الكلمات الصحيحة نطقيا /عدد الصور الاجمالي *100

2–إعادة الكلمات السهلة

يضمن الاختبار تكرار الكلمات السهلة من عالم الطفل ،يطلب الفاحص تكرارها قصد التعرف على تعامل الطفل مع اللغة السهلة في الجوانب الصوتية .

–الهدف :يهدف الاختبار إلى تقييم قدرة الطفل على تكرار الكلمات السهلة قصد التعرف على تعامل الطفل مع اللغة السهلة في الجوانب الصوتية .

–الأدوات :قائمة من 46 كلمة

–التعليمة:نتلفظ أمام الطفل بكل الكلمة، ونطلب منه إعادته لكن بعد أمر الفاحص بذلك.

/nqu :lak kalma :t t ɛawadhu :m mu :raya basah hatangu :lhomla k/

التنقيط : $= \frac{\text{عدد الكلمات المنطوقة بطريقة صحيحة} \times 100}{\text{عدد الصور الصحيحة نحويا}} \times 100$

3–إعادة الكلمات الصعبة

يتم هذا الاختبار من خلال عرض مجموعة من الكلمات الصعبة الخارجة عن عالم الطفل من حيث طولها وتركيبها ويطلب منه تكرارها قصد التعرف على نضج القدرات اللغوية والاحتفاظ بها وسهولة نطقها .

–الهدف :يهدف الاختبار إلى قدرة الطفل على التكرار من خلال عمليات الاحتفاظ والترميز والانجاز النطقي

–الأدوات :هي عبارة عن 06 كلمات لا تنتمي معظمها إلى المعجم اللغوي المناسب للعمر الزمني لدى الأطفال ,تحتوي على مقاطع طويلة من 03 إلى 06 مقاطع .

–التعليمة:.

/ngu :lk kelma :t ma ɛl :š ula ma ɛrafthu :mš t ɛawedhu :m kima tasma ɛhum /

–التنقيط :موضح في الملحق رقم (2).

ج–اللسانيات

1–التعبير

1–1–المفردات–التسمية–

من خلال عرض صور معينة يطلب الفاحص من الطفل إعطاء أسماء بهدف التعرف على كمية الرصيد اللغوي .

–الهدف :يهدف إلى تقييم الرصيد اللغوي عند الطفل

–الأدوات:كلمتين خاصة بأجزاء الجسم

/lahːya/ rukba/

29–كلمة للصور المستعملة المكيفة

–التعليمة:

/kiːfaʃ nsmmuː ha :da/

/šuːf haːd tasaːwira šaːwaːla haːda/

–التنقيط :ينقط كل بند ب 4 او2،أو 1او 0 مثل ماهو موضح في الملحق رقم (2).

2–الفهم

2–1–البط

هو اختبار أدائي يقيس قدرات الفهم لدى الطفل فانه لا يتطلب استجابات لفظية ,كما يقيم مدى نمو مفاهيم التجزئة والكمية عند الطفل بالإضافة إلى التخطيط الجسمي والمفاهيم المكانية ويتضمن الاختبار مجموعة من الأسئلة التي تتطلب فيها الإجابة استجابات حركية ويدوية معين مثل :(خذ البطتان اللتان تسبحان وضعهما في مسبح واحد).

-الهدف: يهدف إلى تقييم قدرات الفهم عند الطفل ،و مدى نمو مفاهيم التجزئة والكمية عند الطفل بالإضافة إلى التخطيط الجسمي والمفاهيم المكانية

-الأدوات:أربع بطات اثنان منها بدون رجلين (تسبح),وتكون متطابقة طولهم 2 سم ،وحوضين دائريين باللون الأزرق من الكرتون قطر كل واحد منهما 12 سم .

-التعليمة:

/ra :k tšu :f had alqa:bsa nhatha hna ,//uhna ɛandi zu :g yɛumu uzu:j wahdu:xrin yamšu:/

التنقيط: ينقط كل بند ب 1 آو 0. ما عدا البند 1 من و7 من لا يحسبان لأنهما ينقطا ب – أو +.

2-2-الألوان

-الهدف:يهدف إلى تقييم قدرات الفهم من خلال قدرة الطفل على معرفة الصفة التي تحيل إلى اللون .

-الأدوات :أربع قطع بالألوان التالية :الأحمر ،الأزرق، الأخضر ،الأصفر

-التعليمة : أ-تسمية الألوان /hadi hiya/

وفي حالة الخطأ نتجه إلى المجموعة ب الخاصة بتعيين /warri :li/

-التنقيط:موضح في الملحق رقم (2).

2-3-القطع

لا يتطلب استجابة لفظية فهو يختبر قدرات الفهم على مستوى الجمل البسيطة بالنسبة للجزء 1 و 2 و والجمل المعقدة بالنسبة للجزء 3 و4 تعتبر المهام في هذين الجزئين أكثر تعقيد من سابقيها .

-الأدوات :هي عبارة عن مجموعة قطع دائرية الشكل ,ومستطيلة الشكل ذات ألوان مختلفة (حمراء ,زرقاء ,خضراء ,صفراء).

-الهدف:يهدف إلى تقييم قدرات الفهم من خلال المقارنة والاستثناء و والتصنيف

-التعليمات :موضحة في الاختبار في الملحق رقم (2).

-التنقيط :موضح في الملحق رقم (2)

2-4-التطابق

يحتوي الاختبار على مجموعة من الصور لأشياء متشابهة، ومختلفة ,حيث يطرح الفاحص سؤال :هل هي متماثلة ؟ويطلب من الطفل الإجابة.

-الهدف :يهدف الاختبار إلى تقييم قدرات الفحص من خلال المطابقة بالاعتماد على الشكل واللون والحجم.

-الأدوات :توجد 5 سلاسل مكونة من صورتين تتضمن اختلاف في الشكل Aو B .اما Cو D تختلف في اللون .اما E تختلف في الحجم .

التعليمة : نقدم صورتين بالترتيب كما هو مبين في ورقة التسجيل ونطرح مجموعة اسئلة كما هو موضح في الملحق رقم (2)
/rahu :m kifkif ? ɛlah ?/

-التنقيط: ينقط كل بند ب 2 أو 0

2-5-الفهم الشفوي

من خلال اختبار مشترك بين الفهم والتعبير ,يطرح فيه الفاحص أسئلة تتعلق بموضوع المشاهد والصور

-الهدف :يهدف إلى اختبار قدرات الطفل على الفهم انطلاقا من فهم الأسئلة التي تمس وضعيات ممثلة في السرد عبر الصور ويظهر مدى فهم الطفل من خلال تعبيره عن هذه الأسئلة .

-الادوات:سلسلة من 5 صور غير ملونة ينبغي تلوينها قبل التطبيق وهذا بالنسبة لكل صورة (شعر الطفل باللون الاصفر، قميصه باللون الازرق ،السروال باللون الاحمر).

-التعليمة :/ šu :f mlih had tsawi :r umbaɛad nsaqsik šwiyə/

-التنقيط:كل بند ينقط ب 2 ,1 أو ½

2-6-تعيين الصور

يقيم هذا الاختبار مستوى الفهم اللغوي خاصة بحيث يكفي أن يسمع اللفظ لكي يعين بإصبعه الصورة المناسبة فالنسبة لأجزاء الجسم نطلب منه مايلي :اريني ذقنك ،اريني .....,أما بالنسبة لسلسلة الصور المقسمة على ستة مجموعات نقوم بعرضها على الحالة كما يلي :اريني المدفأة ،اريني الفنجان .....وبالتالي نطلب منه تعيين الصور الموجودة كلها ما عدا صور الفخ .

-الهدف : تقييم قدرات الفهم من خلال قدرة الطفل على فك ترميز الكلمة المسموعة وربطها مع الصورة المناسبة

–الأدوات :كلمتين خاصة بتعيين أجزاء الجسم إضافة إلى 31 صورة ,و6 صور خاصة بالفخ

–التعليمة :/warili rəgbətak /lħaytak/

نعزل 29 صورة حسب 6 سلاسل من الصور :

-سلسلة الصور من 3 إلى 6 تحتوي على صورة الخزانة

-سلسلة الصور من 7 إلى 10 تحتوي على صورة الكبش

-سلسلة الصور من 11 إلى 15 تحتوي على صورة الحلزون

-سلسلة الصور من 16 إلى 19 تحتوي على صورة المزهرية

-سلسلة الصور من 20 إلى 25 تحتوي على صورة الحوض

-سلسلة الصور من 26 إلى 631 تحتوي على صورة النظارات

إذ نطلب من الطفل في كل سلسلة أن يعين الصورة المناسبة

–التنقيط:كل بند ينقط ب 4 أو 0

د–الاحتفاظ

1–ترديد الأرقام:يقوم الفاحص بترديد كل سلسلة أرقام على حدى ويطلب من الطفل إعادته

الهدف :يقيس الاختبار القدرة على ترديد الأرقام واسترجاعها.

–الأدوات هي عبارة عن ستة سلاسل عددية مقسمة في جزأين أ ،و ب

التعليمة:/ asmaɛ mlih šagadi ngu :lak tqaraɛ hata nqamal ungu :lk nta /

/ hayaɛawad /

–التنقيط :ينقط كل بند ب 0 او 1

2–ترديد الجمل:

يتكون الاختبار من مجموعة جمل متناسقة وطويلة نوعا ما ،حيث يقوم الفاحص بالتلفظ بالجمل ويطلب من الطفل إعادتها بشكل صحيح.وينقسم إلى:

اختبار الجملcw1.تحسب بكل البنود يطبق على الأطفال اعمراهم 05 سنوات

الأطفال والقطةcw2تحسب بفضل البنود المسبقة بنجمة يطبق على الأطفال 4و4سنوات ونصف.

-**الهدف**:يقيم هذا الاختبار قدرات الاحتفاظ والكفاءة في الأداء التركيبي، مع أخد مجموعة من المتغيرات بعين الاعتبار كالجنس الزمن ،العدد ،استعمال الضمائر ....

-الأدوات :يتضمن الاختبار 15 جملة يتراوح طولها بين 10 إلى 19 مقطع .

إضافة إلى المسجل الصوتي الذي يعتبر ضروري لعملية التنسيخ الصوتي للإجابات.

-التعليمة :

/asmaɛ mlih šagadi ngu :lak ɛal qatta ulbzu :z tqaraɛ hata nqamal baš nta tɛa :wad šagolt/

-التنقيط:موضح في الملحق رقم (2).

2-7-التلاميذ الذين طبق عليهم الاختبار

تم تقسيم عينة الدراسة كما سبق وتطرقنا الي ثلاث فئات عمرية (أربع سنوات ،أربع سنوات ونصف ،خمس سنوات) وطبق الرائز على مجموعة تلاميذ متمدرسين في المدارس العمومية ،وكذا رياض الأطفال الخاصة وبعد الاطلاع على الملف الطبي ومساعدة المعلمين قسمنا باستبعاد الأطفال الذين يعانون من مشاكل نفسية وعقلية ،سلوكية ومدرسية .

كما قمنا باستبعاد الفئات العمرية الغير مناسبة لحاجيات الاختبار وأبقينا فقط على الأطفال من سن 4 إلى خمس سنوات مقسمين لهم إلى ثلاث مجموعات من كلا الجنسين بالتساوي: (أربع سنوات –أربع سنوات ونصف-خمس سنوات).

2-8-ظروف إجراء الاختبار

تم تطبيق الرائز في متوسطة القدس أين يقع مقر وحدة الكشف والمتابعة التابعة للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية بواد تليلات، وتعتبر هذه الوحدة جزء من مصلحة الأوبئة والطب الوقائي في ذات المؤسسة .

وتتكون المصلحة من مختصين في مجالات متنوعة كما سبق وتطرقنا بالتفصيل(2 طبيب عام ،2طبيب أسنان،2مختص نفسي، مختصة ارطوفونية ،3ممرض)

تم استدعاء تلاميذ التحضيري إلى المؤسسة انطلاقا من طلب إلى مدراء المؤسسات الابتدائية ، وكذا بعد طلب الإذن من الأولياء

كما تم الاتصال برياض الأطفال القريبة بناءا من طلب وحدة الكشف والمتابعة وكذا بعد إعلام أولياء الأطفال بعملية تطبيق الرائز

وطبق الاختبار في مكتب المختصة الارطوفونية في أجواء جيدة ،حيث أخدنا بعين الاعتبار اعتدال درجة الحرارة في المكتب واعتدال وضعية الجلوس من حيث طول الكرسي و ملائمته لسن الأطفال إضافة إلى الإضاءة الجيدة بعيدا عن كل مصادر التشويش

2-9-صعوبات الدراسة (تكييف الرائز):

-صعوبة ضبط مصطلحات الرائز سواءا من ناحية التعليمات أو البنود وتصحيحها مرات عدة

-صعوبة جمع عينة الدراسة كون أن المجتمع الوهراني أصبح خليط بين ولاية وهران و ولايات أخرى من مختلف أنحاء الوطن.

-البحث عن الأطفال الذين ينتمون إلى ولاية وهران أبا عن جد من ناحية الأب والأم كون أن اللغة الأم تؤثر بشكل كبير كونها اللبنة الأساسية في تكوين لغة الطفل .

-نقص في المادة العلمية التي تناولت جانب اللهجة الوهرانية في الأبحاث العلمية، وكذا صعوبة إيجاد دليل استخدام رائز شوفري ميلر الأصلي .

-اختلاف اللهجة الوهرانية المستعملة في الوقت الحالي عن اللهجة المستخدمة في الفترات الزمنية السابقة ،حيث أنها خليط بين اللغة العربية الجزائرية والفرنسية إضافة إلى اللهجة الوهرانية مع تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على هذه الأخيرة .

-صعوبة التحكم في عينة الدراسة خاصة أطفال الروضة بحيث يجب القيام بعدة جلسات تعارف جماعية قبل البدء في العمل من اجل ضمان التأقلم وتجب الدخول في نوبات البكاء .

-استغراق الكثير من الوقت والجهد في عملية التصحيح والحساب كون الرائز يحتوي على عدة اختبارات والتي بدورها تحتوي على عدد كبير من البنود .

2-10-إجراءات التعديل اللفظي

أ-جانب التعليمات

تم القيام بتعديلات على مستوى تعليمات الرائز من ناحية اللهجة كما هو موضح في الملحق رقم (2)

حيث استبدلنا اللهجة العاصمية باللهجة الوهرانية مثل :

šuːf haːd tsaːwira šaːwaːla haːda

asmaɛ mlih šaɣadi ngu :lak ɛla lgatta ulbzu :z tqaraɛ hata nqamal baš nta t ɛa :wad šagolt

ra :k tšu :f had alqa:bsa hna ,uhna ɛandi zu :g yɛumu: uzu:j wahdu:xrin

ب–جانب مصطلحات الاختبار

تم القيام بتعديل في البنود المكونة للرائز بما يتناسب مع اللهجة الوهرانية بالنسبة لاختبارات البطارية من جانب المصطلحات ما عدا الاختبار النطقي الذي تم الحفاظ على محتواه كونها أصوات يطلب من الطفل تكرارها عكس الاختبارات الأخرى التي تم القيام فيها بتغييرات، كما هو موضح في الجدول لبعض المفردات والملحق رقم (2)بالنسبة لكل التغييرات في البطارية.

الاختبار	البند	مصطلحات الرائز المكيفة باللهجة الوهرانية
الاختبار الفنولوجي	**–التسمية**	–ši:.ra
		–rzi.zi
		b ɛwi:d
		–ʒləban
		bu:la
		–bu :fi:ta
		biskla:t
		mugraf
		bananswa:r
		ħazama
		bəlɣa
		Pa:.Pa:
		ʃa:f
		laz
		nahla
	إعادة الكلمات السهلة	–hbal

		qbal marga ħamra gərnu : ɛ rbaħtha
الاختبار اللساني	الفهم –البطة	– rafda lbaʈta diɾha gda:m alqa:bsa ħkam albaʈt alli j ɛum diɾ kull wiħda menhum tɛum diɾhum yɛ umu : mɛa baɛd
	التسمية –النحو	fənʒa:l ga:rfu səbala lɑmpu :la
	الفهم– التماثل	tχayal ʃawa:la hadu "buqa:l..... buqa:l" "ta:wa..... ta:wa"
	الفهم الشفهي	ʃrɑh ydi:r ʃʃi:r –f4ʃrɑh jɣsəl ʃʃi:r –ɔwi :n rɑ:həm kar ɛ i:h –f–5wi :n rɑ:h jʃu:f ʃʃi:r ʃu:f karʕi:h ki:fɑ:ʃ rɑ:h wɑ:qaf
اختبار الاسترجاع	–ترديد جمل	tajri : lqatta balxof uyajru ɑlbzu :z mura :ha rahu ʃ ʃ ira :t ladya :rhum ba : ʃ ijibu :lha lahli :b u ʃa : ʃra gaɛdu iɛassu fal gatta ba : ʃ matahrab ʃ

		kikamlat ma ʃ ʃorb taɛ lahli :b ra :hat tamʃi usga :r ka :nu : ga : ɛ farha :nin

الجدول رقم (09):يوضح بعض التعديلات التي تم القيام بها من جانب المصطلحات

ومن خلال الجدول نجد بعض الكلمات والجمل التي تم تحويلها للهجة الوهرانية وذلك حسب ما أقرته نتائج الدراسة الاستطلاعية والمحكمين ،وكذا دراستنا المعمقة حول أهم المرادفات المناسبة لكلمات الاختبار والتي يمكن استعمالها بحيث لا تخل بالمضمون أو التنقيط.

الفصل السادس: عرض ومناقشة

النتائج والفرضيات

-عرض وتحليل النتائج

-الخصائص السيكومترية لبطارية فحص اللغة الشفهية

-الثباث

-الصدق

-مناقشة النتائج

1-عرض وتحليل النتائج

1-1-الخصائص السيكومترية لبطارية فحص اللغة الشفهية -p- chevrie muller forme)

1-1-1الثبات: يعتبر الثبات أحد أعمدة الخصائص السيكومترية التي تجعل الاختبار قابل للتطبيق، ويتمثل ثبات الاختبار في قدرته على إعطائه قراءات ونتائج متقاربة في كل مرة يتم تطبيقه على نفس العينة وفي فترات زمنية محددة. ولحساب الثبات في أداة الدراسة الحالية، تم الاعتماد على:

أ-معامل ألفا كرومباخ: أو ما يعرف بثبات الاتساق الداخلي، وجاءت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الاختبارات	معامل الثبات	
	عدد البنود	الفا كرومباخ
الاختبار النطقي		
النطق	6	0.618
الاختبار الفونولوجي		
تسمية الصور	33	0.765
تكرار الكلمات السهلة	46	0.734
تكرار الكلمات الصعبةNER	6	0.709
تكرار الكلمات الصعبةCER	6	0.615
الاختبار اللساني		
تسمية المفردات 1	31	0.740
تسمية المفردات 2	25	0.790
البط	9	0.672
الألوان	5	0.724
التماثل	5	0.604
الفهم الشفوي	17	0.654

القطع	8	0.713
تعيين الصور	31	0.814
ترديد الأرقام	6	0.702
اختبار الاسترجاع		
ترديد الجمل 1	15	0.747
ترديد الجمل 2	8	0.672

جدول رقم (10):يوضح نتائج معامل الفاكرومباخ لبطارية الاختبارات

يبين لنا الجدول أعلاه رقم (10)نتائج معامل ألفاكرومباخ لمختلف اختبارات البطارية، حيث نجد معامل الثبات للاختبار النطقي بلغ 0.61، أما في الاختبار الفونولوجي تراوح بين 0.61 إلى 0.76حيث سجلت أعلى قيمة في اختبار تسمية الصور وأدنى قيمة في اختبار **تكرار الكلمات الصعبةCERبنسبة 0.61** ،كما نجد في الاختبار اللساني تراوحت بين 0.60 كأدنى قيمة اما بالنسبة لاختبار التماثل إلى 0.81كاعلى قيمة وذلك في اختبار التعيين ، وأخيرا نجد في اختبار الاسترجاع تراوحت بين 0.67 إلى 0.74،

ونتائج معامل الفاكرومباخ جميعها أعلى من الحد الأدنى للاتساق الداخلي (0.6),مما يشير الى قوة العلاقة بين عناصر الاختبارات ,والذي يعزى إلى مدى تشابك البنود داخل الاختبارات وتوافقها مع الهدف المحدد لكل اختبار .وكل هذه النتائج تعكس مدى الثبات والموثوقية في القياسات التي تم إجراؤها مما يعزز جودة البطارية كأداة قياسية .

ب–الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق: ويتمثل في حساب معامل الارتباط بين تطبيق بطارية الاختبارات الشفوية على عينة الدراسة في المرة الأولى وبين تطبيقها لمرة ثانية على نفس العينة في ظروف متشابهة وبعد فترة زمنية قدرت بشهر، وجاءت النتائج موضحة كالآتي:

الاختبارات	معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني	
	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
الاختبار النطقي		
النطق	0.666	0.01

الاختبار الفنولوجي		
تسمية الصور	0.766	0.01
تكرار الكلمات السهلة	0.776	0.01
تكرار الكلمات الصعبةNER	0.741	0.01
تكرار الكلمات الصعبةCER	0.714	0.01
الاختبار اللساني		
تسمية المفردات 1	0.678	0.01
تسمية المفردات 2	0.549	0.01
البط	0.576	0.002
الألوان	0.538	0.002
التماثل	0.632	0.01
الفهم الشفوي	0.705	0.01
القطع	0.752	0.01
تعيين الصور	0.641	0.01
ترديد الأرقام	0.708	0.01
اختبار الاسترجاع		
ترديد الجمل 1	0.685	0.01
ترديد الجمل 2	0.877	0.01

الجدول رقم (11):يوضح نتائج معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لبطارية الاختبارات

يتبين لنا من الجدول أعلاه رقم (11)نتائج معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لبطارية الاختبارات، حيث نجد جميع الاختبارات يتراوح معامل ارتباط تطبيقاتها بين 0.53 إلى 0.87 أي بين الارتباط المتوسط إلى الارتباط القوي، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، ما يعبر عن مستوى ثبات مقبول.فبلغ معامل الارتباط في الاختبار النطقي 0.66 بينما

الاختبار الفونولوجي بين 0.77 كأعلى قيمة و 0.71 بالنسبة **لتكرار الكلمات الصعبةCER** كأدنى قيمة وهو ما يعبر عن مستوى عال من الارتباط بين اختبارات البطارية . في حين تراوحت نسبة الارتباط على مستوى الاختبار اللساني بين 0.75 كأعلى قيمة بالنسبة لاختبار القطع و 0.53 كأدنى قيمة وذلك في اختبار الألوان .أما الاسترجاع فبلغت نسبة الارتباط فيه بين 0.68 بالنسبة لاختبار ترديد الجمل 1 و 0.887 بالنسبة لاختبار ترديد الجمل 2.

وبناءا على نتائج أنواع الثبات المختلفة المطبقة على بطارية الاختبارات، والتي أكدت جميعها على تمتعها بثبات عالي، فإن الفرضية التي تنص على أن اختبارات فحص اللغة الشفهية شوفري ميلر المكيف للهجة الوهرانية يستجيب لمعيار الثبات محققة، ويمكن استخدامها كأداة تقييمية في الوسط العيادي الجزائري بصفة عامة والوهراني بصفة خاصة.

1-1-2-الصدق

دراسة النتائج على ضوء فرضية الصدق:

يعبر الصدق عن مدى قياس الاختبار للخاصية التي أعد لقياسها، ولحساب الصدق في الدراسة الحالية، تم الاعتماد على عدة أنواع:

أ- **صدق المحكمين:**

تعريف:هو نوع من أنواع الصدق يقوم به الخبراء والمحكمين ،وهو يشير إلى قدرة الاختبار على قياس ما يفترض أن يقيسه بدقة وصدق ,وهو احد معايير جودة الاختبارات.

الأساتذة	العلامة الخاصة بالترجمة	العلامة الخاصة بالمحتوى
1	10/08	10/08
2	10/08	10/09
3	10/08	10/07
4	10/09	10/09
5	10/09	10/09
6	10/09	10/09
7	10/09	10/08
المجموع	**60**	**59**

الجدول رقم (12):يوضح تحكيم البطارية من طرف الاساتذة

–حساب صدق المحكمين :يتم حساب صدق المحكمين من خلال جمع النقاط المقدمة أثناء التحكيم على عددها

1–التحكيم الخاص بالترجمة

$$8.57 = \frac{8+8+8+9+9+9+9}{7}$$

2–التحكيم الخاص بالمحتوى :

$$8.42 = \frac{8+9+7+9+9+9+8}{7}$$

تبين النتائج المتحصل عليها وانطلاقا من النقاط المقدمة من طرف الأساتذة المحكمين ،وبعد تقديم ملاحظاتهم والقيام بالتعديلات التي تناسب ذلك ، أن بطارية الاختبارات تتمتع بصدق مرتفع حسب تقدير الأساتذة والذي بلغ8.57 بالنسبة للصدق الخاص بالترجمة ,و8.42 بالنسبة للصدق الخاص بالمحتوى.

ب –صدق الاتساق الداخلي (البنائي): ويتمثل في حساب معامل الارتباط بين اختبارات البطارية المختلفة للتعرف على درجة الاتساق بينهم ومدى انتمائهم لنفس بطارية اختبارات اللغة الشفهية، كما يوضح الجدول التالي:

	النطق	تسمية الصور	تكرار الكلمات السهلة	تكرار الكلمات الصعبة NER	تكرار الكلمات الصعبة CER	تسمية المفردات 1	تسمية المفردات 2	البط	الألوان	التمثل	الفهم الشفوي	تعيين الصور	ترديد الأرقام	قريصات	ترديد الجمل 1	ترديد الجمل 2
النطق																
تسمية الصور	0,51 0,00 120															
تكرار الكلمات السهلة	0,63 0,03 120	0,79 0,01 120														
تكرار الكلمات الصعبة NER	0,64 0,02 120	0,59 0,02 120	0,74 0,02 120													

تكرار الكلمات الصعبة CER	0,71 0,02 120	0,63 0,00 120	0,62 0,04 120	0,97 0,00 120											
تسمية المفردات 1	0,71 0,01 120	0,74 0,02 120	0,77 0,03 120	0,59 0,02 120	0,82 0,02 120										
تسمية المفردات 2	0,52 0,00 120	0,47 0,00 120	0,64 0,01 120	0,68 0,00 120	0,68 0,01 120	0,40 0,00 120									
البط	0,61 0,01 120	0,56 0,04 120	0,60 0,02 120	0,54 0,01 120	0,50 0,04 120	0,74 0,03 120	0,71 0,00 120								
الألوان	0,51 0,00 120	0,79 0,00 120	0,54 0,02 120	0,54 0,02 120	0,50 0,04 120	0,44 0,00 120	0,61 0,01 120	0,59 0,00 120							
التمثل	0,62 0,01 120	0,66 0,00 120	0,77 0,01 120	0,74 0,00 120	0,49 0,03 120	0,54 0,03 120	0,57 0,04 120	0,59 0,00 120	0,51 0,03 120						
الفهم الشفوي	0,51 0,03 120	0,56 0,02 120	0,56 0,02 120	0,50 0,02 120	0,53 0,01 120	0,55 0,02 120	0,66 0,01 120	0,65 0,02 120	0,52 0,01 120	0,42 0,00 120					
تعيين الصور	0,52 0,01 120	0,59 0,03 120	0,52 0,01 120	0,61 0,02 120	0,53 0,04 120	0,56 0,00 120	0,54 0,00 120	0,45 0,00 120	0,61 0,04 120	0,61 0,00 120	0,55 0,04 120				
ترديد الأرقام	0,61 0,04 120	0,44 0,02 120	0,74 0,00 120	0,70 0,00 120	0,62 0,02 120	0,61 0,00 120	0,48 0,04 120	0,53 0,01 120	0,52 0,03 120	0,62 0,00 120	0,51 0,00 120	0,55 0,02 120			
القطع	0,52 0,03 120	0,52 0,00 120	0,55 0,00 120	0,60 0,01 120	0,63 0,04 120	0,74 0,00 120	0,61 0,00 120	0,61 0,02 120	0,48 0,01 120	0,60 0,00 120	0,46 0,04 120	0,66 0,00 120	0,62 0,00 120		
ترديد الجمل 1	0,48 0,01 40	0,77 0,02 40	0,54 0,02 40	0,76 0,00 40	0,35 0,00 40	0,44 0,00 40	0,58 0,00 40	0,71 0,03 40	0,50 0,01 40	0,41 0,00 40	0,68 0,00 40	0,57 0,17 40	0,47 0,02 40	0,55 0,04 40	
ترديد الجمل 2	0,50 0,01 80	0,50 0,04 80	0,60 0,03 80	0,54 0,03 80	0,64 0,03 80	0,57 0,02 80	0,48 0,00 80	0,50 0,01 80	0,51 0,00 80	0,61 0,01 80	0,40 0,00 80	0,51 0,03 80	0,54 0,00 80	0,52 0,02 80	0,55 0,04 40

الجدول رقم (13):يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لبطارية الاختبارات

يبين لنا الجدول أعلاه رقم (13)نتائج معاملات الارتباط بين جميع اختبارات البطارية بأبعادها المختلفة، فنجد أن معاملات الارتباط تراوحت بين 0.40 إلى 0.97 ما يعبر عن تراوح الارتباط بين المتوسط إلى القوي، إضافة إلى أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05، ومنه حسب معامل الاتساق الداخلي، تتمتع البطارية بصدق مرتفع.

ج- **الصدق الذاتي**: يعتمد الصدق الذاتي على معامل ألفا كرومباخ كمحك للصدق، وذلك عن طريق حساب الجذر التربيعي لألفا كرومباخ، واعتبار النتيجة معامل صدق، والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

الاختبارات	معامل الصدق	
	الفاكرونباخ	الصدق الذاتي
الاختبار النطقي		
النطق	0.618	0.786
الاختبار الفنولوجي		
تسمية الصور	0.765	0.874
تكرار الكلمات السهلة	0.734	0.856
تكرار الكلمات الصعبةNER	0.709	0.842
تكرار الكلمات الصعبةCER	0.615	0.748
الاختبار اللساني		
تسمية المفردات 1	0.740	0.860
تسمية المفردات 2	0.790	0.888
البط	0.672	0.819
الألوان	0.724	0.850
التماثل	0.604	0.777
الفهم الشفوي	0.654	0.808
القطع	0.713	0.844
تعيين الصور	0.814	0.902
ترديد الأرقام	0.702	0.837
اختبار الاسترجاع		
ترديد الجمل 1	0.747	0.864
ترديد الجمل 2	0.672	0.819

جدول رقم (14): يوضح نتائج معامل الصدق الذاتي لبطارية الاختبارات

بين لنا الجدول أعلاه رقم (14)نتائج معامل الصدق الذاتي لمختلف اختبارات البطارية، حيث نجد أنها تتراوح بين0.74 إلى 0.90. منه نستنتج أن اختبارات البطارية تتمتع بصدق عالي.

1-2-دراسة الخصائص السيكومترية للاختبار النطقي :

1-2-1-الثبات

أ-حساب الثبات بمعامل الفا كرونباخ

الاختبار	معامل الثبات	
	عدد البنود	الفا كرومباخ
النطق	6	0.618

الجدول رقم (15): يوضح نتائج معامل الفا كرومباخ للاختبار النطقي

يبين لنا الجدول أعلاه رقم (15)نتائج معامل ألفا كرومباخ للاختبار النطقي، حيث نجد معامل الثبات في هذا الاختبار والذي يبلغ عدد بنوده ستة أصوات يطلب من الطفل تكراراها ،قد بلغ 0.61

ب-طريقة التطبيق وإعادة التطبيق

الاختبارات	معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني	
	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
النطق	0.666	0.01

الجدول رقم(16): يوضح نتائج معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للاختبار النطقي

يبين الجدول أعلاه رقم (16)ان البيانات تشير إلى وجود علاقة قوية ايجابية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني في الاختبار النطقي حيث بلغ معامل بيرسون 0.66ومستوى الدلالة 0.01.وهذا يعني أن هناك علاقة قوية وموثوق بها إحصائيا بين أداء الأطفال في التطبيق الأول وأدائهم في التطبيق الثاني للاختبار النطقي .

1-2-2-الصدق

أ-صدق الاتساق الداخلي (البنائي)

	النطق
النطق	
تسمية الصور	0,51 0,00 120
تكرار الكلمات السهلة	0,63 0,03 120
تكرار الكلمات الصعبةNER	0,64 0,02 120
تكرار الكلمات الصعبة CER	0,71 0,02 120
تسمية المفردات 1	0,71 0,01 120
تسمية المفردات 2	0,52 0,00 120
البط	0,61 0,01 120
الألوان	0,51 0,00 120
التمثل	0,62 0,01 120
الفهم الشفوي	0,51 0,03 120
تعيين الصور	0,52 0,01 120
ترديد الأرقام	0,61 0,04 120
القطع	0,52 0,03 120
ترديد الجمل 1	0,48 0,01 40
ترديد الجمل 2	0,50 0,01 80

الجدول رقم (17): يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي للاختبار النطقي

يبين الجدول أعلاه رقم (17)جميع الدرجات الخاصة بمعاملات الارتباط بين جميع اختبارات البطارية بأبعادها المختلفة، فنجد أن معاملات الارتباط تراوحت بين 0.48 إلى 0.71 ما يعبر عن تراوح الارتباط بين المتوسط إلى القوي، إضافة إلى أن جميع

معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05، ومنه حسب معامل الاتساق الداخلي، يتمتع الاختبار النطقي داخل البطارية بصدق مرتفع.

ب–الصدق الذاتي

الاختبارات	معامل الصدق	
	الفاكرونباخ	الصدق الذاتي
الاختبار النطقي		
النطق	0.618	0.786

الجدول رقم (18): يوضح نتائج معامل الصدق الذاتي للاختبار النطقي

يبن الجدول أعلاه رقم (18)نتائج معامل الصدق الذاتي للاختبار النطقي الذي بلغ 0.78,وهذا ما يعني ان الاختبار يتمتع بمستوى عال من الصدق الذاتي ،و انه يقيس بشكل دقيق وموثوق مهارات النطق لدى عينة الدراسة .ويمكن ربط أيضا هذا المعامل بالعلاقة القوية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للاختبار النطقي ، وكل هذا يؤكد بشكل كبير على صدق الأداة.

1–3–دراسة الخصائص السيكومترية للاختبار الفونولوجي

1–3–1–الثبات

أ–حساب الثبات بمعامل الفاكرونباخ

الاختبارات	معامل الثبات	
	عدد البنود	الفاكرومباخ
الاختبار الفنولوجي		
تسمية الصور	33	0.765
تكرار الكلمات السهلة	46	0.734
تكرار الكلمات الصعبةNER	6	0.709
تكرار الكلمات الصعبةCER	6	0.615

الجدول رقم(19): يوضح نتائج معامل الفاكرومباخ للاختبار الفونولوجي

يبن الجدول أعلاه رقم (19) نتائج معامل الفاكرومباخ للاختبار الفونولوجي ،والذي تراوح بين 0.61 كأدنى قيمة بالنسبة لاختبار **تكرار الكلمات الصعبةCER** وتليه اختبار **تكرار الكلمات الصعبةNER** بنسبة 0.70، ثم اختبار تكرار الكلمات السهلة بنسبة 0.73 وسجلت أعلى قيمة لاختبار تسمية الصور بنسبة 0.76 ، وهذا ما يدل على مستوى جيد من الثبات الداخلي للمقياس ، وهذا ما يعكس قدرة الاختبار الفونولوجي على قياس السمة المرادة بشكل متسق وثابت .

ب–طريقة التطبيق وإعادة التطبيق

الاختبارات	معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني	
	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
الاختبار الفنولوجي		
تسمية الصور	0.766	0.01
تكرار الكلمات السهلة	0.776	0.01
تكرار الكلمات الصعبةNER	0.741	0.01
تكرار الكلمات الصعبةCER	0.714	0.01

الجدول رقم(20): يوضح نتائج معامل الارتباط بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني للاختبار الفونولوجي

يبن الجدول أعلاه رقم (20)نتائج معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للاختبار الفنولوجي ،حيث تراوحت نسبة معامل بيرسون بين 0.71كأدنى قيمة بالنسبة لاختبار تليه اختبار بنسبة 0.74 ثم اختبار تسمية الصور فسجل نسبة 0.76 ، وأعلى قيمة كانت لاختبار تكرار الكلمات السهلة بنسبة 0.77،وهذا يدل على الارتباط القوي بين التطبيق الأول والثاني للاختبار وان الاختبار لم يتأثر بالرغم من إعادة تطبيقه بعد فترة زمنية قدرة بشهر وبالتالي فان الاختبار ثابت.

2-3-1–الصدق

أ–صدق الاتساق الداخلي (البنائي)

	النطق	تسمية الصور	تكرار الكلمات السهلة	تكرار الكلمات الصعبة NER	تكرار الكلمات الصعبة CER	تسمية المفردات 1	تسمية المفردات 2	البط	الألوان	التمثل	الفهم الشفوي	تعيين الصور	ترديد الأرقام	القطع	ترديد الجمل 1	ترديد الجمل 2
تسمية الصور	0,510,00120															

تكرار الكلمات السهلة	0,63 0,03 120	0,79 0,01 120													
تكرار الكلمات الصعبة NER	0,64 0,02 120	0,59 0,02 120	0,74 0,02 120												
تكرار الكلمات الصعبة CER	0,71 0,02 120	0,63 0,00 120	0,62 0,04 120	0,97 0,00 120											

الجدول رقم (21): يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي للاختبار الفونولوجي

يبين الجدول أعلاه رقم (21)أن جميع الدرجات المتعلقة بمعاملات الارتباط بين الاختبار الفونولوجي وبقية اختبارات البطارية تتراوح بين 0.51 إلى 0.97 والذي يشير إلى تراوح بين الارتباط المتوسط إلى القوي .كما يشير أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 و0.04.كما تشير النتائج أيضا إلى أن الاختبار يتمتع باتساق عالي وذلك حسب ما يتطلبه معامل الاتساق الداخلي .

ب–الصدق الذاتي

الاختبارات	معامل الصدق	
	الفاكرونباخ	الصدق الذاتي
الاختبار الفنولوجي		
تسمية الصور	0.765	0.874
تكرار الكلمات السهلة	0.734	0.856
تكرار الكلمات الصعبةNER	0.709	0.842
تكرار الكلمات الصعبةCER	0.615	0.748

الجدول رقم (22): يوضح نتائج معامل الصدق الذاتي للاختبار الفونولوجي

يبن الجدول أعلاه رقم (22)نتيجة اختبار الصدق الذاتي للاختبار الفنولوجي ،والذي تراوح بين 0.61كادنى قيمة بالنسبة لاختبار **تكرار الكلمات الصعبةCER** تليه اختبار **تكرار الكلمات الصعبةNER** بنسبة 0.70ثم اختبار تكرار الكلمات السهلة 0.73 بينما سجلت أعلى قيمة في اختبار تسمية الصور ب 0.76 وهذا يدل على أن الاختبار يمتاز بدرجة عالية من الصدق .

-1-4-دراسة الخصائص السيكومترية للاختبار اللساني

1-4-1-الثبات

أ-حساب الثبات بمعامل الفاكرونباخ

الاختبارات	معامل الثبات	
	عدد البنود	الفاكرومباخ
الاختبار اللساني		
تسمية المفردات 1	31	0.740
تسمية المفردات 2	25	0.790
البط	9	0.672
الألوان	5	0.724
التماثل	5	0.604
الفهم الشفوي	17	0.654
القطع	8	0.713
تعيين الصور	31	0.814
ترديد الأرقام	6	0.702

الجدول رقم(23): يوضح نتائج معامل الفاكرومباخ للاختبار اللساني

يوضح الجدول أعلاه رقم (23)نتائج معامل الفاكرومباخ للاختبار اللساني والتي تراوحت بين 0.81كأعلى قيمة لاختبار تعيين الصور تليها قيمة اختبار تسمية المفردات 2 بنسبة 0.79 ثم اختبار تسمية المفردات 1 بنسبة 0.74بينما سجلت 0.72 لاختبار البط و0.71 لاختبار القطع ، أما اختبار ترديد الأرقام فقد تراوح معامل الفاكرومباخ فيه 0.70 والفهم الشفوي 0.65بينما سجلت 0.60كادنى قيمة لاختبار التماثل ،وكلها نتائج جيدة تدل على أن الاختبار اللساني يستجيب لمعايير تصميم الاختبارات المتعلقة بالثبات.

ب–طريقة التطبيق وإعادة التطبيق

الاختبارات	معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني	
	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
الاختبار اللساني		
تسمية المفردات 1	0.678	0.01
تسمية المفردات 2	0.549	0.01
البط	0.576	0.002
الألوان	0.538	0.002
التماثل	0.632	0.01
الفهم الشفوي	0.705	0.01
القطع	0.752	0.01
تعيين الصور	0.641	0.01
ترديد الأرقام	0.708	0.01

الجدول رقم (24): يوضح نتائج معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للاختبار اللساني

يبن الجدول أعلاه رقم (24)نتائج معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للاختبار اللساني على عينة الأطفال ،حيث تراوحت نتائج معامل بيرسون بين 0.75كاعلى قيمة لاختبار القطع ، بينما قدرت ب 0.70لاختباري ترديد الأرقام والفهم الشفوي عند مستوى الدلالة 0.00، يليه اختبار 0.67 و 0.64 اختبار تسمية المفردات (1) واختبار تعيين الصور ، بينما سجلنا في اختبار التماثل 0.63، في حين أن أدنى قيمة كانت في اختبار البط 0.57 و اختبار الألوان 0.53عند مستوى الدلالة 0.002 .وكلها نتائج جيدة تؤكد الارتباط القوي لنتائج الاختبار بعد التطبيقين بالرغم من مرور فترة زمنية قدرة بشهر.

1-4-2-الصدق

أ-صدق الاتساق الداخلي (البنائي)

	النطق	تسمية الصور	تكرار الكلمات السهلة	تكرار الكلمات الصعبة NER	تكرار الكلمات الصعبة CER	تسمية المفردات 1	تسمية المفردات 2	البط	الألوان	التمثل	الفهم الشفوي	تعيين الصور	ترديد الأرقام	قريصات	ترديد الجمل 1	ترديد الجمل 2
تسمية المفردات 1	0,71 0,01 120	0,74 0,02 120	0,77 0,03 120	0,59 0,02 120	0,82 0,02 120											
تسمية المفردات 2	0,52 0,00 120	0,47 0,00 120	0,64 0,01 120	0,68 0,00 120	0,68 0,01 120	0,40 0,00 120										
البط	0,61 0,01 120	0,56 0,04 120	0,60 0,02 120	0,54 0,01 120	0,50 0,04 120	0,74 0,03 120	0,71 0,00 120									
الألوان	0,51 0,00 120	0,79 0,00 120	0,54 0,02 120	0,54 0,02 120	0,50 0,04 120	0,44 0,00 120	0,61 0,01 120	0,59 0,00 120								
التمثل	0,62 0,01 120	0,66 0,00 120	0,77 0,01 120	0,74 0,00 120	0,49 0,03 120	0,54 0,03 120	0,57 0,04 120	0,59 0,00 120	0,51 0,03 120							
الفهم الشفوي	0,51 0,03 120	0,56 0,02 120	0,56 0,02 120	0,50 0,02 120	0,53 0,01 120	0,55 0,02 120	0,66 0,01 120	0,65 0,02 120	0,52 0,01 120	0,42 0,00 120						
تعيين الصور	0,52 0,01 120	0,59 0,03 120	0,52 0,01 120	0,61 0,02 120	0,53 0,04 120	0,56 0,00 120	0,54 0,00 120	0,45 0,00 120	0,61 0,04 120	0,61 0,00 120	0,55 0,04 120					
ترديد الأرقام	0,61 0,04 120	0,44 0,02 120	0,74 0,00 120	0,70 0,00 120	0,62 0,02 120	0,61 0,00 120	0,48 0,04 120	0,53 0,01 120	0,52 0,03 120	0,62 0,00 120	0,51 0,00 120	0,55 0,02 120				
القطع	0,52 0,03 120	0,52 0,00 120	0,55 0,00 120	0,60 0,01 120	0,63 0,04 120	0,74 0,00 120	0,61 0,00 120	0,61 0,02 120	0,48 0,01 120	0,60 0,00 120	0,46 0,04 120	0,66 0,00 120	0,62 0,00 120			

الجدول رقم(25): يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي للاختبار اللساني

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (25)الدرجات المتعلقة بمعاملات الارتباط بين مختلف اختبارات البطارية ، حيث تتراوح هذه الدرجات بين 0.40 و0.82,ويظهر هذا التراوح تباينا في قوة الارتباط بين الاختبار اللساني وباقي اختبارات البطارية .حيث يتراوح الارتباط بين المتوسط والقوي .إضافة إلى ذلك تدل جميع معاملات الارتباط على دلالة إحصائية بمستوى الثقة بين 0.001و 0.004 ، مما يشير إلى قوة العلاقة بين الاختبارات .وبناءا على معامل الاتساق الداخلي ،فان الاختبار اللساني يتمتع باتساق عال .

ب–الصدق الذاتي

الاختبارات	معامل الصدق	
	الفاكرونباخ	الصدق الذاتي
الاختبار اللساني		
تسمية المفردات 1	0.740	0.860
تسمية المفردات 2	0.790	0.888
البط	0.672	0.819
الألوان	0.724	0.850
التماثل	0.604	0.777
الفهم الشفوي	0.654	0.808
القطع	0.713	0.844
تعيين الصور	0.814	0.902
ترديد الأرقام	0.702	0.837

الجدول رقم(26): يوضح نتائج معامل الصدق الذاتي للاختبار اللساني

يوضح الجدول أعلاه رقم (26) نتائج الصدق الذاتي والذي تراوح بين 0.90 كأعلى قيمة لاختبار تعيين الصور تليها قيمة اختبار تسمية المفردات 2 بنسبة 0.88 ،ثم اختبار تسمية المفردات 1 بنسبة 0.86،بينما سجلت 0.81 لاختبار البط و0.84 لاختبار القطع ،أما اختبار ترديد الأرقام فقد تراوح معامل الفاكرومباخ فيه 0.83والفهم الشفوي 0.80بينما سجلت 0.77كادنى قيمة لاختبار التماثل ، وكلها نتائج جيدة تدل على ان الاختبار اللساني يستجيب لمعايير تصميم الاختبارات المتعلقة بالصدق.

1-5-دراسة الخصائص السيكومترية لاختبار الاسترجاع

1-5-1-الثبات

أ-حساب الثبات بمعامل الفاكرونباخ

الاختبارات	معامل الثبات	
	عدد البنود	الفاكرومباخ
اختبار الاسترجاع		
ترديد الجمل 1	15	0.747
ترديد الجمل 2	8	0.672

الجدول رقم (27): يوضح نتائج معامل الفاكرومباخ لاختبار الاسترجاع

يبين الجدول أعلاه رقم (27)نتائج معامل الفاكرونباخ لاختبار الاسترجاع والذي تراوح بين 0.67كادنى قيمة بالنسبة لاختبار ترديد الجمل 2 ،و 0.74 كأعلى قيمة بالنسبة لاختبار ترديد الجمل 1 ، وبالتالي فان نتائج معامل الفا مرتفع وقوي وهذا ما يدل على ان الاختبار يستجيب لمعايير تصميم الاختبارات والمتعلقة بالثبات .

ب-طريقة التطبيق وإعادة التطبيق

الاختبارات	معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني	
	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
اختبار الاسترجاع		
ترديد الجمل 1	0.685	0.01
ترديد الجمل 2	0.877	0.01

الجدول رقم (28): يوضح نتائج معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لاختبار الاسترجاع

يوضح الجدول رقم (28)نتائج معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لاختبار الاسترجاع والذي قدر ب 0.68 بالنسبة لاختبار ترديد الجمل 1 ، و ب 0.87 بالنسبة لاختبار ترديد الجمل 2 عند مستوى الدلالة 0.01 ,وهذا ما يدل على ان معامل الارتباط قوي ،وان الاختبار ثابت وان نتائجه لم تتغير بعد مرور شهر من التطبيق الأول .

1-5-2-الصدق

أ-صدق الاتساق الداخلي (البنائي)

	النطق	تسمية الصور	تكرار الكلمات السهلة	تكرار الكلمات الصعبة NER	تكرار الكلمات الصعبة CER	تسمية المفردات 1	تسمية المفردات 2	البط	الألوان	التمثل	الفهم الشفوي	تعيين الصور	ترديد الأرقام	القطع	ترديد الجمل 1	ترديد الجمل 2
ترديد الجمل 1	0,48 0,01 40	0,77 0,02 40	0,54 0,02 40	0,76 0,00 40	0,35 0,00 40	0,44 0,00 40	0,58 0,00 40	0,71 0,03 40	0,50 0,01 40	0,41 0,00 40	0,68 0,00 40	0,57 0,17 40	0,47 0,02 40	0,55 0,04 40		
ترديد الجمل 2	0,50 0,01 80	0,50 0,04 80	0,60 0,03 80	0,54 0,03 80	0,64 0,03 80	0,57 0,02 80	0,48 0,00 80	0,50 0,01 80	0,51 0,00 80	0,61 0,01 80	0,40 0,00 80	0,51 0,03 80	0,54 0,00 80	0,52 0,02 80	0,55 0,04 40	

الجدول رقم (29): يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لاختبار الاحتفاظ

يبين الجدول أعلاه رقم (29)درجات الارتباط بين اختبار الاسترجاع ومختلف اختبارات البطارية .حيث تراوحت معظم النتائج بين 0.40 و0.77، ويدل هذا التنوع على مدى التباين بين العلاقات في البطارية .والتي تراوحت بين المتوسط والقوي .كما تظهر جميع معاملات الارتباط على دلالة إحصائية بمستوى الثقة بين 0.01و 0.03.مما يعزز قوة العلاقة بين اختبار الاسترجاع وباقي الاختبارات .وبناءا على معامل الاتساق الداخلي ، فان الاختبار يتمتع باتساق عال .

ب-الصدق الذاتي

الاختبارات	معامل الصدق	
	الفاكرونباخ	الصدق الذاتي
اختبار الاسترجاع		
ترديد الجمل 1	0.747	0.864
ترديد الجمل 2	0.672	0.819

الجدول رقم (30): يوضح نتائج معامل الصدق الذاتي لاختبار الاحتفاظ

يبين الجدول أعلاه رقم (30)نتائج الصدق الذاتي لاختبار الاحتفاظ الذي كان محصور بين 0.81 في اختبار ترديد الجمل 1 ، و 0.86 في اختبار ترديد الجمل 2، وهذا ما يدل على أن معامل الصدق مرتفع وان الاختبار يستجيب لمعايير تطبيق الاختبارات المتعلقة بالصدق .

2-مناقشة النتائج

2-1دراسة النتائج في ضوء الفرضية الأولى التي تنص على انه " يستجيب رائز فحص اللغة الشفهية شوفري ميلر (EEL) الصيغة –ب-المكيف على اللهجة الوهرانية لمعايير تصميم الاختبارات السيكومترية "

يعتبر الاختبار المصمم من طرف الباحثة شوفري ميلر سنة 1981,والذي نشر من طرف مركز علم النفس التطبيقي بباريس ، من أهم الأدوات التي تكشف عن قدرات الطفل اللغوية ومدى كفاءته في استعمالها ، كما انه يكشف خصوصا عن الجوانب السلبية في لغة الطفل موجه لفئة الأطفال من 04 إلى 05 سنوات.

ويعمل هذا الرائز على تقييم عدة جوانب في لغة الطفل عن طريق سلسلة من الاختبارات ، فيقوم بتقييم الجانب النطقي من خلال ستة أصوات يطلب الفاحص من الطفل تكرارها ويقيس هذا الاختبار حركية انجاز الإشارات النطقية الرئيسة المتناسبة مع المثال الصوتي ، وهذه الأصوات هي ز ,س.....

كما يقيس القدرات الفونولوجية من خلال اختبار التسمية حيث يعرض الفاحص على الطفل مجموعة من الصور ويطلب تسميتها أو وصفها الواحدة تلوى الأخرى ، ويحتوي هذا الاختبار على 36 مهمة بالإضافة إلى صورتين تمثلان إصبع وانف,واختبار تكرار الكلمات السهلة الذي يهدف إلى التعرف على تعامل الطفل مع اللغة السهلة في الجوانب الصوتية ، واختبار تكرار الكلمات الصعبة الذي يتم من خلال عرض مجموعة من الكلمات الصعبة الخارجة عن عالم الطفل من حيث طولها وتركيبها ويطلب منه تكرارها قصد التعرف على نضج قدرات تقنين اللغة والاحتفاظ بها وسهولة نطقها .

بالإضافة إلى الاختبار اللساني الذي يقيم قدرات الإنتاج من خلال تسمية الصور قصد التعرف على الرصيد اللغوي عند الطفل

والفهم اللغوي من خلال اختبار البط الذي يعتبر اختبار أدائي يقيس قدرات الفهم لدى الطفل بحيث انه لا يتطلب استجابات لفظية ,ويتضمن الاختبار مجموعة من الأسئلة التي تتطلب فيها الإجابة استجابات حركية ويدوية معين مثل :(خذ البطتان اللتان تسبحان وضعهما في مسبح واحد) ،وكذا اختبار القطع الذي بدوره يعتبر من الاختبارات الأدائية التي تختبر قدرات الفهم على مستوى الجمل البسيطة و والجمل المعقدة ،أما اختبار التماثل فيحتوي الاختبار على مجموعة من الصور لأشياء متشابهة ومختلفة حيث يطرح الفاحص سؤال :هل هي متماثلة ؟ويطلب من الطفل الإجابة.

أما اختبار الفهم الشفهي فمن خلال اختبار مشترك بين الفهم والتعبير, يطرح فيه الفاحص أسئلة تتعلق بموضوع المشاهد والصور.

أما اختبار تعيين الصور فيقيم هذا الاختبار كذلك مستوى الفهم اللغوي خاصة ،بحيث يكفي أن يسمع اللفظ لكي يعين بإصبعه الصورة المناسبة فالنسبة لأجزاء الجسم نطلب منه ما يلي: ارني ذقنك ، ارني .....، أما بالنسبة لسلسلة الصور المقسمة على ستة مجموعات نقوم بعرضها على الحالة كما يلي:ارني المدفأة ،ارني الفنجان ..... وبالتالي نطلب منه تعيين الصور الموجودة كلها ما عدا صور الفخ.

ويقيم هذا الرائز أيضا الاحتفاظ من خلال اختبار ترديد الأرقام الذي يهدف إلى قياس قدرة الطفل على ترديد الأرقام واسترجاعها واختبار ترديد الجمل حيث يقوم الفاحص بالتلفظ بالجمل ويطلب من الطفل إعادتها بشكل صحيح .

أما صيغة الرائز المكيفة على اللهجة الوهرانية من طرفنا، فقد تم الحفاظ على نفس المستويات اللغوية التي تم تناولها في الصيغة الأصلية، سواءا من ناحية الشكل أو المضمون أو حتى طريقة التنقيط، حيث تم الاعتماد على اللهجة العامية المحلية الممارسة في الوسط الوهراني.

ومن الأمثلة عن المصطلحات المستعملة في الجانب النطقي تم إضافة تعليمة والمحافظة على نفس سلسلة الأصوات المستعملة من طرف الباحثة نورية مالك ،فجاءت التعليمة gu :l muːrayə

أما الفونولوجي فتم استخدام كلمة ši :ra وغيرها ،وهي كلها كلمات ممارسة في الوسط اللغوي الوهراني .

وبالتالي فان عملية تكييف الاختبارات لا تعنى فقط بالنقل أو الترجمة الحرفية للاختبارات بل من الضروري التأكد من صدق وثبات هذه الأدوات قبل اعتمادها كأداة في عمليات التقييم والتشخيص وهذا ما أكدته دراسة نعموني مراد (2014)تحت عنوان التكييف الثقافي للاختبارات النفسية للبيئة العربية :آراء واقتراحات حيث أكد الباحث في دراسته النظرية على أن عملية التكيف لا تعني فقط الترجمة الحرفية للاختبارات وإنما يشترط فيها احترام التغيرات اللازمة التي تجعل منه اختبار يتوافق مع ثقافة ولغة البيئة المراد تكييفه عليها ،بالإضافة إلى ضرورة التأكد من صدقه ومصداقيته بعد التطبيق .ففي هذه الدراسة تطرق الباحث إلى نقاط مهمة يغفل الكثير من مكيفي الاختبارات عنها ألا وهي احترام التغيرات الثقافية واللغوية للاختبارات من البيئة الأصلية إلى البيئة التي يتم تكييف الاختبار عليها حيث أن الترجمة الحرفية للاختبار تخل بالمعنى الأصلي له وكذا درجة صعوبته .

وانطلاقا من النتائج الكمية المتحصل عليها انطلاقا من تطبيق البطارية على عينة الأطفال ، فان البطارية تتمتع بصدق عال وذلك انطلاقا من تطبيق عدة أنواع من الثبات منها طريق الفاكرومباغ التي أكدت أن البطارية تتمتع بصدق عال بحيث تراوحت نسبة الثبات فيه بين 0.61 في الاختبار النطقي كأدنى قيمة ، و 0.81 في الاختبار الفونولوجي (التماثل).وللتأكيد أكثر على صدق الاختبارات تم المرور إلى طريقة التطبيق وإعادة التطبيق ،والذي يتمثل في حساب معامل الارتباط بين تطبيق بطارية الاختبارات الشفوية على عينة الدراسة في المرة الأولى وبين تطبيقها لمرة ثانية على نفس العينة في ظروف متشابهة وبعد فترة زمنية قدرت بشهر، وتراوحت نتائج اختبار بيرسون بين 0.53 كأدنى قيمة بالنسبة للاختبار اللساني (الألوان)و 0.83 كأعلى قيمة بالنسبة لاختبار الاحتفاظ (ترديد الجمل 2). وبناءا على نتائج أنواع الثبات المختلفة المطبقة على بطارية الاختبارات، والتي أكدت

جميعها على تمتعها بثبات عالي، فإن الفرضية التي تنص على أن اختبارات فحص اللغة الشفهية شوفري ميلر المكيف للهجة الوهرانية يستجيب لمعيار الثبات محققة ويمكن استخدامها كأداة تقييمية.

وللتأكد أكثر على صلاحية استخدام البطارية تم الاعتماد إضافة –إلى الثبات –على الصدق الذي يعبر عن مدى قياس الاختبار للخاصية التي أعد لقياسها، ولحساب الصدق في الدراسة الحالية، تم الاعتماد على عدة أنواع :منها صدق المحكمين الذي يعتبر نوع من أنواع الصدق يقوم به الخبراء والمحكمين ،وهو يشير إلى قدرة الاختبار على قياس ما يفترض أن يقيسه بدقة وصدق ،وهو احد معايير جودة الاختبارات وتمثلت نتائجه حسب رأي الخبراء والمختصين في المجال ب 8.57 بالنسبة للصدق الخاص بالترجمة و8.42 بالنسبة للصدق الخاص بالمحتوى ،إضافة إلى هذا تم الاستعانة بأنواع أخرى من الصدق منها صدق الاتساق الداخلي (البنائي) ، ويتمثل في حساب معامل الارتباط بين اختبارات البطارية المختلفة للتعرف على درجة الاتساق بينهم ومدى انتمائهم لنفس بطارية اختبارات اللغة الشفهية ، وكانت نتائج معاملات الارتباط بين جميع اختبارات البطارية بأبعادها المختلفة ايجابية، فنجد أن معاملات الارتباط تراوحت بين 0.40 إلى 0.97 ما يعبر عن تراوح الارتباط بين المتوسط إلى القوي، إضافة إلى أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05، ومنه حسب معامل الاتساق الداخلي، تتمتع البطارية بصدق مرتفع.

وبعدها تم المرور إلى الصدق الذاتي الذي أسفرت نتائجه والتي تراوحت بين0.74 إلى 0.90. ومنه نستنتج أن اختبارات البطارية تتمتع بصدق عالي.

وكل هذه الخطوات الضرورية المتبعة من اجل تكييف الاختبارات، وهذا ما أكدته دراسة حفظ الله رفيقة (2018)تحت عنوان محاولة تكييف اختبار كولومبيا (النضج العقلي)على البيئة العاصمية صدق الترجمة . حيث أوضحت الدراسة أهم المراحل المنهجية التي يتم الاعتماد عليها في تكييف الاختبار ،والذي تم تطبيقه على المجتمع العاصمي (فئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و11 سنة .حيث تم القيام بعملية ترجمة تعليمات الاختبار وعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين ثم القيام بعملية الترجمة العكسية . حيث قامت الباحثة بالاعتماد على طريقة التطبيق و إعادة التطبيق من خلال تجربة التعليمة المترجمة على مجموعة من الأطفال مزدوجي اللغة (عربية وفرنسية).والذين سبق وطبق عليهم تعليمات اختبار كولومبيا في نسخته الأصلية .ما تم ملاحظته في هذه الدراسة هو عدم التنويع في الخصائص السيكومترية والاكتفاء بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق .

وبناءا على نتائج أنواع الصدق والثبات المختلفة المطبقة على بطارية الاختبارات، والتي أكدت جميعها على تمتعها بصدق عالي، فإن الفرضية التي تنص على أن اختبارات فحص اللغة الشفهية شوفري ميلر المكيف للهجة الوهرانية يتحافظ على نفس المكونات النطقية والفونولوجية واللسانية وحتى الاحتفاظ الموجودة في الاختبار الاصلي وحتى الاختبار المكيف الى اللهجة الوهرانية ،وذلك كوننا حافظنا على نفس الاختبارات الفرعية ونفس طريقة التطبيق والتنقيط ،وكذا ترتيب اختبارات البطارية وجاء التغيير على مستوى اللهجة المستخدمة فقط ،كما ستجيب البطارية لمعايير الصدق والثبات والتي تجعل منها أداة علمية موضوعية في مجال فحص اضطرابات اللغة الشفهية.

2-2دراسة النتائج في ضوء الفرضية الثانية التي تنص على انه " يستجيب الاختبار النطقي لشوفري ميلر (chevrie -p- muller forme) المكيف على اللهجة الوهرانية لمعايير تصميم الاختبارات السيكومترية

وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها للخصائص السيكومترية للاختبار النطقي الذي تم فيه الاحتفاظ بنفس سلسلة الأصوات التي يطلب من الطفل تكرارها وجاء التغيير على مستوى التعليمة فقط ، فقد كانت نتيجة ثبات الأداة في معامل الفاكرومباخ 0.61 والتي تشير إلى مدى اتساق الاختبار النطقي المستخدم في الدراسة ،والذي اظهر مستوى معتدل في هذه الدراسة ، في حين أن نتائج معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني(معامل بيرسون) كانت 0.66 ومستوى الدلالة 0.01 والتي تشير إلى وجود ارتباط. وهذا يعني أن هناك علاقة قوية وموثوق بها إحصائيا بين أداء الأطفال في التطبيق الأول وأدائهم في التطبيق الثاني للاختبار النطقي، أما بالنسبة للصدق فتم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي (البنائي)والتي كانت نتائجه 0.48إلى 0.71 ما يعبر عن تراوح الارتباط بين المتوسط إلى القوي، إضافة إلى أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05، ومنه حسب معامل الاتساق الداخلي، يتمتع الاختبار النطقي داخل البطارية بصدق مرتفع،إضافة إلى الصدق الذاتي الذي بلغت نسبته 0.78 والتي تدل على أن الاختبار يتمتع بمعامل صدق ذاتي عال وبالتالي دقة الاختبار وموثوقية الاختبار في تقدير مهارات النطق عند عينة الدراسة .

فتكييف الاختبارات النطقية غالبا ما تهدف إلى تعديل أدوات الاختبار أو تعليماته أو حتى بنوده والشكل العام للاختبار، لتناسب الأطفال ومتطلباتهم الفردية وكذا توجهاتهم الثقافية والاجتماعية، وهذا ما أكدته دراسة نورية لعريبي سنة 2018 في تكييفها للاختبار النطقي على اللهجة القبائلية للفئة العمرية بين 18 و32 سنة.والتي هدفت إلى توفير أداة فحص علمية دقيقة تكشف بالتحديد عن المظاهر التشخيصية للاضطراب النطقي عن الأطفال الناطقين باللهجة القبائلية والتي بلغت عينتها 600 شخص من كلا الجنسين مستخدمة في ذلك برنامج معالجة المعلومات ، حيث تم استخدام معمل بيرسون والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكذا صدق المحكمين وغيرها من أنواع الصدق والثبات من اجل التأكد من صلاحية استعمال الأداة وقدرتها على تشخيص الاضطراب المستهدف .

وبناءا على النتائج المتحصل عليها انطلاقا من أنواع الصدق والثبات المستخدمة ،فان الفرضية الثانية التي تنص على أن الاختبار النطقي لشوفري ميلر (Chevrie-Muller) المكيف على اللهجة الوهرانية قد تحققت وأنها تستجيب لمعايير تصميم الاختبارات السيكومترية .

2-3دراسة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة التي تنص على انه " يستجيب الاختبار الفونولوجي لشوفري ميلر (chevrie -p- muller forme) المكيف على اللهجة الوهرانية لمعايير تصميم الاختبارات السيكومترية"

استنادا إلى النتائج الخاصة بالخصائص السيكومترية للاختبار الفونولوجي، والذي شهد تعديلات في اللهجة المستخدمة على مستوى التعليمات وكذا كلمات الاختبار، فانه تم الاستناد إلى عدة أنواع من الثبات منها :حساب معامل الفاكومباخ أو ما يعرف بثبات الاتساق الداخلي، وتراوحت نتائج هذا المعامل في الاختبار الفونولوجي بين 0.61 كأدنى قيمة بالنسبة لاختبار

تكرار الكلمات الصعبةCER ،وتليه اختبار **تكرار الكلمات الصعبةNER** بنسبة 0.70 ،ثم اختبار تكرار الكلمات السهلة بنسبة 0.73 ،وسجلت أعلى قيمة لاختبار تسمية الصور بنسبة 0.76 والذي يدل على أن الاختبار الفونولوجي يمتاز باتساق داخلي يتراوح بين المتوسط والجيد .

أما الطريقة الثانية للثبات فتم الاستعانة بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق حيث تراوحت نسبة معامل بيرسون بين 0.71كادنى قيمة بالنسبة لاختبار ،يليه اختبار بنسبة 0.74 ،ثم اختبار تسمية الصور فسجل نسبة 0.76 ،وأعلى قيمة كانت لاختبار تكرار الكلمات السهلة بنسبة 0.77، وبالتالي فان معامل بيرسون كان بنسب جيدة مما يشير إلى استقرار الاختبار و وجود علاقة قوية له مع المتغيرات المدروسة.

زيادة على ذلك تم الانتقال إلى حساب الصدق ،وذلك انطلاقا من صدق الاتساق الداخلي (البنائي) حيث تم رصد جميع الدرجات المتعلقة بمعاملات الارتباط بين الاختبار الفونولوجي وبقية اختبارات البطارية تتراوح بين 0.51 إلى 0.97 والذي يشير إلى تراوح بين الارتباط المتوسط إلى القوي . كما يشير أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 و0.04.كما تشير النتائج أيضا إلى أن الاختبار يتمتع باتساق عالي وذلك حسب ما يتطلبه معامل الاتساق الداخلي.

أما بالنسبة للصدق الذاتي والذي تراوح بين 0.61كادنى قيمة بالنسبة لاختبار **تكرار الكلمات الصعبةCER** ،يليه اختبار **تكرار الكلمات الصعبةNER** بنسبة 0.70 ،ثم اختبار تكرار الكلمات السهلة 0.73 ،بينما سجلت أعلى قيمة في اختبار تسمية الصور ب 0.76 وهذا يدل على أن الاختبار يمتاز بصدق عال .

وانطلاقا من كل هذه المراحل المتعلقة بمعايير تصميم الاختبارات والضرورية للتأكد من صدق وثبات الأداة ،فانه تم تسجيل نسب جيدة من الصدق والثبات ومن الممكن اعتماد الأخيرة كوسيلة تقييمية موضوعية ، وكل هذه الخطوات تعتبر مراحل علمية ضرورية في عمليات تكييف الاختبارات ،وهذا ما أكدته دراسة فنوح سليمة سنة 2021التي قامت بتكييف اختبار شوفري ميلر للفئة العمرية بين 4 إلى 6 سنوات ، على عينة أطفال بلغت 90 طفل من كلا الجنسين .والتي هدفت هي أيضا إلى التأكد من الخصائص السيكومترية للرائز من اجل استعماله كأداة تقييمية في الوسط العيادي الجزائري وذلك بعد تكييفه على اللغة العربية الدارجة الممارسة في الوسط الجزائري والتي اتبعت نفس الخطوات المتبعة في دراستنا انطلاقا من استعمال عدة أنواع من الصدق كصدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي ،والتي أسفرت نتائجه أن البطارية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01،كما استعانة على عدة أنواع من الثبات المستخدمة أيضا في دراستنا كمعامل الفا كرومباخ الذي تراوح بين 0.48و 0.74 في اختبار التسمية وكلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01.وكل هذه النتائج تؤكد على استجابة البطارية لمعايير تصميم الاختبارات والمتعلقة بدراسة الصدق والثبات .

وبناءا على النتائج المتحصل عليها انطلاقا من انواع الصدق والثبات المستخدمة ، فان الفرضية الثالثة التي تنص على أن الاختبار الفونولوجي لشوفري ميلر (Chevrie-Muller) المكيف على اللهجة الوهرانية قد تحققت وأنها تستجيب لمعايير تصميم الاختبارات السيكومترية .

2-4دراسة النتائج في ضوء الفرضية الرابعة التي تنص على انه " يستجيب الاختبار اللساني لشوفري ميلر (-Chevrie-Muller forme –p) المكيف على اللهجة الوهرانية لمعايير تصميم الاختبارات السيكومترية."

استنادا إلى النتائج الخاصة بالخصائص السيكومترية للاختبار اللساني ، والذي شهد تعديلات في اللهجة المستخدمة على مستوى التعليمات وكذا كلمات الاختبار ، فانه تم الاستناد إلى عدة أنواع من الثبات منها حساب معامل الفاكرومباخ أو ما يعرف بثبات الاتساق الداخلي، وتراوحت نتائج هذا المعامل في اختبار اللساني بين 0.81 كأعلى قيمة بالنسبة لاختبار تعيين الصور ،تليها قيمة اختبار تسمية المفردات 2 بنسبة 0.79 ثم اختبار تسمية المفردات 1 بنسبة 0.74 ،بينما سجلت 0.72 لاختبار البط و0.71 لاختبار القطع ، أما اختبار ترديد الأرقام فقد كان معامل الفاكرومباخ فيه 0.70، والفهم الشفوي 0.65بينما سجلت 0.60كادنى قيمة لاختبار التماثل ، وكلها نتائج جيدة تدل على أن الاختبار اللساني يستجيب لمعايير تصميم الاختبارات المتعلقة بالثبات ،أما الطريقة الثانية للثبات فتم الاستعانة بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق ،حيث تراوحت نتائج معامل بيرسون بين 0.75كاعلى قيمة بالنسبة لاختبار القطع، بينما قدرت ب 0.70 لاختباري ترديد الأرقام والفهم الشفوي عند مستوى الدلالة 0.01، ونسب 0.67 و 0.64 بالنسبة لاختباري: تسمية المفردات (1) واختبار تعيين الصور ، بينما سجلنا في اختبار التماثل 0.63، في حين أن أدنى قيمة كانت في اختباري البط 0.57 و اختبار الألوان 0.53عند مستوى الدلالة 0.002 .وكلها نتائج جيدة تؤكد الارتباط القوي لنتائج الاختبار بعد التطبيقين بالرغم من مرور فترة زمنية قدرت بشهر.

زيادة على ذلك تم الانتقال إلى حساب الصدق وذلك انطلاقا من صدق الاتساق الداخلي (البنائي) حيث تتراوح الدرجات فيه بين 0.40 و0.82,ويظهر هذا التراوح تباينا في قوة الارتباط بين الاختبار اللساني وباقي اختبارات البطارية .حيث يتراوح الارتباط بين المتوسط والقوي .إضافة إلى ذلك تدل جميع معاملات الارتباط على دلالة إحصائية بمستوى الثقة بين 0.01و 0.04 ,مما يشير إلى قوة العلاقة بين الاختبارات .وبناءا على معامل الاتساق الداخلي ، فان الاختبار اللساني يتمتع باتساق عال حسب ما يتطلبه معامل الاتساق الداخلي

أما بالنسبة للصدق فتم استعمال عدت أنواع من الصدق منها :الصدق الذاتي والذي تراوح بين 0.90 كأعلى قيمة بالنسبة لاختبار تعيين الصور ،تليها قيمة اختبار تسمية المفردات 2 بنسبة 0.88 ،ثم اختبار تسمية المفردات 1 بنسبة 0.86بينما سجلت 0.81 لاختبار البط و0.84 لاختبار القطع، أما اختبار ترديد الأرقام فقد بلغ معامل الفاكرومباخ فيه 0.83 ،والفهم الشفوي 0.80بينما سجلت 0.77كادنى قيمة لاختبار التماثل وكلها نتائج تدل على صدق وثبات الاختبار اللساني .

وبالتالي فان عملية تكييف الاختبارات اللسانية من لغة إلى أخرى أو حتى من لهجة إلى أخرى في نفس اللغة تحتاج إلى ضرورة اخذ المتغيرات الثقافية والاجتماعية واللسانية بعين الاعتبار ،فقد يستخدم الطفل من الغرب الجزائري مفردات لا يفهمها الناطق باللهجة القبائلية أو الشاوية والعكس صحيح ،ولذلك لابد من الأخذ بهذه الاعتبارات أثناء عمليات نقل الاختبارات وترجمتها وتكييفها لاستعمالها كأدوات علمية تقييمية في مجال فحص اللغة ، وهذا ما أكدته دراسة نعموني مراد (2014)تحت عنوان التكييف الثقافي للاختبارات النفسية للبيئة العربية :آراء واقتراحات ، حيث أكد الباحث في دراسته النظرية على أن عملية التكيف

لا تعني فقط الترجمة الحرفية للاختبارات وإنما يشترط فيها احترام التغيرات اللازمة التي تجعل منه اختبار يتوافق مع ثقافة ولغة البيئة المراد تكييفه عليها ، بالإضافة إلى ضرورة التأكد من صدقه ومصداقيته بعد التطبيق .ففي هذه الدراسة تطرق الباحث إلى نقاط مهمة يغفل الكثير من مكيفي الاختبارات عنها إلا وهي احترام التغيرات الثقافية واللغوية للاختبارات من البيئة الأصلية إلى البيئة التي يتم تكييف الاختبار عليها ،حيث ان الترجمة الحرفية للاختبار تخل بالمعنى الأصلي له وكذا درجة صعوبته .

وبناءا على النتائج المتحصل عليها انطلاقا من أنواع الصدق والثبات المستخدمة ، فان الفرضية الرابعة التي تنص على أن الاختبار اللساني لشوفري ميلر Chevrie-Muller المكيف على اللهجة الوهرانية قد تحققت ،وأنها تستجيب لمعايير تصميم الاختبارات السيكومترية .

2-5دراسة النتائج في ضوء الفرضية الخامسة التي تنص على انه " يستجيب اختبار الاحتفاظ لشوفري ميلر -Chevrie (Muller forme –p) المكيف على اللهجة الوهرانية لمعايير تصميم الاختبارات السيكومترية.

وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها للخصائص السيكومترية لاختبار الاسترجاع الذي تم فيه تغير على مستوى التعليمات وكذا كلمات الجمل المكونة للاختبارين الفرعيين ، فقد كانت نتيجة ثبات الأداة في معامل الفاكرومباخ بين 0.67كادنى قيمة بالنسبة لاختبار ترديد الجمل 2 و 0.74 كأعلى قيمة بالنسبة لاختبار ترديد الجمل 1 ،والتي تشير الى مدى اتساق اختبار الاسترجاع المستخدم في الدراسة والذي اظهر مستوى عال .

أما الطريقة الثانية للتأكد من ثبات الاختبار فقد تم الاستعانة بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق و قدر معامل بيرسون ب 0.68 بالنسبة لاختبار ترديد الجمل 1 ، و ب 0.87 بالنسبة لاختبار ترديد الجمل 2 عند مستوى الدلالة 0.01 ، وهذا ما يدل على أن معامل الارتباط قوي ، وان الاختبار ثابت وان نتائجه لم تتغير بعد مرور شهر من التطبيق الأول.

وللتأكد أكثر من صدق الأداة تم الانتقال إلى حساب الصدق وذلك انطلاقا من صدق الاتساق الداخلي (البنائي) حيث تراوحت معظم النتائج بين 0.40 و0.77، ويدل هذا التنوع على مدى التباين بين العلاقات في البطارية .والتي تراوحت بين المتوسط والقوي .كما تظهر جميع معاملات الارتباط على دلالة إحصائية بمستوى الثقة بين 0.01و0.03.مما يعزز قوة العلاقة بين اختبار الاحتفاظ وباقي الاختبارات .وبناءا على معامل الاتساق الداخلي ، فان الاختبار يتمتع باتساق عال بين اختبار الاحتفاظ وباقي اختبارات البطارية .

أما بالنسبة للصدق الذاتي ،فكانت نتائجه قوية ومعامل الصدق فيه مرتفع سواءا بالنسبة لاختبار ترديد الجمل 1بنسبة 0.81 ،او لاختبار ترديد الجمل 2الذي بلغ 0.86 وبالتالي فان اختبار الاسترجاع يستجيب لمعايير تكييف الاختبارات والمتعلقة بالصدق والثبات بأنواعها .

وبالتالي فان معايير الصدق والثبات ضرورية للتأكد من قدرة الأداة على قياس السمة المرادة في المجتمع المستهدف بطريقة علمية موضوعية تحترم فيها الخصائص الثقافية واللغوية لهذا الوسط ، وهذا ما أكدته دراسة بركات عبد الحق و بعلي مصطفى

(2022)تحت عنوان بناء وتكييف الاختبارات النفسية في ظل الخصوصية الثقافية دراسة تفسيرية تحليلية ، والتي سلطت الضوء على بعض الأبحاث في الجامعات وحتى مخابر البحث التي تقوم بنقل وترجمة بعض الاختبارات بطريقة غير موضوعية من بيئة تبتعد وتختلف عن بنية وخصائص الثقافة الجزائرية ،مما يشكك في مصداقيتها ودقة نتائجها بسبب اختلاف الفوارق الحضارية والثقافية للمجتمعات ، حيث أكد الباحثان على ضرورة احترام هذه الفوارق والاختلافات التي تميز كل مجتمع عن الآخر وذلك في ظل عملية نقل وترجمة هذه الأدوات والاختبارات.وركزت هذه الدراسة على نقطة مهمة في عملية التكييف ألا وهي الخصوصية الثقافية للاختبارات وهذا ما يجعل من ترجمتها أمرا صعبا كونها يمكن أن تخل بالمعنى المقصود وبالتالي نتائج غير دقيقة وغير موضوعية ،ومن هنا يجب أن يتوجه الباحثون إلى عملية بناء الاختبارات عوض تكييفها. وإذا تم تكييفها يجب احترام القاعدة اللغوية والثقافية للوسط المستهدف من عملية التكييف.

وبناءا على النتائج المتحصل عليها انطلاقا من أنواع الصدق والثبات المستخدمة ، فان الفرضية الخامسة التي تنص على أن اختبار الاسترجاع لشوفري ميلر (Chevrie-Muller) المكيف على اللهجة الوهرانية قد تحققت وأنها تستجيب لمعايير تصميم الاختبارات السيكومترية المتعلقة بالصدق والثبات بأنواعها .

الاستنتاج العام

–الاستنتاج العام

يعاني الوسط العيادي الجزائري من نقص كبير في أدوات التقييم والتشخيص نظرا لقلة الدراسات في هذا المجال ،كونها تحتاج إلى جهد و وقت كبيرين يستلزم فيها تبني من قبل مخابر البحث من اجل التمويل المادي، وأن تتم في إطار فريق بحيث بغيت توفير الجهد ، وهذا ما أكدته دراسة عفيفة جديدي (2020)تحت عنوان ضرورة تكييف الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية لاستخدامها في الدراسات الأكاديمية .والتي أكدت على ضرورة تكييف ، ترجمة وحتى تقنين الأدوات والاختبارات العلمية التي يتم الاستعانة بها لضبط المتغيرات وتشخيص الظواهر حتى تكون لها نتائج دقيقة وموضوعية .ففي هذه الدراسة سلطت الباحثة الضوء بشكل كبير على عملية التكييف ومراحلها في حين نجد أن المجتمع الجزائري يحتاج إلى بناء اختبارات خاصة بلغته وثقافته التي تختلف جملة وتفصيلا عن الاختبارات الغربية ،وبالتالي نحتاج إلى هذا النوع من الدراسات التي تدعم وتشجع عمليات بناء الاختبارات خاصة من طرف مخابر البحث أو حتى الجامعات من اجل تدعيم البحث العلمي من جهة و إيجاد أدوات تشخيصية يتم الاستعانة بها من طرف المختصين من جهة أخرى ،إضافة إلى دراسة إيمان بوكراع (2020)تحت عنوان بناء وتكييف المقاييس النفسية والتربوية :المفاهيم الأساسية والخطوات المنهجية حيث قامت الباحثة في هذه الدراسة بتسليط الضوء على أهم الخطوات المنهجية في تكييف الاختبارات انطلاقا من نقلها وترجمتها إلى غاية تكييفها واستعمالها في الوسط الجزائري .كما اهتمت بضرورة احترام النقل الثقافي والخصائص الحضارية والبيئة اللغوية للأدوات في استخداماتها على البيئة المراد تطبيقه عليها.

ونظرا لهذا النقص في عملية البناء يتوجه العديد من الباحثين إلى عملية نقل الاختبارات اللغوية وترجمتها وتكييفها لاستعمالها كأداة علمية تقييمية. إلا انه يواجه في هذا الجانب العديد من المشاكل الثقافية واللغوية والاجتماعية، حيث أن اللغة العربية تختلف في خصائصها ومستوياتها عن اللغات الأخرى ،وان اللغة العربية الجزائرية الممارسة بدورها تحتوي على عدة لهجات، فالاختبار اللغوي المطبق على الطفل الناطق باللهجة العاصمية قد لا يقيس نفس السمة اللغوية المستهدفة عند الناطق بالشاوية أو باللهجة الوهرانية كما تعاني فئة كبيرة من الباحثين من نقص التكوين في مجال القياس الذي يعتبر اللبنة الأساسية في عملية التكييف والتقنين، وذلك من خلال التحكم في طرق التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات ،وهذا ما أكدته دراسة بن حليلم أسماء (2017)تحت عنوان بناء ،تقنين وتكييف الاختبارات النفسية في الجزائر المعوقات ،الحلول والبدائل .حيث أكدت الباحثة في دراستها النظرية التحليلة عن نقص أدوات القياس في الجزائر وذلك راجع إلى نقص في التكوين للباحثين في هذا المجال خاصة صعوبة التحكم في الجانب الإحصائي ، إضافة إلى قلة مراكز البحث وعدم توفر الأداة الكاملة ، كما أنها ركزت على مجموعة من الحلول منها ضرورة إنشاء فرق بحث من اجل تكاثف الجهود في عملية التكييف ، والدعم المادي لمخابر البحث بغية تطوير عمليات القياس النفسي وتكييف الاختبارات في الجزائر إضافة إلى تكوين الباحثين في الإحصاء قصد تسهيل عمليات حساب الخصائص السيكومترية للاختبارات المكيفة.نجد في هذه الدراسة أهم نقطة ينبغي الانطلاق منها قبل القيام بعملية التكييف ألا وهي تكوين الباحثين في مجال القياس النفسي الذي يعتبر نقطة الضعف في تصميم الأدوات ,تقنينها أو حتى ترجمتها وبالتالي فان هذه الخطوة بإمكانها أن تكون حجر الأساس لكل أداة يمكن الانطلاق منها لتكون قاعدة أساسية في عملية التكييف .

وبالتالي فعندما يقوم الباحث بالتغييرات اللازمة حتى تتناسب الأداة البيئة المستهدفة سواءا من ناحية الشكل أو التعليمات أو حتى البنود ،لابد من حساب الخصائص السيكومترية من صدق وثبات في الظروف الجديدة لكي يصبح صالح للاستخدام ،وهذا بإخضاعه لمجموعة من الشروط .

وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على عدة أنواع من الثبات الذي يعتبر أحد أعمدة الخصائص السيكومترية التي تجعل الاختبار قابل للتطبيق، ويتمثل ثبات الاختبار في قدرته على إعطاء قراءات ونتائج متقاربة في كل مرة يتم تطبيقه على نفس العينة وفي فترات زمنية محددة.

ولحساب الثبات لأداة الدراسة الحالية تم الاعتماد على عدة أنواع مثل :معامل ألفا كرومباخ حيث نجد ان معامل الثبات لاختبارات البطارية تتراوح بين 0.61 للاختبار النطقي ، وبين 0.61 الى 0.76 في الاختبار الفونولوجي حيث سجلت أعلى قيمة في اختبار تسمية الصور وأدنى قيمة في اختبار تكرار الكلمات الصعبةCERبنسبة 0.61 ، كما نجد انه في الاختبار اللساني تراوح بين 0.60 كادني قيمة بالنسبة لاختبار التماثل إلى 0.81كاعلى قيمة وذلك في اختبار التعيين ، وأخيرا نجد في اختبار الاحتفاظ تراوحمعامل الثبات بين 0.67 إلى 0.74. وكلها نتائج تعبر عن نتائج جيدة تعكس جودة عملية تكييف البطارية .

ونتائج معامل ألفا كرومباخ جميعها أعلى من الحد الأدنى للاتساق الداخلي (0.6)، مما يشير إلى قوة العلاقة بين عناصر الاختبارات ،والذي يعزى إلى مدى تشابك البنود داخل الاختبارات وتوافقها مع الهدف المحدد لكل اختبار .وكل هذه النتائج تعكس مدى الثبات و الموثوقية في القياسات التي تم إجراؤها مما يعزز جودة البطارية كأداة قياسية.

إضافة إلى نوع أخر من الثبات وهو الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق .ويتمثل في حساب معامل الارتباط بين تطبيق بطارية الاختبارات الشفوية على عينة الدراسة في المرة الأولى وبين تطبيقها للمرة ثانية على نفس العينة في ظروف متشابهة وبعد فترة زمنية قدرت بشهر، حيث نجد حسب النتائج المتحصل عليها ان جميع الاختبارات يتراوح معامل ارتباط تطبيقاتها بين 0.53 إلى 0.87 أي بين الارتباط المتوسط إلى الارتباط القوي، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، ما يعبر عن مستوى ثبات مقبول.فبلغ معامل الارتباط في الاختبار النطقي 0.66 ، بينما الاختبار الفونولوجي بين 0.77 كأعلى قيمة بالنسبة لاختبار تكرار الكلمات السهلة ،و 0.71 بالنسبة لتكرار الكلمات الصعبةCER كادني قيمة وهو ما يعبر عن مستوى عال من الارتباط بين اختبارات البطارية في حين تراوحت نسبة الارتباط على مستوى الاختبار اللساني بين 0.75 كأعلى قيمة وهذا بالنسبة لاختبار القريصات و 0.53 كادني قيمة وذلك في اختبار الألوان .أما الاسترجاع فبلغت نسبة الارتباط فيه بين 0.68 بالنسبة لاختبار ترديد الجمل 1 ،و 0.887 بالنسبة لاختبار ترديد الجمل 2.

وبناءا على نتائج أنواع الثبات المختلفة المطبقة على بطارية الاختبارات، والتي أكدت جميعها على تمتعها بثبات عالي، فإن الفرضية التي تنص على أن اختبارات فحص اللغة الشفهية شوفري ميلر المكيفة على اللهجة الوهرانية يستجيب لمعيار الثبات محققة ويمكن استخدامها كأداة تقييمية في الوسط العيادي الجزائري بصفة عامة والوهراني بصفة خاصة.

ويعبر الصدق عن مدى قياس الاختبار للخاصية التي أعد لقياسها، ولحساب الصدق في الدراسة الحالية، تم الاعتماد على عدة أنواع منها صدق المحكمين، الذي يعتبر نوع من أنواع الصدق يقوم به الخبراء والمحكمين ،وهو يشير إلى قدرة الاختبار على قياس ما يفترض أن يقيسه بدقة وصدق ،وهو احد معايير جودة الاختبارات وتمثلت نتائجه حسب رأي الخبراء والمختصين في المجال ب 8.57 بالنسبة للصدق الخاص بالترجمة و8.42 بالنسبة للصدق الخاص بالمحتوى، إضافة إلى صدق الاتساق الداخلي (البنائي) ويتمثل في حساب معامل الارتباط بين اختبارات البطارية المختلفة للتعرف على درجة الاتساق بينهم ومدى انتمائهم لنفس بطارية اختبارات اللغة الشفهية ، حيث أسفرت نتائج معاملات الارتباط بين جميع اختبارات البطارية بأبعادها المختلفة، فنجد أن معاملات الارتباط تراوحت بين 0.40 إلى 0.97 ما يعبر عن تراوح الارتباط بين المتوسط إلى القوي، إضافة إلى أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05، ومنه حسب معامل الاتساق الداخلي، تتمتع البطارية بصدق مرتفع.إضافة إلى نوع أخر من الصدق وهو الصدق الذاتي الذي يعتمد على معامل ألفا كرومباخ كمحك للصدق، وذلك عن طريق حساب الجذر التربيعي لألفا كرومباخ، واعتبار النتيجة معامل صدق حيث نجد أن نتائج الصدق الذاتي في هذه البطارية تتراوح بين0.74 إلى 0.90. ومنه نستنتج أن اختبارات البطارية تتمتع بصدق وثبات عالي.

وفي الأخير نقول أن بطارية اختبارات شوفري ميلر لفحص اللغة الشفهية المكيفة على اللهجة الوهرانية والموجهة لفئة الأطفال بين 04 إلى 05 سنوات ، يمكن اعتبارها أداة تقييمية فعالة وموضوعية ،ويمكن استخدامها بكل ثقة بعد كل من الدراسات والأبحاث النظرية والميدانية والإحصائية التي قمنا بها محترمين في ذلك الخصائص اللغوية والثقافية للبيئة الوهرانية .واجتياز كل المراحل الأساسية المتعلقة بتكييف الاختبارات .

الخاتمة

–الخاتمة

تظهر الصعوبة في إثبات أن اضطراب اللغة عند الطفل يعود إلى إصابة المناطق اللغوية في الدماغ أو عدم تطورها إلى الحد الكافي وبالتالي عجز الطفل عن اكتساب وتعلم اللغة أو معاناته من اضطراب في جوانب مختلفة في اللغة ، وفي الوقت الحالي يستعمل مصطلح "اضطراب اللغة "لوصف اضطراب اللغة عند هذه الفئة من الأطفال ،المجموعة الثانية من الاضطرابات اللغوية وعلى العكس من المجموعة الأولى يكون سبب الاضطراب اللغوي واضحا حيث يعاني الطفل من اضطراب محدد وتكون مشكلة اللغة أو التأخر في إكسابها ناتجا عن هذا الاضطراب أي أن اضطراب اللغة هو ثانوي للمشكلة الأساسية التي يعاني منها الطفل ومن هنا جاءت التسمية باضطرابات اللغة الثانوية .

وتعتبر عملية تشخيص هذه الاضطرابات على قدر كبير من الأهمية ،ونظرا لتعدد الأسباب المسؤولة عن عيوب واضطرابات اللغة والكلام فمنها ما هو عضوي ،أو فيسيولوجي ،أو نفسي ،أو اجتماعي ،فنجد أن عملية التشخيص والتقييم متكاملة ومستمرة ولا تتوقف عند مرحلة معينة ،وتنفرد كل حالة باحتياجات خاصة لتشخيصها ،فعندما يتم تحديد الاضطراب ونوعه ودرجته بدقة وأسبابه المختلفة ، كل هذا ضروري لإعداد البرنامج العلاجي المناسب .

ويصعب استخدام مقاييس معينة لتشخيص عيوب واضطرابات اللغة لاختلافها بين الأفراد على المستوى الثقافي وحتى بنية اللغة وخصائصها من بيئة لأخرى ،وحتى داخل البيئة الواحدة نظرا لان تعدد اللهجات يلعب دورا جوهريا في فهم تعليمات الاختبار والإجابة عليه بالصيغة المناسبة وبالتالي فان عملية تنقيط الاختبار وتحديد التشخيص المناسب للحالة سيختل .

ومن هنا فان عملية تكييف الاختبارات اللغوية وتقنينها هي انسب الطرق والأساليب المفضلة حتى تكون عملية التشخيص دقيقة وموضوعية ،من خلال جمع البيانات اللازمة عنها لتقييم جوانب القوة والضعف .

وتتم عملية تكييف الاختبارات من خلال ترجمة الاختبار وعرضه على المحكمين ثم تطبيقه والتأكد من أن خصائصه السيكومترية عالية الصدق والثبات مع التأكد من اخذ الاعتبارات الثقافية والاجتماعية واللغوية أثناء القيام بهذه العملية حتى نتمكن من اعتماده كأداة في تشخيص الاضطراب اللغوي بصورة متكاملة (حسن اسامة ,المغربي حاتم .2018,188).

وعلى الرغم من أن عملية التكييف تعتبر عملية صعبة ،كونها تشترط إلمام الباحث بالمادة العلمية للاختبار والإحاطة الجيدة بالسمة المراد قياسها من الجانب النظري وكذا التمكن من أساسيات القياس النفسي ،انطلاقا من كيفية بناء الاختبارات وتصحيحها واهم مراحل تطبيقها وعن الخصائص السيكومترية التي يجب أن تتوفر فيها ،حتى نتمكن من اعتمادها وتطبيقها كوسيلة علمية تقيس ما وضعت لأجله .

إلا انه حاولنا في بحثنا هذا البحث عن السبيل الأمثل لإيجاد أداة علمية موضوعية قادرة على تشخيص الاضطراب اللغوي عند فئة معينة دون غيرها الا وهي فئة الأطفال الناطقين باللهجة الوهرانية ، بحيث انه وانطلاقا من هذه الدراسة قد يجد المختص الارطوفوني الممارس وسيلة للتشخيص الدقيق للاضطراب دون شك أو ريب ،حيث أن البطارية تقيس بالتحديد مستويات اللغة

الممارسة في بيئة الطفل وبالتالي فان أي نتيجة يتحصل عليها في هذا الاختبار تعكس بصورة مفصلة مظاهر النقص في الجانب اللغوي عنده .

كما تعتبر البطارية المكيفة احد القواعد التي من الممكن أن ينطلق منها الباحث الأكاديمي كدراسة سابقة للانطلاق في أبحاث مشابهة ، بحيث انه إذا ما عممت فكرة تصميم أدواة حسب اللهجة أو البيئة اللغوية التي ينتمي إليها الطفل ،فانه لن يجد المختص صعوبات سواءا في عملية التطبيق أو التشخيص لمعرفة مظاهر النقص بالتحديد وبالتالي رسم الخطة العلاجية بصورة مفصلة حسب احتياجات كل حالة .

وقد حاولنا في بحثنا هذا التأكد من أن بطارية فحص اللغة الشفهية للباحثة شوفري ميلر(chevrie muller)والمكيفة على اللهجة الوهرانية ، تستجيب لمعايير تصميم الاختبارات ، وذلك من خلال المرور بمجموعة من الخطوات العملية انطلاقا من دراسة النسخة الأصلية والمكيفة للباحثة نورية مالك وجمع المادة العلمية إلى غاية تكييف الاختبار وتحكيمه من قبل مجموعة من الأساتذة في المجال مرورا بدراسة الخصائص السيكومترية من صدق وثبات ،وهذا بعد تغيير في محتوى تعليمات وبنود الاختبارات من ناحية اللهجة المستخدمة ، وذلك بغيت التأكد من أن اختبارات البطارية لم تختل بإجراء هذه التغييرات.

وأسفرت النتائج المحققة بعد دراسة الخصائص السيكومترية ،أن كل اختبارات البطارية(انطلاقا من الاختبار النطقي والفونولوجي ,والاختبار اللساني إلى غاية اختبار الاسترجاع) تتمتع بصدق وثبات عاليين من خلال تطبيق عدة أنواع من الصدق كصدق المحكمين والصدق البنائي ، وكذا الصدق الذاتي وعدة أنواع من الثبات كاستعمال معامل ألفا كرومباخ وطريقة التطبيق وإعادة التطبيق .وكل هذه المراحل العملية أكدت على إمكانية الاعتماد على الأداة واستخدامها في مجال التقييم والتشخيص للاضطرابات اللغوية عند فئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 04 و05 سنوات ,كونها أداة علمية موضوعية تقيس السمة المرجوة بالتفصيل .

ويبقى بحثنا الحالي مجرد انطلاقة لنوع محدد من الأبحاث لابد أن تعمم في مختلف الأوساط اللغوية حتى تتناسب مع احتياجات الطفل اللغوية وكذا مساعدة الممارس ، وبالتالي يمكن تدعيم هذا النوع من الدراسات من خلال احتضانها من طرف مخابر البحث والعمل في إطار فرق، بغيت توفير الوقت والجهد المادي والمعنوي كون أن عملية التكييف تحتاج إلى عينات كبيرة من الصعب أن يتحكم فيها كل باحث لوحده ، وهنا يجب أن نذكر بضرورة توسيع الدراسة من خلال توسيع العينة وكذا تكييف اختبارات أخرى فرعية في نفس البطارية أو الاتجاه إلى بناء الاختبارات والذي يعتبر الحل الأمثل والمناسب الذي يمكن الأخصائي الارطوفوني من العمل بأدوات تشخيصية تتناسب مع البيئة الجزائرية .ولهذا لا يسعنا الا ان نختم بحثنا هذا ببعض الاقتراحات والتوصيات :

-تكوين الباحثين في ميدان القياس النفسي والاحصاء من اجل تسهيل عملية بناء او تكييف الاختبارات .

-تطوير الجانب الاكاديمي في مجال اللغة واضطراباتها بادوات و وسائل تشخيصية وبرامج علاجية مناسبة ودقيقة .

-تسهيل عملية التشخيص على المختصين في الميدان من خلال الربط بين العمل الاكاديمي والميداني من خلال تزويدهم بالادوات العلمية التي تم تكييفها او تصميمها في الجامعة .

-تطبيق رائز شوفري ميلر على عينات مختلفة من الاطفال (اختلافات جغرافية او ثقافية)بالاضافة الى توسيع نطاق الدراسة حتى تكون النتائج اكثر دقة وموضوعية.

-ضرورة تكييف اختبارات لغوية متناسبة مع البيئة اللغوية التي ينتمي اليها الطفل .

-تكوين فرق بحث تحث اشراف مخابر علمية تهتم بجانب تكييف وتقنين الاختبارات ،وذلك من اجهل تسهيل العملية بالاضافة الى توفير الجهد المادي والوقت على الباحثين في المجال .

-استعمال الرائز كاداة توعوية حول اهمية فحص اللغة المبكر واثره على التطور اللغوي للاطفال خاصة في وحدات الكشف والمتابعة في الصحة المدرسية .

-العمل على توفير برامج علاجية مناسبة لاحتياجات الاطفال انطلاقا من نتائج التشخيص الدقيق بالاستعمال رائز شوفري ميلر.

-العمل على تصميم اختبارات لغوية محلية خاصة بالبيئة الجزائرية مع الاخذ بعين الاعتبار الخصائص الثقافية والاجتماعية واللهجية التي تحتويها هذه البيئة.

المراجع

المراجع

1-إبراهيم ،أنيس. (1995). **في اللهجات العربية** (ط 9).القاهرة : مكتبة الانجلو مصرية.

2-ابوشنب احمد، ميساء؛ العتيبي فرات ،كاظم.(2015). **مشكلات التواصل اللغوي**(ط1). الأردن :مركز الكتاب الأكاديمي .

3-أجد،محمد العربي .(2018).**تأخر نمو اللغة الشفهية عند الطفل مقاربة لسانية عيادية في ضوء مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة**.اطروحة دكتوراه .ارطوفونيا .الجزائر :جامعة الجزائر 2.

4- احمد محمد ،عبد الرحمن.(2011) .**تصميم الاختبارات أسس نظرية وتطبيقات عملية** .(ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع .

5-السرطاوي، عبد العزيز ؛أبو جودة، وائل موسى.(2000).**اضطرابات اللغة والكلام**(ط1).السعودية: أكاديمية التربية الخاصة .

6-العتوم ،عدنان يوسف .(2012).**علم النفس المعرفي** (ط3) . الأردن :دار المسيرة للنشر والتوزيع .

7-الرشدي،بشير صالح.(2000).**مباحث البحث التربوي**(ط1).الكويت :دار الكتاب الحديث .

8-الزريقات ،ابراهيم.(2005).**اضطرابات الكلام واللغة:التشخيص والعلاج** (ط1).مصر :دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع.

9- كحلة، الفت حسين .(2012) .**علم النفس العصبي** (ط1).المملكة العربية السعودية :مكتبة الانجلومصرية.

10-الفرماوي، حمدي علي.(2009).**اضطرابات التخاطب(الكلام –النطق –اللغة–الصوت)** (ط1).عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع .

11-النمر،عصام .(2018).**اضطرابات التواصل المفهوم،التشخيص،العلاج** .(ط1) .المملكة العربية السعودية:دار العبيكان للنشر والتوزيع .

12-النوايسيه، محمد أديب عبد الله ؛القطاونه طه طايع، إيمان .(2015).**النمو اللغوي والمعرفي للطفل** (ط1) . الأردن: الإعصار للنشر والتوزيع.

13-بلعزوز، فتيحة.(2020). **إشكالية التشخيص الفارقي بين التوحد واضطرابات اللغة ميدانيا–الديسفازيا نموذجا–**.مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ،العدد (4) .ص 383- 390 .

14-بوكراع، إيمان.(2020). **بناء وتكييف المقاييس النفسية والتربوية :المفاهيم الأساسية والخطوات المنهجية**. مجلة العلوم الإنسانية، العدد (2). ص531 -544 .

15-بن حليلم ،اسماء.(2017).**بناء،تقنين،وتكييف الاختبارات النفسية في الجزائر،الحلول والبدائل**.مجلة العلوم النفسية والتربوية ،العدد (3).ص296-314.

16-بشتة ،حنان .(2020).**الصدق والثبات في البحوث الاجتماعية** .مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع ،العدد(2).ص117-141.

17-جابر، نصر الدين ؛غربي، صباح؛ كحول، شفيقة .(2014).**القياس والتقويم والاختبارات** .مجلة دفاتر المخبر ،العدد(2).ص 9-22.

18-جمعة ،سيد يوسف. (1990).**سيكلوجية اللغة والمرض العقلي** (ط1). عمان : دار وائل للنشر والتوزيع.

19-دفي ،جمال (2019).اثر برنامج بالالعاب التربوية في تنمية مهارات التمييز السمعي لدى اطفال الحضانة (5-6)سنوات.مجلة المدونة ،العدد (3).ص633-656.

20-هاميلتون رونالد ،ك ؛ميريندا بيتر، ف؛سبيلبيرغر تشارلز، د (ترجمة هالة برمدا).(2006).**تكييف الاختبارات النفسية والتربوية للتقييم عبر الثقافات**.(ط1). السعودية: مكتبة العبيكان .

21-هوراي ،أمينة ؛خرباش، هدى.(2017) .**بناء اختبار لقياس اللغة الشفوية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون المتحدثين باللغة الامازيغية (اللهجة القبائلية)**.مجلة وحدة البحث في تنمية وإدارة الموارد البشرية ، العدد (2). ص61-46 .

22-وافي ،عبد الواحد علي .(2004).**علم اللغة** .(ط9). مصر: نهضة مصر للنشر والتوزيع .

23-زهران ،البدراوي . (2008). **مقدمة في علوم اللغة** .(ط1). القاهرة : دار العالم العربي للنشر والتوزيع.

24-حولة ،محمد.(2007).حبسة الطفل المكتسبة .(ط1).لبنان:دار الكتب العلمية .

25-حسن، أسامة عبد المنعم عيد؛ المغربي ، حاتم محمد عبد السلام. (2018).**اضطرابات اللغة والكلام**.(ط1).الاردن: دار البداية للنشر.

26-حويشي ،مسعود؛عدى ،دليلة .(2023).**واقع تطبيق اختبارات تقييم اللغة الشفهية المكيفة في الوسط الجزائري من وجهة نظر الممارس الارطوفوني** .مجلة روافد للدراسات والابحاث ،العدد(3).ص189-216.

27-حدار ،عيدة.(2023).**اقتراح نموذج ميزانية ارطوفونية لتقييم الخط و الاملاء** .مجلة البحوث التربوية والتعليمية ،العدد (3).ص9-28.

28-طعمة،محمد عبد الرحمن .(2016).**البناء العصبي للغة دراسة بيولوجية تطورية في اطار اللسانيات العرفانية العصبية** .(ط1). عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع .

29- ياقوت، محمود سليمان.(1994).**فقه اللغة وعلم اللغة ،نصوص ودراسات** .مصر :دار المعرفة الجامعية للنشر.

30-مراد،صلاح؛ احمد،سليمان؛ أمين، علي .(2005).**الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية .خطوات إعدادها وخصائصها** .(ط2). الكويت: دار الكتاب الحديث .

31-مولودة ،عبد الله.(2023).**اضطرابات اللغة لذى الاطفال**.مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية ،العدد(2).ص36-48

32-متولي ،فكري .(2015).**اضطرابات النطق وعيوب الكلام**.(ط1).مصر :دار الرشد للنشر والتوزيع .

33-مليكه، لويس كامل .(2010).**التقييم النيوروسيكولوجي** .(ط1). مصر: دار الفكر للنشر والتوزيع .

34-منسى، محمود عبد الحليم .(2000).**مجالات البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية** .دون ط. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع .

35-ميرود ،محمد.(2007).**استراتيجيات الفهم عند الطفل احادي اللغة والطفل مزدوج اللغة** .اطروحة دكتوراه.علم النفس المعرفي اللغوي .الجزائر:جامعة الجزائر

36-حماد ،محمد .(2014).**واقع استخدام الاختبارات النفسية في العملية الارشادية** .مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،العدد(3).ص186-201.

37-نعومي، مراد. (2014).**التكييف الثقافي للاختبارات النفسية للبيئة العربية :اراء واختلافات .مجلة الحكمة للدراسات النفسية والتربوية** ، العدد (3).ص 3- 12.

38 -سالم، مصطفى؛ فاروق ،أسامة .(2014).**اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق**.(ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتتوزيع .

39- عمايريه ،موسى محمد ؛ الناطور ،ياسر سعيد. (2014).**مقدمة في اضطرابات التواصل** .(ط2). الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع .

40- عبد المحسن زكي ،أمل .(2010). **صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج** ،(د . ط) . مصر:المكتب الجامعي الجديد .

41-عبد الهادي، نبيل ؛صوالحة، محمد ؛الدرويش، حسين.(2007).**تطور اللغة عند الأطفال** .(ط1). عمان: الأهلية للنشر والتوزيع .

42-عدس، عبد الرحمن؛ وتوق، محي الدين .(1998).**مدخل إلى علم النفس** .عمان: دار الفكر .

43-عدى، دليلة .(2017/2016).**تكييف اختبار خومسي لتقييم اللغة الشفهية (ELO)على اللغة العربية الممارسة في البيئة الجزائرية** .أطروحة دكتوراه .الجزائر :جامعة الجزائر 2.

44-عدى، دليلة.(2018) . **أهمية الاختبارات اللغوية في تقييم اللغة الشفهية** .مجلة العلوم الاجتماعية، العدد(7). ص155-162.

45-علي تودرت، نسيمة.(2023).**الإطار المفاهيمي والمنهجي لتكييف الاختبارات والمقاييس النفسية**. مجلة دراسات نفسية وتربوية ،العدد (1).ص 27-46.

46-فروم ،هشام .(2019).**تنمية المهرات اللغوية عند الطفل –القصة انموذجا–**.مجلة المقرى للدراسات اللغوية ،العدد(2).ص248-258.

47-فيرم، الطيب.(2018).**التقييم والتقويم في العملية التربوية** .مجلة المسار الرياضي ،العدد (1). ص 43- 60.

48- فرج الزريقات، إبراهيم. (2005).**اضطرابات اللغة والكلام التشخيص والعلاج**. عمان: دار الفكر.

49-قاسم محمد، احمد انس .(2000).**سيكلوجية اللغة** .(ط1). القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب .

50-قحطان، احمد الظاهر .(2010).**اضطرابات اللغة والكلام** .(ط1). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

51-رحالي، باسم ؛ زغيش،وردة.(2021).**الكشف المبكر للاضطرابات اللغوية في سن ما قبل التمدرس**. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية باتنة 1،العدد (1).ص181-202 .

52-رحالي، باسم ؛ زغيش، وردة.(2020).**مقاربة عصبية لسانية للاضطرابات المورفوتركيبية في الديسفازيا** .مجلة العلوم الانسانية ام البواقي ،العدد (2).ص734- 747.

53- ركزة ، سميرة؛ جنان ، أمين. (2018).**مدخل إلى الارطوفونيا** .(ط1). الجزائر: دار الجسور للنشر والتوزيع .

54-شارف ،عبد القادر (2016). **الخصوصيات اللغوية للهجة وهران** . مجلة الكلم ،العدد(2). ص4 -14. شلف.

55-شاهين ،توفيق محمود (1980).**عوامل تنمية اللغة العربية** .(ط1). القاهرة: مكتبة وهبة .

56-شحاتة، حسن (1994) .**أدب الطفل العربي: دراسات وبحوث** .(د.ط). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية

57-شويخ، هناء ؛إبراهيم، حسن محمد (2023).**الفحوص والاختبارات الاكلينيكية** .(ط1) .مصر :المكتبة الانجلومصرية.

58-خليفي، نادية . (2017).**اختيار وتقييم الاختبارات والمقاييس النفسية** .مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع ،العدد(2). ص 186-198.

59-خدوسي ،كريمة.(2018).**العلوم العصبية المعرفية اتجاه معاصر في تناول اضطراب الديسفازيا** .مجلة دراسات في الارطوفونيا وعلم النفس العصبي،العدد(2).ص28-38.

60-خطاب ،رضا.(2023).**اشكالية الصدق والثبات في البحوث النفسية والتربوية دراسات نظرية تشخيصية** .مجلة القياس والدراسات النفسية ،العدد (2).ص176-188.

-المراجع الأجنبية

61-Anny, lanteri.(1995). **Restauration langage chez la phasique**. Première édition. Paris : de boeck.

62-Colette Durieux.(1999). **La rééducation des aphasique** . Bruxelles : Charles Dessart éditeur.

63-Coulthard, Malcolm.(1985). **An Introduction to Discours Analysis**. London : Longman.

64-crystal ,d.(1987).The **cambridge encyclopedia of language** .london :cambridge university press.

65-Estienne ,f(2002).**la rééducation du langage de l'enfant :savoir-faire-dire-être. Paris** : Masson édition .

66 - Eustache , Francis ; Lambert , Jeannie ; Fausta, viader.(1997). **Rééducation neuropsychologique histoire développement actuel et évaluat**.france : Séminaire Jean-Louis Signoret université de de Rennes .

67 -Éric, siéroff.(2004). **La neuropsychologie approche cognitive des syndromes cliniques** . Paris :Armand colin.s

68-Francine, lussier ; Janine ,Flessas.(2005). **Neuropsychologie de l'enfant trouble développement d'eau et de l'apprentissage**. Paris : Dunod.

69-Givon, T. (1979). **On Understanding Grammar**. New York: Academic Press.

70-Greenberg, J. H. (1966). **Language Universals: With Special Reference to Feature Hierachies**. The Hague: Mouton.

71-Hatch, E. (1978). "Dicourse Analysis and Second Language Acquisition", in Hatch, E. (ed.), **Second Language Acquisition: A Book of Readings**. Rowley, Mass. : Newbury House.

72 -karima, saim. (1993**). Essai de dépistage de la surdité chez le nouveau-né**.these de Magister. Université d'Alger

73-Krashen, Stephen.(1982). **Principles and Practices of Second Language Acquisition**. Oxford: Pergamon Press.

74 -Larsen-Freeman, Diane and Long, Michael. (1992). **An Introduction to Second Language Acquisition Research**. London : Longman.

75- Mazaux ,jean –michel ; pradat, pascall ;vincent, brun.(2007).**aphasie et aphasiques**. France : entretien de médecine physique et deréadaptation.

-76McLaughlin, Barry .(1987). **Theories of Second Language Learning**. London : Arnold Press.

77- Nouria , Malek.(1993). **Essaie de mise en points d'preuves de langage pour l'examen d'enfants algéroise de 4 ans 4 ans et demi et 5 ans à partir du test de chevrie Muller forme-p-**.thèse de Magister. Université d'Alger.

78 -Philippe ,Azouvi ; Daniel ,Perriere ; Van derr Linden.(1999). **La rééducation de neuropsychologie etude de cas** . Marseille : Soral éditeur.

79-Pienemann, M ; Johnston, M. (1987). “Factors Influencing the Development of Language Proficiency”, in Nunan, D. (ed.), **Applying Second Language Acquisition Research**. Adelaide: National Curriculum Resourse Center, Adult Migrant Education Program.

80 -Richard, Jack; Schmidt, Richard (eds.).(1986). **Language and Communication**. London: Longman.

81-Sampson, G. (1987). “Parallel Distributed Processing”, **Language**, No. 63, pp. 871-86.

82-Schumann, J. (1975). “Affective Factors and the Problem of Age in Second Language Acquisition”, **Language Learning**, No. 25, pp. 209-35.

83-Skinner, B. (1957**). Verbal Behavior**. New York: Appleton-Century-Crofts.

84-Stubbs, Michael. (1985**). Discourse Analysis**. Oxford: Basil Blackwell.

85-van der, Linden ; Xavier, Seron ; D . Le Gall et adresse .(1999). **Neuropsychologie des lobes frontaux** . Marseille : Solal éditeur.

86-Xavier, Siron.(2002). **Aphasie et neuropsychologie approche thérapeutique**. Bruxelles : pierre mardaga éditeur .

الملاحق

الملحق رقم (01): نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات باستعمال spss لمختلف اختبارات البطارية برنامج

Echelle : ALL VARIABLES

1-النطق

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach[a]	Nombre d'éléments
,618	6

2-تسمية الصور

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,765	33

3-تكرار الكلمات السهلة

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach[a]	Nombre d'éléments
,734	46

4-تكرار الكلمات الصعبة NER

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach[a]	Nombre d'éléments
,709	6

5-تكرار الكلمات الصعبة CER

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach[a]	Nombre d'éléments
,615	6

6-تسمية المفردات 1

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,740	31

7-تسمية المفردات 2

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,790	25

8-البط

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach[a]	Nombre d'éléments
,672	9

9-الألوان

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach[a]	Nombre d'éléments
,724	5

10-التمثل

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach[a]	Nombre d'éléments
,604	5

11-الفهم الشفهي

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,654	17

12-تعيين الصور

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,814	31

13-ترديد الأرقام

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach[a]	Nombre d'éléments
,702	6

14-القطع

Alpha de Cronbach[a]	Nombre d'éléments
,713	8

15-ترديد الجمل 1

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach[a]	Nombre d'éléments
,747	15

16-ترديد الجمل 2

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach[a]	Nombre d'éléments
,672	8

ـالارتباط بين اختبارات البطارية

Corrélations

		N	P	M	CER	NER	Z	Q	B	L	T	S
N	Corrélation de Pearson	1	,518**	,638*	,644*	,715*	,717*	,527**	,615*	,518**	,625*	,519*
	Sig. (bilatérale)		,007	,038	,020	,023	,015	,005	,017	,007	,013	,036
	N	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120
P	Corrélation de Pearson	,518**	1	,792**	,598*	,633**	,746*	,479**	,568*	,792**	,668**	,568*
	Sig. (bilatérale)	,007		,010	,022	,004	,022	,000	,045	,000	,000	,023
	N	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120
M	Corrélation de Pearson	,638*	,792**	1	,746*	,620*	,779*	,644*	,608*	,549*	,778*	,567*
	Sig. (bilatérale)	,038	,010		,028	,043	,039	,016	,028	,022	,018	,029
	N	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120
CER	Corrélation de Pearson	,644*	,598*	,746*	1	,973**	,591*	,685**	,546*	,549*	,745**	,506*
	Sig. (bilatérale)	,020	,022	,028		,000	,021	,008	,012	,022	,007	,024
	N	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120
NER	Corrélation de Pearson	,715*	,633**	,620*	,973**	1	,821*	,683*	,504*	,504*	,496*	,533*
	Sig. (bilatérale)	,023	,004	,043	,000		,027	,017	,046	,046	,032	,010
	N	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120
Z	Corrélation de Pearson	,717*	,746*	,779*	,591*	,821*	1	,408**	,745*	,446**	,544*	,557*

	Sig. (bilatérale)	,015	,022	,039	,021	,027		,000	,030	,000	,036	,027
	N	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120
Q	Corrélation de Pearson	,527**	,479**	,644*	,685**	,683*	,408**	1	,716**	,615*	,575*	,660*
	Sig. (bilatérale)	,005	,000	,016	,008	,017	,000		,009	,017	,045	,015
	N	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120
B	Corrélation de Pearson	,615*	,568*	,608*	,546*	,504*	,745*	,716**	1	,598**	,598**	,659*
	Sig. (bilatérale)	,017	,045	,028	,012	,046	,030	,009		,002	,002	,024
	N	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120
L	Corrélation de Pearson	,518**	,792*	,549*	,549*	,504*	,446**	,615*	,598**	1	,519*	,523*
	Sig. (bilatérale)	,007	,000	,022	,022	,046	,000	,017	,002		,036	,016
	N	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120
T	Corrélation de Pearson	,625*	,668**	,778*	,745**	,496*	,544*	,575*	,598**	,519*	1	,429**
	Sig. (bilatérale)	,013	,000	,018	,007	,032	,036	,045	,002	,036		,000
	N	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120
S	Corrélation de Pearson	,519*	,568*	,567*	,506*	533**	,557*	,660*	,659*	,523*	,429**	1
	Sig. (bilatérale)	,036	,023	,029	,024	,010	,027	,015	,024	,016	,000	
	N	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120
X	Corrélation de Pearson	,523*	,596*	,522*	,611*	,535*	,564**	,540**	,452**	,614*	,616**	,556*
	Sig. (bilatérale)	,016	,032	,015	,020	,043	,000	,008	,008	,044	,006	,042
	N	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120
D	Corrélation de Pearson	,614*	,440*	,746**	,705**	,621*	,613**	,484*	,539**	,528*	,629**	,516**

	Sig. (bilatérale)	,044	,026	,007	,000	,021	,006	,044	,010	,036	,002	,000
	N	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120
H	Corrélation de Pearson	,528*	,520**	,555**	,609*	,630*	,746**	,616**	,612*	,489*	,606**	,466*
	Sig. (bilatérale)	,036	,000	,002	,019	,044	,005	,005	,024	,011	,008	,046
	N	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120	120
V	Corrélation de Pearson	,489*	,779*	,549*	,763**	,35**	,446**	,583**	,712*	,504*	,411**	,687**
	Sig. (bilatérale)	,011	,029	,022	,007	,007	,009	,009	,039	,018	,008	,009
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
G	Corrélation de Pearson	,504*	,507*	,608*	,543*	,643*	,573*	,482**	,505*	,518**	,614*	,409**
	Sig. (bilatérale)	,018	,043	,038	,030	,030	,024	,002	,012	,007	,013	,005
	N	80	80	80	80	80	80	80	80	80	80	80

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

17-النطق

Corrélations

		NOTK	NOTK2
NOTK	Corrélation de Pearson	1	,666**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	120	120

NOTK2	Corrélation de Pearson	,666**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	120	120

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

18-تسمية الصور

Corrélations

		P	PP
P	Corrélation de Pearson	1	,766**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	120	120
PP	Corrélation de Pearson	,766**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	120	120

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

19-تكرار الكلمات السهلة

Corrélations

		M	MM
M	Corrélation de Pearson	1	,776**
	Sig. (bilatérale)		,000

	N	120	120
MM	Corrélation de Pearson	,776**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	120	120

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

20-تكرار الكلمات الصعبة 1

Corrélations

		CER	CR
CER	Corrélation de Pearson	1	,741**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	120	120
CR	Corrélation de Pearson	,741**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	120	120

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

21-تكرار الكلمات الصعبة 2

Corrélations

Corrélations

		NER	NR
NER	Corrélation de Pearson	1	,714**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	120	120
NR	Corrélation de Pearson	,714**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	120	120

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

22-تسمية المفردات 1

Corrélations

		ZZ	Z
ZZ	Corrélation de Pearson	1	,678**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	120	120
Z	Corrélation de Pearson	,678**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	120	120

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

23-تسمية المفردات 2

Corrélations

		Q	QQ
Q	Corrélation de Pearson	1	,549**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	120	120
QQ	Corrélation de Pearson	,549**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	120	120

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

24-البط

Corrélations

		B	BB
B	Corrélation de Pearson	1	,576**
	Sig. (bilatérale)		,002
	N	120	120
BB	Corrélation de Pearson	,576**	1
	Sig. (bilatérale)	,002	

	N	120	121

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

25-الألوان

Corrélations

		L	LL
L	Corrélation de Pearson	1	,538**
	Sig. (bilatérale)		,002
	N	120	120
LL	Corrélation de Pearson	,538**	1
	Sig. (bilatérale)	,002	
	N	120	121

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

26-القطع

Corrélations

		H	HH
H	Corrélation de Pearson	1	,752**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	120	120

HH	Corrélation de Pearson	,752**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	120	120

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

27-التمثل

Corrélations

		T	TT
T	Corrélation de Pearson	1	,632**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	120	120
TT	Corrélation de Pearson	,632**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	120	121

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

28-الفهم الشفهي

Corrélations

		S	SS
S	Corrélation de Pearson	1	,705**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	120	120

SS	Corrélation de Pearson	,705**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	120	120

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

29-تعيين الصور

Corrélations

		X	XX
X	Corrélation de Pearson	1	,641**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	120	120
XX	Corrélation de Pearson	,641**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	120	120

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

30-ترديد الأرقام

Corrélations

		D	DD
D	Corrélation de Pearson	1	,708**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	120	120

DD	Corrélation de Pearson	,708**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	120	120

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

31-ترديد الجمل1

Corrélations

		V	VV
V	Corrélation de Pearson	1	,685**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	40	40
VV	Corrélation de Pearson	,685**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	40	40

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

32-ترديد الجمل2

Corrélations

		G	GG
G	Corrélation de Pearson	1	,877**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	80	80

GG	Corrélation de Pearson	,877**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	80	80

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الملحق رقم(02):يمثل بطارية شوفري ميلر المكيفة على اللهجة الوهرانية

بطارية فحص اللغة

ورقة التنقيط والتسجيل

اللقب	**الاسم**
السن	**الفاحص**
تاريخ الميلاد	**تاريخ التطبيق**

عمر التطبيق :

الصيغة –ب- تطبق على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 سنوات .5 سنوات .

جدول حوصلة النقاط

نظام التطبيق	البنود	النقاط المتحصل عليها
4	**النطق**	**= ART** /
	الفونولوجيا	
1	تسمية الصور	**= DEX** /
2	تكرار الكلمات السهلة	**= REP** /
3	تكرار الكلمات الصعبة	**= CRE** /
		= NER /
	اللسانيات	
	ا–الإنتاج	
	النحو –التسمية	
11		**= LX2** /
	ب–الفهم	**= LX3** /
	البط	
5	الألوان	**= CAD** /

7	القطع	**= COU** /
8	التطابق	**= JET** /
9	الفهم الشفوي	**= PAR** /
12	تعيين الصور	**= VER** /
13		**= DSX** /
	الاحتفاظ	
	تكرار الارقام	
6	تكرار الجمل	**= CH1** /
10		**= CW1** /
		= CW2 /

1- الفونولوجيا: التسمية

–سن التطبيق :الصيغة –ب– :من 04 إلى 05 سنوات

ينقط كل بند ب :+ أو –

الموضوع	النقطة	التعريف	التسجيل
1 –bɑbuːr		yamʃi fal bħar	
–2tabsiː		naːklu : fih	
3 –braːka		tɛuːm fal mɑ w tmʃi falard	
–4ʃiːra		talbas lɑɣu :b	
–5sabaːt		nalabsu :h	
–6taːbla		nħtu ɛliha lmaːkla	
–7dʒa : ʒa		kima zawʃ bəsəħ kbiːr	
–8ʃaʒra		ɛəndha bzaf wraq	
–9xɑbz		naː.klu.h	
–10karu :ta		xədra naː.klu.ha	
–11r zi :zi		tɑqrəs	
–12fu :m		ndu :qu : biːh	
–13ni :f		nʃm : bih	
–14məftaːħ		nħlu biha lbaːb	
–15qəfla		ntaybu fiha lbiːd	
–16məqla		riːħtəh ʃa :ba	
–17nawaːr		nʃrəbu :ha sbaːħ	
–18qahwa		tɑkl lħəʃiʃ	
–19maɛza		nʃu :fu biha lwaqt	
–20saːɛa		naːkluh	
–21bɛwiːd		naːkluha	
–22ʒalba :n		nmaʃtu : biha ʃɛarna	
–23maʃta		dja :j ɛndah manah	
–24riːʃa		nlɛbu : biha	
–25buːla		nansfu :ha baʃ takbar	
		ħluw naːkluh	
		ndiru : fiha lma	

	nlɛbu : biha		–26bu :fita
	yɛəs da:r		–27ɛnæb
	təmʃi falmɑ		–28ba : si :na
	yamʃi baʃwiya		–29bi :skla:t
			–30kalb
	na:kluha		–31flu:ka
	na:klu biha		–32fəkru :n
	nbəlɛu biha lqɑrɛa		–33falfla
	nlɛbu biha		–34mɣraf
	nlabsu :h		–35bu :ʃu :n
	nħzmu biha sarwa:l		–36balu :nswa:r
	təħbu falard		–37saruwa:l
	nji:bu fiha lmsru:f		–38ħaza :ma
	nħatum fiha lxəbz		–39du:da
	ndiru :h fsbə : ɛna		–40gu :fa
	təɛti:na tmər		–41sala :
	nɛmru biha lma:kla		–42xa : təm
	nlbəsu :ha fkra : ɛna		–43nəxla
			–44ɣura :f
			–45bəlɣa

النقطة : = عدد الكلمات المنطوقة بطريقة صحيحة×100 / عدد الصور الصحيحة نحويا ×100

DEX = /

2- الفونولوجيا: تكرار الكلمات السهلة

–سن التطبيق :الصيغة –ب– :من 04 إلى 05 سنوات

–التعليمة:نتلفظ أمام الطفل lhomlak: raya basahhatangu :m mu :t ;t ɛawedhu :lak kalma :Ngu بكل الكلمة ونطلب منه إعادته.

الموضوع	النقطة	التسجيل	الموضوع	النقطة	التسجيل
1- Pa:.Pa:			24-ktab:		
2- ʃa:f			25-sma		
3- ba:n			26- bɣa		
4- ma:t			27- ɣra:b		
5- rad			28-skan		
6- lbas			29- ɣəta		
7- lu:z			30-fna		
8- da:r			31-qra		
9- raʒl			32- ħabəst		
10- fa:ʃ			33-rasm		
11- ji:b			34-bra		
12- fi:k			35- stilu :		
13- la :z			36-		
14- dɑ:x			barwi :ta		
15- fahla			37- sɣar		
16-hbal			38- mask		
17- qbal			39-hfar		
18- fa:r			40-na :d		
19- ʃakl			41-kla		
20- faqr			42-nti :		
21-sba r			43-na :r		
22- ɛa:m			44-ri :h		
23-qa :m			45- ʒi:b		
			46-xa :f		

النقطة : = عدد الكلمات المنطوقة بطريقة صحيحة×**100** / عدد الصور الصحيحة نحويا ×**100**

	/ = REP

3- الفونولوجيا: تكرار الكلمات الصعبة

–سن التطبيق :الصيغة –ب– :من 04 إلى 05 سنوات

التعليمة: نتلفظ أمام الطفل بالكلمة ونطلب منه إعادتها

/ngu :lk kelma :t ma ɛli : ʃ ula ma ɛrafthu :m ʃ tɛawahu :m kima tasmaɛthu :m

الموضوع	التسجيل	+ EN	– EN	RM	CH	NER	CRE
elmaɣrab							
marga ħamra							
gərnu : ɛ							
lparʂyu :n							
mhamaʂa							
rbaħtha							
المجموع							

–كل كلمة يعيدها الطفل تسجل من خلال استجابات الطفل نسجل مايلي :

–فونام :+/فونام:–/–استبدال الفونامم/–تغيير مكان الفونام .

–للحصول على علامة nerنجمع الأخطاء المسجلة لكل كلمة على حدا .

-للحصول على علامة نعطي علامة نجاح لكل كلمة تلفظ بشكل صحيح .ner-

-للحصول على علامة creنعطي علامة نجاح لكل كلمة تنطق بشكل صحيح.

كالتالي:

(0)كلمة لم يتلفظ بها (غير معروفة)

(1)كلمة تلفظ بها ولكن بشكل خاطئ (غير سليمة نطقيا)

(2)كلمة تلفظ بها ولكن تحمل أخطاء

(3)كلمة سليمة وصحيحة نطقيا .

NER=……/CER=……

4-النطق

–سن التطبيق :الصيغة –ب– :من 04 إلى 05 سنوات

-التعليمةgu :l muːrayə /ɛawəd muːrayə

-ينقط كل بند ب 0 أو 1

البند	المحاولة 01	المحاولة 02	العلامة	البند	المحاولة 01	المحاولة 02	العلامة
/sa/				/qa/			
/ža/				/xa/			
/ka/				/ʃa/			

المجموعة : .../ 6

/ 6 = ART

5- اللسانيات: الفهم –البط-

–سن التطبيق :الصيغة –ب– :من 04 إلى 05 سنوات

–التعليمة :

ra :k tʃu :f had alqa:bsa hna ,uhna ɛandi zu : ʒ yɛu:mu uzu: ʒ wahdu:xrin

ينقط كل بند ب 1 أو 0. ما عدا البند 1 من و7 من لا يحسبان لأنهما ينقطا ب – أو +.

الموضوع	التنقيط	العلامة
A- rfada lbatta diɾha guda:m alqa:bsa diɾha fu :g alqa:bsa diɾha mu:ɾa alqa:bsa diɾha taħt alqa:bsa		
B-ʃħal kajn men btta		
C-ħukm albatta alli: yɛu:m diɾ kull waħda manhu:m tɛu:m diɾhum yɛu:mu: mɛa baɛd di:ɾhum ɛla qa:ɛ tu:l ta:ɛ lqa:bsa di:ɾhum waħda mu:ɾ waħda		
		المجموع=9/..... CAD= ... /9

6- الاحتفاظ: تكرار الارقام

–سن التطبيق :الصيغة –ب– :من 04 إلى 05 سنوات

-ينقط كل بند ب 0 أو 1

التعليمة:lk nta: lak tqaraɛ hata nqamal ungu :asmaɛ mlih ʃaɣadi ngu

« haya ɛawad »

الموضوع	العلامة
أ- 3 -5 -9 2 -4 -7 5 -2 -3	
ب: 4 -7 -2 -9 3 -8 -5 -2 7 -2 -6 -1	
	المجموع =6/..... CH1=...../100

7- اللسانيات: الفهم –الالوان-

–سن التطبيق :الصيغة –ب– :من 04 إلى 05 سنوات

-إذا اخطأ في تسمية لون أو أكثر ,نتجه إلى المجموعة ب

البند	التنقيط	العلامة
أ-تسمية الالوان		
" hadi hiya"		
Lɦamra	2	
azarga	2	
asəfra	2	
əlxadra	2	
ب-تعيين الالوان		
"warri :li"		
asəfra	1	
Lɦamra	1	
əlxadra	1	
azarga	1	

المجموع =8/.....

Cou=...../100

8- اللسانيات: الفهم – القطع -

–سن التطبيق :الصيغة –ب– :من 04 إلى 05 سنوات

–لا ننتقل إلى البند 3 و 4 في حالة فشل الطفل في البند 1 او 2

الموضوع	التنقيط	العلامة
1–قطع لها نفس الشكل وذات الوان مختلفة :		
أ– dɪ :rhum mɛa baɛd ɛala ħsa:b ɑllawn.	1	
ب– dɪ :r maɛa baɛd lqu :risa:t li: mætʃɑ :bhi:n fil ɬawn	0.5	
ج– dɪ :r mɛa baɛd lqu :risa:t lħamrɑ:		
–dɪ :r mɛa baɛd lqu :risa:t zargɑ:		
–dɪ :r mɛa baɛd lqu :risa:t lxadra	0.25	
2–قطع متشابهة فاللون ومختلفة فالشكل		
أ– satfhum ɛla ħisa:b aʃʃakl	1	
ب– dɪ :r maɛa baɛd li: ɛɑndhum ʃɑkl kif kif	0.5	
ج dɪ :r maɛa baɛd lqu :risa:t lmdawrɑ		
dɪ :r maɛa baɛd l χuʃi :ba:t ttwi:lɑ		
dɪ :r maɛa baɛd l χuʃi :ba:t lksi:rɑ	0.25	
3–قطع مختلفة فاللون وفالشكل :		
ا– satfhum ɛla ħsa:b ɑllawn bɑrak bla mɑtuʃu:f lalʃʃakl	1	
ب– dɪ :r maɛa baʕɛd li: ɛɑndhum ɑllawn ki :f ki :f	0.5	
ج– dɪ :r mɛa baɛd lqu :risa:t lħamrɑ:		
–– dɪ :r mɛa baɛd lqu :risa:t zargɑ:		
–dɪ :r mɛa baɛd lqu :risa:t lxadra	0.25	
4–قطع مختلفة فاللون و فالشكل .		
أ– satfhum ɛla ħsa:b lalʃʃakl bɑrak bla mɑtuʃu:f ɑllawn	1	
ب– dɪ :r mɛa baɛd lqu :risa:t u χuʃi.ba:t li: ɛɑndhum nafs aʃʃakl	0.5	
ج– dɪ :r ga : ɛ lamadawri:n mɛa baɛd		
– dɪ :r ga : ɛ altwɑ : l mɛa baɛd		
– dɪ :r ga : ɛ lakɑsɪɑ:r mɛa baɛd	0.25	

المجموع =5.5/..... **JET**=...../100

9- اللسانيات: الفهم – التطابق -

–سن التطبيق :الصيغة –ب– :من 04 إلى 05 سنوات

-ينقط كل بند ب 2 أو 0

التعليمة : rahom kifkif ? 3lah ?

البنود	العلامة	إجابة الطفل
1 / مزهريتين مختلفتين : – rak tʃuːf hadu zuːʒ tχyal ʃawala hadu : – إذا لم يعرف نقول له : " buqaːl..... buqaːl" –ʃuːf mliːħ yatʃaːbħuːʔ –wa ɛ laːʃ gutliː bəlliː mayatʃaːbħu : ʃ ؟ (ida yatʃaːbħu : guːli wa ɛ laːh)		
2 / مزهريتين متشابهتين : – rak tʃuːf hadu zuːʒ tχyal ʃawala hadu : – إذا لم يعرف نقول له : " buqaːl..... buqaːl" –ʃuːf mliːħ yatʃaːbħuːʔ –wa ɛ laːʃ gutliː bəlliː mayatʃaːbħu : ʃ ؟ (ida yatʃaːbħu : guːli wa ɛ laːh)		

3 / إناءان مختلفتان : – rak tʃuːf hadu zuːʒ tχyal ʃawala hadu : – إذا لم يعرف نقول له : " taːwa….. taːwa" –ʃuːf mliːħ yatʃaːbħuːʔ –wa ɛ laːʃ gutliː bəlliː mayatʃaːbħu : ʃ ؟ (ida yatʃaːbħu : guːli wa ɛ laːh)		
4 / إناءان متشابهان : – rak tʃuːf hadu zuːjʒ tχyal ʃawala hadu : – إذا لم يعرف نقول له : " taːwa….. taːwa" – –ʃuːf mliːħ yatʃaːbħuːʔ –wa ɛ laːʃ gutliː bəlliː mayatʃaːbħu : ʃ ؟ (ida yatʃaːbħu : guːli wa ɛ laːh)		
5 / قطان مختلفان : – rak tʃuːf hadu zuːʒ tχyal ʃawala hadu : – إذا لم يعرف نقول له : " gatt….. gatt" –ʃuːf mliːħ yatʃaːbħuːʔ –wa ɛ laːʃ gutliː bəlliː mayatʃaːbħu : ʃ ؟ (ida yatʃaːbħu : guːli wa ɛ laːh)		

المجموع =10/….

PAR=……/10

10- الاحتفاظ: تكرار الجمل

–سن التطبيق :الصيغة –ب– :من 04 إلى 05 سنوات

–التعليمة:

asmaɛ mli :h ʃaɣadi ngu :lak ɛal qatta ulbzu :z tqaraɛ hata nqamal baʃ nta tɛa :wad ʃagolt

التسجيل	العلامة القصوى	العلامة
1 1 1 1 1 1 *A-fatat wahdal qatta sɣi:ra fattri:g	6	
1 1 1 2 2 1 1 1 8-taʒri: lqatta balxuf uyagru : ɑlbzu :z mura :ha	10	
1 1 1 1 1 C-waslat al qatta gadda :m waha addar.u 1 wagfat ʃ wayya ba : ʃ triyah	6	
1 1 2 1 2 2 2 D- ʃa:fat al qatta fa:r ,ujra :t mura:h ba: ʃ tahhakmah	14	
1 1 1 1 1 1 1 1 1 E-kiqri :b iti :h alli :l ra :hu bbzu :z ldya :rhum ɛayyani :n	09	
1 1 1 1 1 1 1 *F-fali :l gaɛdu bbzu :z ixammu ɛla gatta ula kla :t al far	07	
1 1 1 1 1 1 1 1 1 G-kija ssba :h na :du bbzu :z ura :hu ihawwsu ɛallgatta	09	
1 1 2 1 1 1 1 H-bassahh kifa : ʃ da :ru ba : ʃ yalquha balxaff 2	13	
1 2 1 1 2 1 1 1 I-ra :hu yɛaytu :lha mi : umi: u hatta lqa:wha marru:l wahad 1	11	

		Falloto
	11	1 1 1 2 1 1 2 1 1 J-kanat lgatta ha :kma bi :n zu :g karɛi :ha taɛ lguda :m 1 fa :r sɣi:r
	6	1 1 1 1 1 1 *K-wakfu bbzu :z bɛa:d ɛla lgatta uyɛaytu :lha 1 ba : ʃ tʒi ɛandhum
	7	1 1 2 1 1 1 1 *L-basah magarbatʃ lɛandhum ɛlaxa :tarʃ xa :fat manhum
	6	1 2 1 1 *M-rahu ʃ ira :t ladya :rhum ba : ʃ iʒibu :lha lahli :b u ʃa : ʃra 1 gaɛdu iɛassu fal gatta ba : ʃ matahrab ʃ
	6	1 1 1 1 1 1 *N-walu : ʃ ira :t umɛahu :m lahli :b wa ɛta :wah lalgatta
	7	1 1 1 1 1 *O-kikamlat ma ʃ ʃurb taɛ lahli :b ra :hat tamʃi usɣa :r 1 1 ka :nu : ga : ɛ farha :nin
128/.....=.cw1 المجموع 51/.....=.cw2المجموع		

النقطة الأولى cw1.تحسب بكل البنود يطبق على الأطفال أعمارهم 05 سنوات

النقطة الثانية cw2تحسب بفضل البنود المسبقة بنجمة يطبق على الأطفال أعمارهم 4و4سنوات ونصف.

11- اللسانيات: التعبير - النحو , التسمية-

-سن التطبيق :الصيغة –ب– :من 04 إلى 05 سنوات

-ينقط كل بند ب 4 او2,أو 1او 0

للحصول على نقطة Lx2يجب تحديد إجمالي النقاط المقابلة للكلمات من 7 إلى 31 فقط

للحصول على نقطة Lx3يجب حساب مجموع كل النقاط المقابلة للبنود

البنود	النقطة	تسجيل إجابة الطفل
ki:faʃ nsmmu ha :da		
-يعين المختص على نفسه		
-1lahya		
2-rəkba		
ʃu:f ha:d taswira ʃawa:la ha:da		
3-ri:ʃa		
4-fənʒa:l		
5-xayt		
6-masa :k		
7-kalb		
8-zərbu:t		
9-flu :ka		
10-buli :ta		
11-kabu:s		
12-fakru:n		
13-sabba:t		
14-gni :na		
15-ballu :t		
16-bəɪta		
17-mxadda		
18-dabba :na		
19-mɣrəf		
20-ga:rfu		
21-qaɾɛa		

22-kaska :s 23-ʃu :faj 24-bidu : 25-basla 26-lmu :l 27səbala – 28-tobsi -29-lɑmpu :la 30-su :sat 31-albi :d		

المجموع=...../100 -. Lx2=100/.....

المجموع=...../124 -. Lx3=124/.....

12- اللسانيات: الفهم الشفهي

–سن التطبيق :الصيغة –ب– :من 04 إلى 05 سنوات

–التنقيط:كل بند ينقط ب 2 ,1 أو 2/1

–التعليمة :ʃwiyə nsaqsi:k umbaɛad tsawi :r mlih had ʃu :f

البند	النقطة القصوى	العلامة	تسجيل الاجابة
–أ–1 ʃrɑh ydi:r ʃʃi:r	1		
–ب bɑ :ʃrɑ: ħ hɑ:kəm alkləb	1		
–ج ʃarɑ :h lɑ:bəs	1		
أ–2 wi:n tɑ:ħ ʃʃi:r	1		
–ب waɛla:h tɑ:ħ	1		
–ج ki:fɑ:ʃ tɑ: ħ tɑ:jrəħ	2		
–أ3 ki:fɑ:ʃ rɑ: ħ ʃʃi:r	1		
–بrɑ: ħfarɑ:hən ʃʃi:r? wɛlɑ :h	1		
–جʃrɑh ydi:r hhnɑ lkallb	2		
–أ4ʃrɑh jaɣsəl ʃʃi:r	1		
–بʃku:n jɛɑ:wən fi:h	1		
–جwaɛla:h yɛawən fi:ħ	1		
–دwi :n rɑ:hum karɛi:h	1		
–أ–5wi :n rɑ:h yʃu:f ʃʃi:r	1		
–بwaɛlɑh rɑ: ħ frha :n	2		
–جʃu:f karɛi:h ki:fɑ:ʃ rɑ:h wɑ:gaf	1		
–د waɛlɑh rɑ:h wagaf haka ɛla sbaɛah taɛ karɛi :h ?			

المجموع =20/.....

VER=……./100

13- اللسانيات: تعيين الصور

–سن التطبيق :الصيغة –ب– :من 04 إلى 05 سنوات

-التنقيط:كل بند ينقط ب 4 أو 0

البند		العلامة
« warili… » 1- rəqbətk 2- lɦi :tk		
الأمر بالتقديم -3-أ ri:ʃa -4 ɣura:f -5 maʃtɑ - ma:ryo -6 fanʒal -7-بkalb -8 zərbu:t -9flu :ka buli :ta - kəbʃ -ج babu:ʃ -11kabu :s -12fakru :n -13gni :na -14ballu :t -15 sba:t	الأمر بالتعيين fnʒal maʃtɑ ɣura:f ri:ʃa zərbu:t flu :ka kalb buli :ta ballu :t fakru :n gni :na sba:t kabu :s dabba :na	

	mxadda	
-16-ɗbra :ka	muɣraf	
-17mxadda	bra :ka	
-18dabba :na		
-tasa		
-19 muɣraf	gɑrfu:	
	sansla	
-20-ه gɑrfu:	basla	
-21sansla	bru :sa	
-22 qərɛə	qərɛə	
-basi :na		
-23bru :sa		
-24bidu :		
-25basla	ləmpu :la	
	sabba :la	
26lmu :l-و	lmu :l	
27sabba :la-	Tobsi	
-nwa :dar	albi :d	
-28tobsi	susa :t	
-29 ləmpu :la		
-30susa :t		
-31albi :d		

المجموع=124/.....

DSX=...../100

الملحق رقم (03) :بعض نتائج الحالات الخام التي تم أخذها من الجدول الكلي لل Excel

-النتائج الخام لبعض الحالات في اختبار النطق

النطق	المستوى	السن	العينة

		التعليمي		س	ش	ج	ف	خ	ز
1	4سنوات	تمهيدي		1	1	0	1	1	1
2	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
3	4سنوات	تمهيدي		1	0	1	1	1	1
4	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
5	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
6	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
7	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
8	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
9	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
10	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
11	4سنوات	تمهيدي		1	1	0	1	1	1
12	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
13	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
14	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	0	1	1
15	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	0
16	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
17	4سنوات	تمهيدي		1	1	0	1	1	1
18	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
19	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
20	4سنوات	تمهيدي		0	1	1	1	1	1
21	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
22	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
23	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
24	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	0	1
25	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
26	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
27	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
28	4سنوات	تمهيدي		1	1	0	1	1	1
29	4سنوات	تمهيدي		0	1	1	1	1	1
30	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
31	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
32	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
33	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
34	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
35	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
36	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
37	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
38	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
39	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
40	4سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1
41	4,6سنوات	تمهيدي		0	1	1	1	1	1
42	4,6سنوات	تمهيدي		1	1	1	1	1	1

43	4,6سنوات	تمهيدي	1	1	1	1	1	1
44	4,6سنوات	تمهيدي	0	1	1	1	1	1
45	4,6سنوات	تمهيدي	1	1	1	1	1	1
46	4,6سنوات	تمهيدي	1	1	1	1	0	1
47	4,6سنوات	تمهيدي	1	1	1	1	1	1
48	4,6سنوات	تمهيدي	1	1	1	1	1	1
49	4,6سنوات	تمهيدي	1	1	1	1	1	1
50	4,6سنوات	تمهيدي	1	1	1	1	1	1
51	4,6سنوات	تمهيدي	1	1	1	1	1	1
52	4,6سنوات	تمهيدي	1	1	1	1	1	1
53	4,6سنوات	تمهيدي	1	1	1	1	1	1
54	4,6سنوات	تمهيدي	1	1	1	1	1	1
55	4,6سنوات	تمهيدي	1	1	1	1	1	1
56	4,6سنوات	تمهيدي	1	1	1	1	1	1
57	4,6سنوات	تمهيدي	1	1	1	1	1	1
58	4,6سنوات	تمهيدي	1	1	1	1	1	1
59	4,6سنوات	تمهيدي	1	1	1	1	1	1
60	4,6سنوات	تمهيدي	0	1	1	1	1	1

-النتائج الخام لبعض الحالات من اختباري ترديد الكلمات الصعبة cerوner

ترديد الكلمات الصعبة 2 cer					
1	2	3	4	5	6
3	2	3	3	3	2
3	3	3	3	3	3
3	3	3	3	3	3
3	3	3	3	2	3
3	3	3	3	3	3
3	3	3	3	3	3
3	3	3	3	3	3
3	3	2	3	3	3
3	1	3	3	3	3
3	3	3	3	3	3
3	3	3	3	3	3
3	3	3	3	3	3
3	3	3	3	3	2
3	3	3	3	3	3
3	3	3	3	3	3

مجموع الاخطاء في كل كلمة	ner ترديد الكلمات الصعبة 1

1	2	3	4	5	6
0	1	0	0	0	1
0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	1	0
0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0
0	0	1	0	0	0
0	1	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	1
0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0
0	0	0	2	0	0
0	0	0	0	0	1
0	0	0	0	0	0

-النتائج الخام لبعض الحالات في اختباري ترديد الكلمات 1 و2

ترديد الجمل 1									
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
6	10	6	14	8	7	9	13	11	11
6	9	6	14	9	6	9	13	11	11
6	10	6	13	9	7	9	13	11	11
6	10	5	14	8	7	9	13	11	11
6	10	5	14	9	7	9	13	11	11
6	10	6	14	9	7	8	13	11	11
6	10	6	13	9	7	9	13	11	11
6	10	6	14	9	7	9	13	10	11
6	10	5	14	9	7	9	13	11	11
6	10	6	14	8	6	9	13	11	11
6	10	6	14	9	6	8	13	11	11
6	10	4	14	9	7	9	13	11	11
6	10	6	14	9	7	9	13	11	11
6	10	6	14	9	7	9	13	11	11
6	10	6	14	9	7	8	13	11	11
6	10	6	13	9	7	9	13	11	11
6	10	5	14	9	7	9	13	11	11
6	9	5	13	9	7	8	12	10	11
6	10	6	14	9	6	9	13	11	11
6	10	6	14	9	7	9	13	11	11

6	10	6	14	9	7	9	12	11	11

ترديد الجمل 2							
1	2	3	4	5	6	7	8
6	6	6	7	6	5	7	6
6	5	7	7	6	6	7	6
6	6	6	6	6	6	7	6
5	5	7	7	6	5	7	6
6	6	5	6	6	6	7	6
6	5	6	7	6	6	7	6
6	6	7	6	6	6	6	6
6	6	7	6	6	6	7	6
5	6	7	7	6	6	6	6
6	6	7	7	6	5	7	5
6	5	7	6	6	6	6	6
6	6	7	7	6	6	7	5
6	5	7	7	6	5	7	6
5	6	6	7	5	6	7	6
6	6	7	7	6	6	6	6
6	6	6	6	6	6	6	5
6	6	6	7	6	5	7	6
6	6	7	7	6	6	7	6
6	6	7	6	6	5	7	5
6	6	7	6	6	6	7	6
6	6	6	7	6	5	7	6

-الملحق رقم (04):رخصة التربص الميداني

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
كلية العلوم الاجتماعية
Faculté des sciences sociales
قسم علم النفس والأرطوفونيا
مصلحة ما بعد التدرج

المرجع: / 2023

التاريخ: 2023/09/17

إلى السيد(ة):

مدير المؤسسة العمومية للصحة الجوارية (وحدة الكشف والمتابعة)

بواد تليلات– وهران–

الموضوع : **رخصة تربص ميداني**

في إطار تحضير أطروحة الدكتوراه ل.م.د في علم النفس

تخصص : **علم الأعصاب اللغوي العيادي**

الموضوع :" **تكيف إختبارات فحص اللغة الشفهية شوفري ميلر(الصيغة ب)على الأطفال الناطقين باللهجة العربية الوهرانية من 04 إلى 05 سنوات** "

الأستاذ المشرف: **د. بلعابد عبد القادر**

نرجو من سيادتكم السماح للطا لبة: **نباتي الشرقي أم الخير**

إجراء دراستها الميدا نية بمؤسستكم و ذلك خلال الموسم الجامعي: **2024/2023**

مدة التربص: **12 شهرا**

و لكم جزيل الشكر

رئيس القسم

د. محمد موسى
نائب رئيس القسم للبيداغوجيا
قسم علم النفس والأرطوفونيا
كلية العلوم الاجتماعية

le 02/10/2016

- Service d'épidémiologie et de Médecine Préventive
- Unité de dépistage et de suivi
- Objet : Diagnostic des élèves en phase préparatoire (dépistage des cas présentant des troubles du langage).

Dans le cadre de l'opération annuelle de dépistage et de suivi, un examen orthophonique est actuellement en cours pour les enfants scolarisés dans les classes préparatoire de toutes les écoles primaire.

L'opération se déroule pendant les mois d'octobre et de novembre.